B

ذكريات المعصومين
السنة الأولى

ĘəǺōƺöäş ǢŲȮöä ǿäǻ Ž ţäǼɅɋä ɭęǿ

čČčē - čċČď ǦɅÊō ǻäǼ8Ǥǣ

ذكريات المعصومين

مجلة دينية خاصة بمواليد الأئمة ووفياتهم

السنة الأولى

يصدرها
لفيف من الروحانيين كربلاء المقدسة

١٣٨٥ هـ - ١٣٨٩ هـ

قامت بإعادة طبعها
شعبة التراث الثقافي والديني
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م

ĜşźȦȚ ȧźȪ̄Σä ȜȡƤ
ĜѐǼȪ̄ţä ĜȡȺȡÊΣä ĞĢǪȞŸ̄ö

ĞȡφǠǯȫä ĞȞĢȖ̄ȫä
ÿčċČĐ - øĿČďĎđ



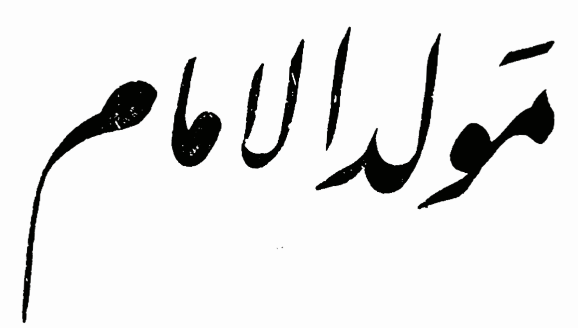
ĜѐǼȪ̄ţä ĞȡȺȡÊΣä ĞĢǪȞȫä - ĜѐǼȪ̄ţä ŏƳäȀȭ : ȧäȀȞȫä
ĎčđďĚĔ : ȤǩǠŁ - ĞȡźǠȪ̄ǯȫäş ĞȺȀȮȦȫä ɹşűȊȫä ɭÊę
imamhussain-lib.com
Email: info@imamhussain-lib.com

БȦȞǩ ¢ȶÊǣ
ǴΛȀȮȦõä ɹşǘÎõä ʯÊç ǴɳǼÖɳ

ǥɎÔõäş ÛȻȀÎφş ¢ȞǴǜş ʯŸȞõä ŌȽǕ ϙäȀǩ ȘȦǵ Ž ¢ϘȝȦÛõ ȦȀŐζş ɃØõä ! ǼȶΣä
.ÿäȀȮõä ¢õǕş ʔȦÛÔʈä ǼȶȚ ÿȦφɉä ǼǼè ʔŸȝ ÿɎÊõäş
ǒȦȶŸȞõ øǼò Ȧɳ Ōõ ȡȝ Ì ɆϘȦϘõäş ǬȞǴõä ʔŸȝ ɨΛǼõäş ŽȦŐǯõä ϙäȀϘõä ǴǴȞì ǨǣǕǻ
ǴɆȶŸȞõä ǧȦȾƨä ȒȞǣ ʔŸȝ ¢ȞΛäζǩş ¢ȞǴǜş ÛȀǣȦȣõä ȡɳÂõä Ž ǴèǼŐʈä ǴΛΛǼʈä ȻØȽ
ʯÊç Ž ǴǴȞÎõä ¢ǣ ÿζŐǩ ɃØõä ǼȾƨä äØȽş Û¢ǣ ȜØϘƷ ǽȦǯɳ ɹζȮɆõ ʔŐǴǩ Ȧɳ ûȦȀϘǵɍäş
:ǴɆõȦϘõä øζɳɉä ¢Ȧɳ ǻäȀΛ ǴΛȀȮȦõä ɹşǘÎõä
.ƙȑȦʈä ǒȦȶŸȞõä ϙäȀǩ ʔŸȝ ûȦȀΣä .Č
ÛɄȑȦʈä Ž ǴɆζȦŐǯõäş ǴɆȶŸȞõä ǼǺȦõä ȓȦÎφ ʔŸȝ ȻȀȮõä ǗøȦŐõä ʈɎǜä .č
.ōäØφǕ ȝȶϘǅʈä ǴζȦŐϙ ʯɆŐǩ ¢õ ȴÊϘɆõ
ȯɎǹ ȡɳ ǴŌǣȦÊõä ȯȦɆǅɉȦǣ ƙȦŐǯʈäş ǒȦȶŸȞõä ȡɳ ǥȦȑȦΣä ȯȦɆǅɉä Ȁǣø .Ď
.ǥØζȦȦõä ȻØȽ
.ǴɆζȦŐǯõäş ǴɆȶŸȞõä ǥǻȦȦϘèɍä .ď
ǥǻȦȦϘèɍ ȦȚζŸǵ ǴζȀȞɳş ōäØφǕ ȝȶϘǅʈä ¢ǅäζǩ ǨφȦõ ɣõä ŌõȦÎʈȦǣ ǴǜȦǵqä .Đ
.ʡȀǹǕ ǥȀɳ ȦȽøäȀȮǩ ǼΛȝ ȯζŸΣä ȻØȽ ȡɳ
ʯȾəȦÛȝş ʯőȦǜȦÎφş ʯȚäζǵǕ ʔŸȝ ʈɎǜqäş ƙȦŐǯʈäş ǒȦȶŸȞõä ǒȦƧǕ ǴζȀȞɳ .đ
.ʯŏ õäǼϘçȒõ
ŽȦŐǯõä ϙäȀϘõä ǴǴȞì ŌǴç ȡɳ ȑȦÎΛõä äØȽ ¢ŌŌȜ ɹǕ Ōɳǘφ ɣõä øζɳɉä ȡɳ Ōõǣ Ƙȡş
.ǴɆζȦŐǯõäş ǴΛȀȮȦõä ɹşǘÎõä ʯÊç Ž ɨΛǼõäş

ɃşɎϘȦõä ɄŸȝ ǸɆÎõä - ʯÊŐõä Ȅɇø

ذكريات
المعصومين عليهم السلام
١



الحسن المجتبى عليه السلام

شهر رمضان المبارك / ١٣٨٥ هـ

ثلمة من الروحانيين
في
كربلاء المقدسة

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ـ تلفون ٩٩٧

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم .

وبعد : ان من أهم مايعتز به الامم الحية الاحتفال بسيرة عظمائها الذين رسموا لها طريق السعادة ، وبينوا لها منهاج العمل ، وأناروا لها سبيل السير في دروب الحياة .. واحق الناس بالاحتفاء والاحتفال بذكرى عظمائها ، نحن المسلمين ، الذين لنا من سيرة زعماء الاسلام ، وعظماء الدين انصع صفحة في التاريخ ، واشرق لوحة عبر القرون ، فان زعماء الاسلام ، و هم الرسول (ص) والائمة الاطهار (ع) ، ثم من احتذى حذوهم ، واقتفى أثرهم .. اعظم زعماء عرفتها البشرية ، في تاريخهـا الطويل ، وأكبر قادة توفرت فيهم شروط القيادة الصحيحة ، بما للكلمة من أشعة وظلال ، وهل من المعقول ان يوجد في العالم ، قائد كمحمد وعلي (ع) ؟ او زعيم كالحسن (ع) والحسين (ع) ؟ او سادة كبقية الائمة الطاهرين ؟ ولذا كان من الضروري التملي من سيرة هؤلاء الاطهار ، والتعلم لاثارهم وأخبارهم ، لنجعلهم اسوة وقدوة ، تقتدي بهم ، ونحتذي في

اثرهم ، لننال السعادة في الدنيا والآخرة .. وبناءا على هــذا الواجب المقدس الملقى على عواتق الجميع ، نقوم نحن بدور ضئيل بالنظر الى عظمة هؤلاء ، من نشر احوالهم شعرا ونثرا ، في كراسات صغار ، تخرج كل كراسة ، بمناسبة ولادة أحد هؤلاء الميــامين المعصومين الاربعة عشر : الرسول الاعظم ، والصديقة الطاهرة ، والائمة الاثنى عشر ، مبتدئة بأحوال السيد العظيم والامام السبط الزكي الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام ، في خير شهور السنة شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى ، والمسؤل من الله سبحانه ان يوقظ المسلمين من منامهم الطويل الذي دام اكثر من نصف قرن، ليجددوا ما محى من شرائع الاسلام ويقتدوا بالنبي وآله الكرام ، قال الله تعالى (لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) وقال الرسول صلى الله عليه وآله (اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض) وليجعلوا من النبي الاعظم والائمة الطاهرين خير مقتدي في مختلف مجالات الحياة ، ليعود اليهم ما فقدوه من السيادة والسعادة في الدنيا والآخرة ، والله المستعان .

(المكتب)

الامام الحسن (عليه السلام) فى سطور

* ولد عليه السلام بالمدينة المنورة ليلة النصف من شهر رمضان المبارك ، في السنة الثالثة من الهجرة .
* سماه النبي (ص) بأمر الله تعالى « حسنا » وعق عنه كبشا .
* عاش مع جده الرسول (ص) وأمه الزهراء (ع) سبع سنين .
* قام بدور هام في حركة توسيع البلاد الاسلامية ، وقيادة جيوش المجاهدين في الفتوحات الاسلامية في ناحيتي ايران وافريقيا .
* استشهد ابوه امير المؤمنين عليه السلام وله من العمر سبع وثلاثون سنة .
* قام باعباء الامامة حين وجد ناصرا ، وحارب الطغاة ، فلما خان انصاره ، صالح معاوية بن أبي سفيان ـ حقناً لدماء المسلمين ، واطفاءاً للفتنة ـ على شروط التزم هو عليه السلام بها ، حتى أن معاوية لم يف بواحد منها رغم أيمانه المغلظة وعهوده المؤكدة .
* استشهد (ع) بالسم على يد (جعيدة بنت الاشعث) ـ بأمر معاوية ـ لقاء عشرة الاف دينار ، ودفن بالبقيع حيث مرقده الآن وذلك في السنة الخمسين من الهجرة .

الامام الحسن (ع) في الحديث

١ ــ دخل الحسن على جده الرسول فأراد أنس أن يميطه عن النبي فقال له النبي (ص) :

« ويحك يا أنس ، ابني وثمرة فؤادي فان من آذى هذا فقد اذاني ، ومن آذاني فقد اذى الله » .

٢ ــ وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

« من سره ان ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن » .

٣ ــ وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

« الحسن ريحانتي من الدنيا » .

٤ ــ صعد الرسول (ص) يوما على المنبر ليخطب ، فجاء الحسن فصعد المنبر فوضعه النبي (ص) على رقبته حتى كان يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد وهما يلمعان على صدر الرسول (ص) ولم يزل على هذه الحالة حتى فرغ صلى الله عليه وآله من خطبته .

٥ ــ وقال صلى الله عليه وآله وسلم ــ وقد حمله على

عاتقه — :

« اللهم اني احبه فأحبه » •

٦ — قالت (عائشة) : ان النبي (ص) كان يأخذ حسنا فيضمه اليه ثم يقول :

« اللهم ان هذا ابني وأنا احبه ، فأحبه وأحب من يحبه »

وغير ذلك كثير ••

الامام الحسن بن علي عليهما السلام

العلامة الحجة السيد مصطفى الاعتماد

هو ثاني الائمة الاثنى عشر واحد سيدي شباب اهل الجنة سبط رسول الله صلى الله عليه وآله نجل الامام امير المؤمنين عليه السلام من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ••

ولد كما في الخبر في النصف من شهر رمضان المبارك سنة الثالثة من الهجرة فأشرقت الارضون والسبع العلي بنور وجهه الوضاء ، وكان له الشبه التام بجده الرسول الاعظم (ص) خلقا وخلقا ، كما وانه يحكى الرسول الاكرم في حلمه وصفحه ، وهديه وسمته •

وقد نص النبي الامجد صلى الله عليه وآله عدة مرات على خلافته وامامته بعد ابيه الامام المرتضى عليه صلوات الله ورحمته .

ولما أستشهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام قام الامام الحسن (ع) بأعباء الامامة واستقر على منصة الخلافة الالهية الا ان معاوية الرجس حسده كما حسد أباه من قبل فخالف قول رسول الله (ص) حيث قال: الحسن والحسين هما امامان قاما اوقعدا .. فأخذ يدس الدسائس ، ويلقي الاشواك في طريق الامام تارة بالوعد ، وأخرى بالوعيد ، وثالثة بالرشوة وهكذا ، حتى تمكن من استمالة جماعة من اصحاب الامام وجيشه ، وقدر على ان يؤثر على من دينهم المال ، فانحازوا نحو معاوية ، وتركوا الامام وحيدا بلا ناصر .

فاضطر يوم ذاك الى ان يصالح معاوية ويهادنه حفظا على كيان دين الاسلام من ان يتداعى وينهار وحقنا للمؤمنين عن الالقاء بهم في اتون حروب بائسة ، كل ذلك بشروط هامة لم يف بواحد منها معاوية وشأنه الغدر والخداع .

فالامام الحسن عليه السلام امام السلام كما وأنه امام المسلمين والاسلام وكان عليه السلام حسن المعاشرة ، طيب الاخلاق ، كريم اليد حتى سمي بكريم اهل البيت ذا عفو وصفح

واغضاء ، وقد ورد في مكارم اخلاقه عليه السلام ان شاميا سبه وسب الامام المرتضى عليه السلام فتوجه اليه الامام قائلا : ان كنت جائعا أشبعناك ، وان كنت فقيرا أغنيناك ، وان كنت غريبا اضفناك ... فخجل الشامي ، وندم وتاب ، وتلى قوله تعالى : الله اعلم حيث يجعل رسالته ...

وقد دس معاوية الماكر الى الامام الحسن السم مرارا ، وأخيرا بسبب (جعدة) بنت الاشعث بن قيس زوجة الامام عليه السلام فتجرع السم فقضى نحبه مسموما صابرا محتسبا ودفن في البقيع فصلوات الله عليه .

وقد هدم مرقده على أيدي الوهابيين ، ولا زال منهدما حتى يقيض الله سبحانه من المسلمين من يقوم باشادة قبره ، وسائر قبور الائمة ، زين العابدين ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق عليهم السلام المدفونين فيجواره ، فقد ذهبت تلك الظروف ، وتحولت الفكر ، وحان الوقت لأن يطلب المسلمون اجمع من السلطات هناك منح الاجازة لعمارة تلك البقاع الطاهرة ، واشادة القباب على تلك الاضرحة العطرة .

كربلاء المقدسة　　　　السيد مصطفى آل اعتماد

بسم الله الرحمن الرحيم

في مولد الامام الحسن السبط عليه السلام

العلامة الخطيب المجاهد الحاج السيد مرتضى القزويني

حلّق البــدر شامخا في السماء   وسرى الضوء لامعافي الفضاء
يمــلأ الجوّ والفضاء بريــق   شق وجه الدجى بأسنى الضياء
فترى في السماء بــدرا منيرا   لاح منه في الارض أبهى سناء
طبــق الارض روعــة وجمالا   والتقى ضوؤه مع الكهرباء
وأرى الليــلة العوالم تزهو   بجلال ونضرة وبهـــاء
بوليــد قرت به عين طــه   ولدتــه الزهراء خير النساء
أنجبته أزكى واسمى نجـــار   وسمت فيه دوحــة العلياء
هو ريحــانة الرسول وثاني   خلفاء النبي أهــل الكساء
سبط طه ، صنو الحسين ، وشبل   المرتضى وابن فاطم الزهراء
مرحبــا بابن خاتم الانبيــاء   مرحبا بابن سيد الاوصيــاء
مرحبا بالزكي ، ذي الاصل والفرع البهي ، ابن اشرف العظماء
والكريم العظيم ذي الفخر والمجد القويم ابن أكــرم الكرماء

والتقي النقي ذي العلم والحلم الرضي ابن سيد الاتقياء
والشريف المنيف ذي الفضل والرأي الحصيف ابن افضل الشرفاء
مرحبا بالذي به رحبت الارض ومن فوقها ومن في السماء

طبت اصلا وطبت فرعا وأني لم تطب عن بتولة غراء
خصك المصطفى بفاضل عطف لم ينل منه اقرب الانبياء
وحباك الوصي منه حنانا لم يشاهد من أرأف الآباء
وهبتك البتول حبا وودا اين عنه مودة الاقرباء
طالما فوق ظهر جدك طه تمتطيه أكرم بذاك المطاء
وعلى صدره ارتقيت كثيرا بدلا ونشوة وهناء
تمتطي ظهره وللصدر ترقى فقت والله مرتقى الجوزاء

يا عميد الهدى وفخر البرايا وسليل الاطهار والامناء
ومنار التقى وكنز العطايا واخا المجد والحجى والوفاء
لك في حلبة المكارم سبق وسمو في حلبة العلياء
رفعة تخشع الجباه لديها ومقام يسمو على العظماء
موطن الجود مغرس للسجايا تتحلى بعزة قعساء

يا امام الورى وسيد اهل الارض ثاني الائمة النجباء
انني عبدكم رهين خطايا أو بقتني واتنم شفعائي
ادركوني يوم الحساب وكونوا عدتي يوم محنتي وبلائي

بسم الله الرحمن الرحيم

حياة الحسن الزكي (عليه السلام)

فضيلة العلامة السيد احمد الفالي

ان تاريخ البشر يخبر ويحدث أن للاقوام البشرية كان نوابغ. وكان لكل قبيلة منها عظماء ، ولكل طائفة من بني آدم رجال أكابر ، وأن النوابغ والعظماء والاكابر كانوا مختلفين في النبوغ والعظمة والكبرياء ، فكان بعض نابغة في الفكر والتعقل وبعض في الاختراع والصناعة وبعض في البسالة والشجاعة ، وبعض في سوق الجيش والفتح والظفر ، وبعض في السياسة وادارة الملك وهكذا دواليك ، والاقوام البشرية تذكارا لحياة هكذا الرجال وافتخارا بهم واداء لبعض حقوقهم يحتفلون سنويا ، وبشتى المناسبات بذكرى مواليدهم ووفياتهم والايام التي أبرزوا فيها نبوغهم وعظمتهم ، وفاقوا فيها على أقرانهم ، وغلبوا على أعدائهم، واخترعوا ما ينتفع به نوع الانسان ، وهلم جرا . ونحن معاشر الشيعة أيضا لنا نوابغ وعظماء الذين ليسوا نوابغنا وعظمائنا فقط

بل هم نوابغ العالمين وعظماء بني آدم منذ خلق الله أبا البشر آدم الى انقراض نسله ، وإنهم نوابغ البشرية جمعاء ويفتخر بهم بنو الانسان أجمع ، وهم علل ايجاد الله السماوات والارض ومافيهن وما بينهن ، وهم شموس سماء التوحيد وأقمار فلك النبوّة وكواكب آفاق العدل وبروج فلك الامامة ونجوم ليل البعث والنشور ، وسفن نجاة البشرية وعلة الهداية الانسانية ، وأدلاء الخلق الى شارع العدالة والطريق المستقيم والصراط السوي ، وهم سادات البرية وامناء الرحمن وآل بيت الرسول (ص) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وها أنا أبشّركم أيها المؤمنون أن في مثل هذه الليلة المباركة ــ ليلة نصف من رمضان المبارك ــ سنة ثلاث [١] من الهجرة النبوية شعّ في افق سماء بيت الوحي والرسالة الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه كوكب وضّاء ، وقمر منير ، وواحد الفرقدين الذي أراد الله أن يزيل به سحب الشكوك عن وجه اليقين وغيوم الباطل عن بدر الحق وهو ريحانة رسول الله (ص) وسبطه الاكبر ووصيه الثاني وثالث أهله وآله الذين باهل بهم نصارى نجران، وهو الحسن المجتبى الزكي الذي ناضل معاوية وعمرو بن النابغة

(١) وقيل سنة اثنتين وقيل غير ذلك .

وجنودهما إثباتا أنه امام المسلمين بعد أبيه ووصي جده بعد والده وقائم بالحق ، ومحارب للباطل مادام يجد لذلك أعوانا وأنصارا ، وصالحهم حقنا للدماء وحذرا من سفكها ، واراءة للناس أنهم قوم مصلحون وجاؤا للاصلاح والهداية وقطع دابر الظلمة والنزاعات القبلية وقلع شجرة الجاهلية وقمع جذورها من أرض القلوب ، وذلك الى حد الوسع والاستطاعة وبشرط أن يرحب الناس بأهدافهم السامية ويعاضدوهم ويناصروهم ، ولكن اذا تمردوا وأعرضوا عن الحق وحادوا عن طريق الصدق ولم يسمعوا قولهم ولم يمتثلوا أوامرهم ولم ينتهوا عما نهوهم عنه بل بالعكس عاضدوا أعداء الحق واتبعوا أنصار الباطل ، وخذلوا هؤلاء الأئمة الذين لايريدون في الارض علوا ولا فسادا ، ولا يبغون الا هداية الحيارى واستنقاذ الغرقى في بحر الضلالة ونجاة التايهين في تيه الجهالة ، فهم عند ذلك معذورون عند الله وعند اولي العقل من الناس كما اعتذر موسى بن عمران حيث لم يمتثل بنو اسرائيل أمره يوم قال لهم : « ياقوم ادخلوا الارض المقدسة ... قالوا : « يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها .. » « ف » قال موسى رب اني لا املك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين » نعم قد تألق في سماء البيت

العلوي كوكب أضاء بنوره الثاقب الكون وبدد ظلمات الغي وأزال ديجور البغي حالك ، وهو الحسن السبط الذي بحلمه يضرب المثل وبصلحه الفئة الباغية أخمد نيران الحرب القبلية وأطفأ لهيب الحرب الطائفية ولم يدع المجال لمبغضي أبيه وحاقدي جده أن يظهروا ويبرزوا اكثر مما اظهروه وأبرزوه من الداء الدفين في قلوبهم والضغائن المكمنة في صدورهم لأمير المؤمنين وذريته وشيعته ، وأراد هو عليه السلام بصلحه هذا حقن دماء الناس والصد عن سفكها واخماد النار التي أو قدتها الاحقاد البدرية والاحدية والخندقية والحنينية ونحوها ، ولكن هيهات هيهات ، أنى وكيف يكون ذلك وينال المصلحون بغيتهم ومناهم والمفسدون عجنت طينتهم بماء الفساد ، والعيث والفساد يكون لهم فطريا وجبليا .

أجل قد ولد الحسن المجتبى ريحانة رسول الله (ص) وسبطه الاول ووصيه الثاني ، وجاءت به أمه فاطمة سلام الله عليها الى النبي (ص) يوم السابع من مولده في بزة من حرير الجنة ، كان جبرئيل « ع » نزل بها الى رسول الله (ص) ، والرسول (ع) سمى ريحانته حسنا باسم بن هارون — شبر — وعق عنه كبشا وحلق رأسه وأمر ان يتصدق بزنته فضة . فربى هو عليه السلام

في بيت النبوة وكبر في حجر العصمة وترعرع في مدرسة الامامة فيا لهذه المزايا النورية والمنح الالهية ٠ وبخ بخ بهذا المولود وعبقرياته ــ الخالدة الفاخرة ، وفي الخبران جده رسول الله(ص) منحه هيبته وسؤدده ، وكـان هو عليه السلام حليما كريما ، جوادا ، ذا هيبة ووقار وسؤدد وجلال وكان وصي أبيه ، ووصاه في أوقافه وصدقاته وكتب اليه عهدا مشهورا ، ووصيته ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والاداب٠ ولما قبض أبوه اميرالمؤمنين بسيف أشقى الاولين والآخرين ابن ملجم المرادي عليه لعائن الله٠ خطب هو الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولم يدركه الآخرون بعمل ، لقد كان يجاهد مع رسول الله (ص) فيقيه بنفسه وكـان رسول الله (ص) يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه ٠٠٠ الى أن قال : وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد ان يبتاع بها خادما لأهله ٠٠ (الخ) الخطبة فقام عبدالله ابن العباس وقال : معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه ٠ فاستجابه الناس فقالوا : ما أحبه الينا وأوجب حقه

علينا ، وبادروا الى البيعة له بالخلافة والامامة وذ لك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة اربعين من الهجرة النبوية فرتب الولاة والعمال وأمر الامراء . ولكن الكوفيين ما وفوا بعهدهم وخانوه ، وكان معاوية ابن آكلة الاكباد يرسل الى أمراء عسكره ويخدعهم ويرغبهم في المصيراليه فانسل بعضهم في جوف الليل الى معسكر معاوية والحسن عليه السلام علم بخذلان القوم له وفساد نياتهم بما أظهروا له من السب والتكفير ، واستحلال دمه ونهب أمواله أنهم مالوا عن الحق الى الباطل وذهبوا الى الفضة والذهب وأشربوا في قلوبهم حب الدنيا وزخارفها ، وليس له أعوان وأنصار الا القليل من خاصته ومن شيعة أبيه وشيعته ، وهم جماعة لاتقوم لجنود الشام وخوارج العراق ، فرأى ان الصلح مع معاوية يكون أولى ، ومعاوية كان يريد الهدنة والصلح فانه كتب الى الحسن عليه السلام في ذلك وهو عليه السلام لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس من ترك الحرب وانفاذ الهدنة ، فتوثق عليـه السلام لنفسه من معاوية بتوكيد الحجة عليه والاعذار فيما بينه ، وبينه عند الله تعالى وعند كافة المسلمين واشترط عليه بشروط فأجابه ابن آكلة الاكباد الى الشروط كلها وعاهده عليها وحلف له بالوفاء

له ولكن غدر معاوية بما وعد وقال في خطبته بالنخيلة : اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا .. ولكني قاتلتكم لأتأمــر عليكم وقــد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون ألا واني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له .

هذا ما سنح لنا المجال أن نكتب في الموضوع والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الميامين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين .

قصص من سخاء
الامام الزكي السبط الحسن بن علي
(عليهما السلام)

ص • م • ح

(١)

قيل للامام الحسن عليه السلام : لأي شيء لانراك ترد سائلا قط — ولم تصدر منه كلمة « لا » لسائل أبدا — •

فأجاب عليه السلام :

« اني لله سائل ، وفيه راغب ، وأنا استحيي أن اكون سائلا وأرد سائلا » •

وان الله عودني عادة ان يفيض نعمه على ، وعودته أن افيض نعمه على الناس •

فأخشى ان قطعت العادة ان يمنعني العادة ، وأنشاء يقول :

« اذا ماأتاني سائل قلت مرحبا   بمن فضله فرض على معجل »
« ومن فضله فضل على كل فاضل   وأفضل أيام الفتى حين يسأل »

(٢)

ونسبت له عليه السلام الابيات التالية في السخاء :

ان السخاء على العباد فريضة   لله يقرء في كتـاب محـكم

وعد العباد الاسخيـاء جنانه　　وأعــد للبخلاء نار جهنم
من كان لاتندى يداه بنـائل　　للراغبين فليس ذاك بمسلم

(٣)

وله — عليه السلام — أيضا البيتان التاليان :

« خلقت الخلائق من قـدرة　　فمنهم سخى ومنهم بخيل »
« فأما السخى ففي راحــة　　واما البخيل فحزن طويل »

(٤)

جاء أعرابي الى الامام الحسن عليه السلام فقال (ع) :
« أعطوه ما في الخزانة » وكان فيها عشرة الآف درهم .
فقال الاعرابي : يا سيدي هلا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي ؟

فأجابه الامام عليه السلام :

« نحن اناس نوالنـا خضل　　يرتـع فيه الرجاء والامل »
« تجود قبـل السؤال انفسنا　　خوفا على ماء وجه من يسل »
« لو علم البحر فضل نائلنـا　　لفاض من بعد فيضه خجل »

(٥)

اجتاز الامام عليه السلام على غلام اسود بين يديه رغيف يأكل منه لقمة ، ويدفع لكلب كان عنده لقمة أخرى .

فقال له الامام عليه السلام :

« ما حملك على ذلك » ؟

فقال الغلام :

اني لاستحيي ان آكل ولا اطعمه .

رأى الامام عليه السلام فيه خصلة من أحب الخصال عنده، فأحب أن يجازيه على صنعه ويقابل احسانه باحسان ، فقال له : « لاتبرح من مكانك » ثم انطلق فاشتراه من مولاه ، واشترى الحائط [أي : البستان] الذي هو فيه ، فأعتقه وملكه اياه .

(٦)

اجتاز الامام عليه السلام يوما في بعض ازقة المدينة فسمع رجلا يسئل الله أن يرزقه عشرة الاف درهم ، فانطلق عليه السلام الى بيته ، وارسلها اليه في الوقت .

(٧)

خرج الامام عليه السلام هو وأخوه الحسين وابن عمهما عبدالله بن جعفر من (المدينة) قاصدين الحج ، وفي اثناء الطريق أصابهم جوع وعطش ، وقد سبقتهم أثقالهم ، فانعطفوا على بيت قد ضرب أطنابه في وسط تلك البيداء القاحلة فلما وصلوا الى البيت لم يروا فيه الا عجوزا فطلبوا منها شرابا وطعاما .

فتقدمت اليهم بشاة قائلة : دونكم هذه الشاة فاحلبوها واشربوا لبنها .

فلما فعلوا ذلك تقدمت اليهم مرة اخرى قائلة :

أقسم عليكم الا ماذبحها احدكم حتى اهيىء لكم الحطب لشيّها .

ففعلوا ذلك ، وهيأت العجوز الحطب ، وبعد ما اكلوا وفرغوا تقدموا اليها قائلين :

« يا امة الله ، انا نفر من قريش نريد حج بيت الله الحرام ، فاذا رجعنا سالمين فهلمي الينا لنكافئك على هذا الصنع الجميل » .

مضت الايام والليالي ، والشهور والسنوات حتى اذا اعترى البادية ازمـة شديدة على أثر انقطاع المطر وفقدان العشب والقوت ... رحلت العجوز بصحبة رب البيت الى (المدينة) ولم يجدا عملا يحيطان به خبرا سوى التقاط البعر من الطرقات والشوارع ، فاتخذا ذلك مهنة لهما .

وفي يوم من الايام — وهما على عملهما — لمح الامام الحسن — عليه السلام — العجوز فعرفها ، فأمر غلامه أن يأتي بها اليه ، فلما مثلت بين يديه قال لها الامام عليه السلام :

« اتعرفيني يا امة الله ؟ » .

قالت : لا

قال عليه السلام : انا أحد ضيوفك يوم كذا سنة كذا

قالت : لست اعرفك .

فقال عليه السلام : ان لم تعرفيني فأنا اعرفك .

ثم أمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة : الف شاة .

و أعطاها ألف دينار .

ثم أمر الغلام أن يذهب بها الى أخيه الحسين عليه السلام، ويعرفه بها .

فأتى بها الغلام ، ولما دخلت عرفها الحسين عليه السلام فقال للغلام : كم أعطاها أخي ؟ قال الغلام : ألف شاة والف دينار فأوصلها الحسين عليه السلام بمثل ذلك الف شاة وألف دينار .

ثم بعث الحسين عليه السلام بها الى عبدالله بن جعفر ولما دخلت عليه عرفها عبدالله ، فأمر لها بالفي شاة ، والفي دينار

فحملت العجوز كل ذلك ، وانصرفت وقد تغير حالها من فقر مدقع الى غناء وثروة ، حسدها عليه كل من عرفها .

(٨)

وجاء الى الامام عليه السلام شخص يظهر الاعواز والحاجة فقال عليه السلام للرجل :

« ما هذا حق لسؤالك ، يعظم لدى معرفتي بما يجب لك ، ويكبر لدى ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله ، والكثير في ذات الله قليل ، وما في ملكي وفاء لشكرك ، فان قبلت منا الميسور ورفعت عنا مؤنة الاحتفال والاهتمام فعلت » .

فأجابه الرجل :

يابن رسول الله (ص) اقبل القليل ، واشكر العطية ، واعذر على المنع .

فأحضر عليه السلام وكيله وحاسبه وقال له :

« هات الفاضل » وكان خمسين ألف درهم ، فدفعها اليه ، ولم يكتف (ع) بذلك ، بل قال لوكيله : « ما فعلت بالخمسمأة دينار التي عندك ؟ » .

فقال له : هي عندي .

فأمره باحضارها ، ثم دفعها الى الرجل وهو يعتذر منه .

(٩)

وحيته جارية له بطاقة ريحان قدمتها اليه .

فقال عليه السلام لها : انت حرة لوجه الله .

فلامه (انس) على ذلك .

فأجابه الامام عليه السلام : ادبنا الله فقال تعالى : « واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها » وكان أحسن منها اعتاقها .

وهناك الكثير... الكثير ... من أمثال هذه القصص عن الامام الحسن (ع) تجدها في شتى التواريخ ومختلف الكتب.

وقد ذكر في « حياة الامام الحسن بن علي عليه السلام » — بعد ذكر هذه وغيرها من قصص سخاء الامام عليه السلام عن مصادر مختلفة شتى — قال :

وذكر المترجمون للامام عليه السلام صورا كثيرة من الوان بره ومعروفه على الفقراء ، وقيامه بانقاذهم من كابوس الحاجة والفقر الى الدعة والسعة في العيش ، وجميع تلك المبرات التي أسداها عليهم كانت خالصة لوجه الله ولم تكن مشفوعة بأي غرض من الاغراض ، فانه كان يمنحهم العطاء والبر قبل ان يبرحوا بحاجاتهم ، ويذكروا مديحهم وثنائهم لئلا يظهر عليهم ذل السؤال والاحتياج .

ذكرى الامام الحسن الزكي ـ ع ـ

م ٠ ق

تبلج الافق وانجابت بك الظلم واشرقت بسنا ميلادك البهم
وابرقت بك يابن الطهر بارقـة ثغر الامامـة منها عاد يبتسم
عين الرسالة قرت فيك حين رأت آيات فضلك في الافاق ترتسم
وطاب حيدر نفسـا والبتولة اذ عليهما تم في ميـلادك النعم
ولدت فالارض بالانوار قد سطعت
اذ منك قد وضعت فوق الثرى قدم
رضعت من ثدي أم طاب مغرسهـا
فطاب منها لك الاخـلاق والشيم
شربت أصفى رحيق الوحي أودع فيه العلم والحلم والعرفان والحكم
رباك جـدك طـه خير تربيـة
بها سموت وفيـك المجد والشمم
ورثت عن حيـدر أسنى مكارمـه
بحر النـدى زخار وملتطـم
أب وجـد وأم ورثوك من العليـاء ما كنت فيها وارثا لهم

حبـاك رب العلى ياشبل فاطمـة
مآثرا عن مداهـا تقصر الهمم

آتاك من فضله الرحمن مكرمة | في طيها غرر لم يحصها قـلم
أعطاك رب الورى فضلا ومرتبة | تنحط عن وصفها الالفاظ والكلم
فقت الخلائق في جود وفي كرم | ألا بنفسي ذاك الجود والكرم
فأنت للدين حصن للتقى عمد | للمساكين منار ، للهدى علـم
يابن النبيين ماخيبت ذا أمـل | أتاك يوما ولم تقطع له رحم

فليت شعري يا اوفى الورى ذمما
لم خولفت فيك يابن المصطفى الذمم

مواضيع العدد

٣ المقدمة
٥ الامام الحسن عليه السلام في سطور
٦ الامام الحسن (ع) في الحديث
٧ الامام الحسن بن علي عليه السلام
١٠ في مولد الامام الحسن (قصيدة)
١٢ حياة الحسن الزكي عليه السلام
١٩ قصص من سخاء الامام الحسن (ع)
٢٦ ذكرى الامام الحسن (قصيدة)

ايهـــا المؤمنون

ان الامم انما تسير في دروب الحياة المظلمة ، بأنوار زعمائها وقادتها ، وللمسلمين ، افضل زعماء وقادة ، عرفتها البشرية ، في تاريخها الطويل ، وهم النبي الاكرم (ص) والصديقة الطاهرة (ع) والائمة الهادون (ع) .. وقد عزمت جماعة من أهل العلم ان يصدروا بمناسبة هؤلاء الميامين نشرات ، متسلسلة في مناسبات مواليدهم او وفياتهم او ما اشبه ، وكل سلسلة منها اثنى عشر عددا ، وهي بقلم جماعة من أهل العلم المنزهين .
وبدل الاشتراك لكل سلسلة (ربع دينار) داخل الجمهورية العراقية ، وثلاثمائة فلس ، خارج الجمهورية العراقية ، فمن الجدير بالموالين للنبي وأهل بيته الطاهرين ، تشجيع هـذه النشرة مادياً ومعنوياً ، والله الموفق وهو المستعان .

عنوانـنـا :

كربلا المقدسة ــ مكتب إصدار (ذكريات المعصومين (ع)

ذكريات المعصومين

عليهم السلام

٢

ذكرى وفاة

الإمام الصادق عليه السلام

إصدار : لفيف من الروحانيين

في كربلاء المقدسة

الطبعة الثانية

مطبعة الغري الحديثة - النجف

الامام الصادق (ع) في سطور

* ولد (ع) في المدينة المنورة (١٧) ربيع الاول سنة (٨٣) هج

* عاش مع جده علي بن الحسين (١٢) سنة ، ومع ابيه الباقر (٣١) وكانت مدة امامته (٣٤) ســـنة فهذا (٦٥) ســـنة مجموع عمره الشريف .

* عاصر عـــدة من خلفاء بني أميـــة ، واثنين من العباسيين (السفاح) و (المنصور) .

* كانت في ايام امامته حروب طاحنة بين بني امية وبني العباس فاغتنم (ع) الفرصة ، واشتغل بنشر علوم الاسلام التي توارثها أباً عن جد عن رسول الله (ص) فربى الآلاف من التلاميذ ، ونشر معارف الاسلام في شرق الارض وغربها .

* كان (ع) بحق حامل مشعل العلم الوحيد فان رؤساء المذاهب الأربعة (ابا حنيفة) و (أحمد) و (مالك) و (الشافعي) وغيرهم من اكابر المؤلفين كلهم تلاميذه او تلاميذ تلاميذه وهلم جرا والمسلمون هم اباء العلم الحديث فهو الاب الحقيقي للعلم الحديث .

* انتسبت الشيعة الامامية الاثنى عشرية اليه (ع) وسمو بـ (الجعفرية) لأخذهم معظم معالم الدين عنه (ع) .

* دس اليه (المنصور) السم فقتله في (٢٥) من شهر شوال سنة (١٤٨) هج ودفن (بالبقيع) عند عمه الحسن وجده زين العابدين وابيه الباقر (صلوات الله عليهم اجمعين) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

توفي في هذا الشهر . الامام العظيم الشأن ، جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وهو سادس الأئمة الذين نصبهم الرسول (ص) علماً للمسلمين ، وخليفة للرسول من قبل الله تعالى وقد كان هذا الامام ، مثالا لجده الرسول الاعظم في مختلف جوانب الحياة ، غير ان الاضطهاد العباسي حال بين الامام وبين نشر راية الاسلام كما يلزم . حتى يعم الارض الخير والفضيلة وسائر المثل العليا . . . ولكن الامام مع ذلك الكبت لم يأل جهداً في بث معالم الاسلام وبيان الحلال والحرام وتعليم الشريعة المطهرة . وتكوين التلاميذ . وحتى ان ابا حنيفة رئيس المذهب الحنفي قال : (لولا السنتان لهلك النعمان) حيث تتلمذ على الامام مدة سنتين ، ومن رأى الفقه الاسلامي الصحيح رأى المدهش من الأخبار والأحاديث المروية عن الامام الصادق فالكتب زاخرة بـ

(قال الصادق) و (قال ابو عبد الله) وهكذا . . وقد كانت خطوة الامام في تجديد معالم الاسلام في تلك الظروف العصيبة التي رافقها . حيث التحالل الفقهي والانهيار المحسوس يخيمان على بلاد الاسلام ، من اعظم الخطوات الأصلاحية فان القيادة الفكرية في المجتمعات المائعة فكرياً من اهم مقومات الحياة ومصححات الاجتماع . . . وما احوجنا اليوم الى مثل تلك الخطوة حيث ان التحلل الفكري والانهيار العلمي غزيا بلاد الاسلام فترى المدهش حقاً من الافكار والآراء والاتجاهات والتيارات حتى ان الانسان ليظن ان للمسلمين الوف الامم لا أمة واحدة لها رسالة خاصة توجب ازدهار الحضارة وتقدم العمران وخير الدنيا وسعادة الآخرة .

فمن الجدير بالذين يفقهون الاسلام ويرون هذا التحلل المشين في البلاد الاسلامية ان يشمروا عن ساعد الجد ليكسبوا في النفوس من روح الامام الصادق التي تشع في ثنايا الاحاديث والاخبار المروية عنه . ولا يكون هذا الا بان يكتب المؤلفون وتتحرك الأقلام ويبين الخطباء والمرشدون مئات الكتب وآلاف الخطابات عن الامام وعن تراثه الثمين الذي خلقه للمسلمين من الروايات والاخبار حتى يعرف المسلمون ما لديهم ولا يمدوا يد الاستجداء هنا وهناك ليأخذوا السم عوض العسل والتفرقة عوض الألفة الى اخر ما هنالك من الانحطاط

والشقاء .

كما ان المأمول من المسلمين الغيارى ان يشمروا عن ساعد الجد لبناء مرقد هذا الامام العظيم فى البقيع في المدينة المنورة فان تعظيم مراقد العظماء مما يسبب تأليف الناس حولهم والاستفادة من انوارهم كما نرى اليوم تبنى الدول مقامات للجندي المجهـــول . لتكسب في ارواح الناس حب الدفاع عن البلاد وبالاخص يلزم الاهتمام في هذا الشهر الذي يصادف الذكرى الاليمة بهدم البقيع قبل ما يقترب من نصف قرن .

والله المسؤول ان يوفق الجميع لما فيه رضاه وهو المستعان .

كربلاء المقدسة : مكتب ذكريات المعصومين
عليهم السلام

* * *

الامام الصادق عليه السلام

فضيلة العلامة

الحاج السيد مصطفى (آل اعتماد)

هو الخليفة السادس وحجة الله العظمى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وانه المصدر الوحيد لمختلف العلوم ، فان الائمة من ابائه واولاده صلوات الله عليهم وان كانـوا جميعاً مصادر شاملة لكافة العلوم الا ان الظروف الخانقة كانت تمنعهم عن افشاء علومهم في الناس ، وتنوير المجتمعات بها ولكن الامام جعفر الصادق عليه السلام هو الامام الذي اتيح له نشر جانب من علومه حيث ان الحكومة الاسلامية الكبرى كانت تعاني صـراعاً سياسياً بين العائلتين الاموية والعباسية ، فاشتغلت عن خوض المعارك الفكرية وبطبيعة الاشتغال السياسي لم تستطع من تشديد الكبت الفكري على الإمام الصادق (ع) .

ومن هنا اصبح الامام (ع) رئيس جميع علـماء المسلمين ومصدراً للعلوم العقائدية والمادية ، وموضع اعتراف كافة العلـماء

الذين نبغوا بعده في المسلمين وغير المسلمين على حد سواء .

فهذا ابو حنيفه رئيس المذهب الحنفي يعترف بأنه اغترف علمه من بحر الامام الصادق (ع) ولولا انه نال رشحاً منه لما كان شيئاً مذكوراً .

فيقول : لولا السنتان لهلك النعمان . . .

يعني بهما السنتين اللتين درس فيهما على الامام الصادق (ع) ـ رواها ابن خلكان في وفيات الاعيان ـ .

وهذا صاحب الصواعق ابن حجر يقول : وخلف الباقر ستة اولاد افضلهم جعفر الصادق ، ومن ثم كان خليفته ووصيه .

وهذا ابو زهرة يقول : ومن يكون اصدق قولا ممن لقبه الخصوم والاولياء والتاريخ كله بالصدق .

والتقى به ابن ابي العوجاء وهو من دعاة الزنادقة فارتاع ولم يحر جواباً ، فتعجب الامام الصادق (ع) من امره وقال له ما لك فقال : ما ينطق لساني بين يديك فاني شاهدت العلماء وناظرت المتكلمين فما داخلني قط مثل ما داخلني من هيبتك .

فهؤلاء نفر من العلماء المسلمين وغيرهم الذين تطلعوا على مدى علم الامام الصادق (ع) فاعترفوا بمثل هذه الاعترافات التي لم يعترفوا بها لاحد ، ولم يطلع على شيء من علم الامام الصادق

احد من فلاسفة الشرق والغرب الا واعلن اعترافه بعظمة الامام صلوات الله عليه .

وهكــذا كان الامام الصادق نقطة التقاطــع بين المسلمين الحقيقيين والمتطفلين على الاسلام فبمقدار ما يفتخر بـه المسلمون يكرهه اعداء الاسلام المتلبسون باسمه للنيل منه امثـــال النواصب والخوارج وحثالاتهم الباقية حتى اليوم .

وكم كان جــديراً بالمسلمين ان يعبروا عن تقديرهم للامام الصادق (ع) بتشييد مرقده الشريف عالياً شامخاً يناطح السحاب ومطالبة المانعين عنه بالسماح لهم في اقامته مهما كلف الامر .

كربلاء المقدسة　　　　　السيد مصطفى آل اعتماد

اشهر تلامذة الامام الصادق عليه السلام

١ ـ أبان بن تغلب : الثقة الجليل من أعيان الكوفة .
٢ ـ اسحاق بن عمار الصيرفي : الثقة الكوفي الشهير .
٣ ـ زرارة بن أعين الشيباني : الجامع للفضائل كلها .
٤ ـ محمد بن مسلم بن رياح الطحان الثقفي الكوفي العظيم .
٥ ـ هشام بن محمد بن السائب الكلبي : العظيم القدر الجليل

ذكرى الامام جعفر الصادق (ع)

فضيلة العلامة المجاهد

الحاج السيد مرتضى القزويني

اری الشعر لا يرقى اليك ولا النثر ... فمجدك بحر لا يساجله بحر
فما رأت الدنيا ولا سمعت بها ... إماماً سمت فيه العقيدة والفكر
كمثلك يا كنز الفضائل والهدى ... ومعجزة التأريخ فيك له فخر
ويا عبقرياً قاد أضخم أمة ... بمدرسة التوجيه رائده الصبر
ويا قائد الابرار يا ملهم التقى ... ومحي كنوز كان يحجبها الستر
رفعت لرواد المعارف مشعلا ... يشع ضياءاً ليس يخمده الدهر
وابدعت للاجيال فكراً محرراً ... أجل كل فكر يستقى منكم حر
وصغت اصولا للحقيقة والذي ... لديك لباب والذي دونه قشر
ورحت تنير الدرب غير مداهن ... لمستعبد يطغي ونائبة تعرو
أجل ، سيدي ، ذكراك تبعث قوة
بها نستعيد النصر ما خلد النصر
« واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر »

الا فلتعش يا جعفر بن محمد عظيما وعاشت فيك آثارك الغر

وعاشت صروح انت باني اصولها

واسعد شعب انت قائده البر

ومدرسة فكرية قد فتحتها ليرتادها الاحرار ما بقي الدهر

فعلمك (مزبور) لديك و (غابر)

وها هو (نكت) في فؤادك او نقر

وعندك يا مولاي (مصحف فاطم)

حوى كل ما يبلى وعندكم (الجفر) (١)

فانت منار للفضائل والنهى وشامخ عز ليس يرقى له النسر

عليم ، حليم ، صابر ، متبتل كريم شجاع زاهد عابد حبر

فقيه يلوذ العالمون بفقهه امام له في كل طائفة قدر

هنيئاً لأقوام اليك توافدوا وخابت اناس عن مناهجاك ازوروا

سل الفقه والتفسير والطب واللغا

وسل عنه أعلاماً لمنهاه اجتروا

---

(١) اشاره لما روي عنه (ع) انه قال : (علمنا غابر ومزبور ونقر فى الاسماع ونكت في القلوب وعندنا الجفر الابيض والجفر الأحمر وعندنا الجامعة وعندنا مصحف فاطمة (ع) . البحار ج ٧ ص ٢٧٨ الطبعة الحجرية .

امام حـــوى علم الكتاب وحكمه

والهم ما قـــد ضمه البحر والبر

ألوف من الاقطاب تروي حديثه

فيسمو به قطب ويحظى به قطر

أحاديث لم يتحف بها الناس قبله

كنوز ثقال كان يملؤها الـــدر

به خصها الرحمان من دون خلقه

لكي يعرف التاريـخ ما التبن ما التبر

ومنه استقى الأفذاذ جوهر عامه

كمالك (١) والنعمان (٢) غيرهما الكثر

هشام ، أبان ، جابر ، وابن مسلم

زرارة ، حمران . . وكلهم بحر

نجوم سماء العلم والفضل والهدى

بهم اشرق الظلماء وازدهر العصر

فيـــا بؤس قوم كابروك ليطفؤا

ضياءك حقداً كان مبعثه الكبر

---

(١) مالك بن أنس امام المالكية .

(٢) ابو حنيفة النعمان بن ثابت امام الحنفية .

أبوا رشفة من منهل الوحي عذبة

وصدوا عطاشاً كان منهم لكم نفر

فكم منعوا الاعصار من فيض علمكم

وكم منحوهم ما به الجهل والخسر

وقـد اعلنوا حرباً عواناً عليكم

ليحيوا بها (بدراً) اذا فاتهم (بدر)

فجدكم اذ ذاك أطلق أسره ومن ولده وافاكم القتل والأسر

لقد شغلوا دست الخلافة باسمكم وجازوكم بئس الجزاء وما بروا

بنوا عرشهم بالغدر فوق عظامكم

وخابت عهود كان من بعدها الغدر

قضى عمـره شطراً بعهد أمية تلاحقه منها العداوة والقهر

فيسمع دوماً منهم شتم جده ومصرع زيد عمه منهم أجر

فهم معشر صم العداء قلوبهم طغاة عن الآيات في سمعهم وقر

وجاء بنو العباس يحذون حذوهم

وزادوا ، كأعداء لهم عندهم ثأر

غداة دعا السفاح جعفر عنده وقد ناله منه المكاره والضر

وجرعه المنصور ظلماً ومحنة وعاداه حتى ضاق من بغيه الصدر

وأوسعه سباً وشتما و تهمة ولم يرع ما اوصى به المصطفى الطهر

ودس اليه السم واغتاله به / وكم قبله او بعده ضدهم وتر
فما بين مقتول وبين مشرد / وبين اسير لا يفك له أسر
فمن مبلغ عني رسالة مشفق / لمن لهم التدبير والنهي والأمر
اذا شئتم ان تستفيق شعوبكم / ويصلح منها وضعها التعس المر
وتستبدلوها عزة بعد ذلها / ويرفع عنها البؤس والجهل والفقر
فعودوا الى الاسلام في ظل جعفر / تعد لكم منه السيادة والنصر
وأحيوا تراثاً قد حباه محمد / لعترته من بعد ما نزل (الذكر)

كربلاء المقدسة — خادم أهل البيت
مرتضى القزويني

حكمة بليغة

للأمام الصادق عليه السلام

إذا أقبلت الدنيا على أحدٍ أعارته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه .

عظمة الامام الصادق (ع)

فضيلة العلامة
السيد محمد كاظم القزويني

الحمد لله كما هو أهله وصلى الله على سيدنا محمد وآله خير البريــة .

وبعد : فان المؤسف جداً أن يبلغ عدو الاسلام امنيته من المسلمين فيفرق بينهم وبين كل من يمت الى الدين بصلة . فتخفى الحقائق على الأغلب الاكثر من ابناء الدين ، بسبب ابتعادهم عن معارف الاسلام وعدم اطلاعهم على تراجم حياة ائمة المسلمين ، الذين خدموا العلم والفضيلة بأحسن خدمة ، وقدموا الى قوافل البشر افخر التحف وافضل ما يلزمهم لحياة الدنيــا والاخرى وافاضوا عليهم خيرات التعاليم وبركات الأنظمة الالهية بأكملها واتمها .

ومن جملة تلك الكواكب المنيرة والشموس المشرقة هــو سيدنا الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبن أبي طالب (ع) سيد من سادات أهــل البيت ، وعلم من

أعلام الدين . وكوكب وضاء يتلألأ في سماء العلم والفضيلة والسيادة والمعرفة .

ولم تكن الشيعة فحسب تحمل الولاء والاكبار والتقدير لهذا الامام بل شاركها رؤساء المذاهب الاسلامية وغيرهم من أعلام المسلمين ، بل نجد عدداً غير قليل من غير المسلمين يذكرون الامام الصادق بكل ثناء وإطراء ولو انكشفت هذه الحقائق في البلاد الحرة لظهر للمسلمين وغيرهم ان الامام جعفر بن محمد الصادق اولى بأن يفتخر به وأجدر بأن يعتز به أمة جده ، وما كنت تجد المسلم يثني على أناس يعتبرهم مفخرة البشر لأنهم قالوا (أصل البشر قرد ! !) أو ما شابه ذلك من الدعاوي الفارغة من الحق والحقيقة .

ولكن الامام الصادق الذي له رأي واراء في كل علم وفن .

الامام الصادق الذي فتح ابواب العلوم على أمة جده الرسول .

الامام جعفر بن محمد الذي كان يحضر درسه اربعة آلاف من المتكلمين والمحدثين والمفسرين والفقهاء وارباب النظر .

الامام الذي هو العلم المتجسد بل رمز المعارف الالهية بل

قائد النهضة العامية في الاسلام وحامل شعلة الثقافة في عصره بل في قرنه .

هذا الامام خفيت آثاره على المسلمين فجهلوه وجهلوا حقه .

وهذه نبذة يسيرة من شهادات بعض رجالات المسلمين في شأن الامام :

١ ـ قال مالك بن انس امام المذهب : (اختلفت اليه زماناً فما كنت اراه إلا على احدى خصال : أما مصل واما صائم واما يقرأ القرآن ، وما رأت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر بن محمد الصادق علما وعبادة وورعاً) .

٢ ـ ابو حنيفة : (ما رأيت افقه من جعفر بن محمد) وقال : (لولا السنتان لهلك النعمان) اشارة الى السنتين اللتين حضر فيهما درس الامام .

٣ ـ الشهرستاني ـ في الملل والنحل ـ : (الامام الصادق كان من بين اخوته خليفة ابيه ، نقل عنه من العلوم ما لم ينقل عن غيره ، كان رأساً في الحديث) .

٤ ـ الحسن بن علي الوشاء : (ادركت في المسجد ـ مسجد الكوفة ـ تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد) .

٥ ـ ابن حجر الهيتمي : (جعفر الصادق نقل الناس عنه

من العلوم ما سارت الركبان ، وانتشر صيته في جميع البلدان : الخ

انا لا اريد ان استشهد بأقوال هؤلاء تقوية لجانب الامام او اظهاراً لناحية خفية من عظمة الامام الصادق بل المقصود ان الشيعة الذين تعاموا واخـذوا أحكام دينهم من الامـام الصادق وابائه الطاهرين وابنائه الطيبين سلام الله عليهم اجمعين لم يكن ذلك اتباعاً للهوى ولا اندفاعاً للعاطفة بل لأن أحد ائمتهم الاثنى عشر هو استاذ رؤساء المذاهب الأربعة باجماع المؤرخين و المحدثين من المسلمين ، واليه تنتهي علومهم :

هذا ولعل الله تعالى أن يقيض للمسلمين من يقوم بتجديد هذه الآثار والسلام .

كربلاء المقدسة   محمد كاظم القزويني

((عبرة وعظة))

عاصر الامام الصادق عليه السلام اثنـا عشر طاغية كل منهم حاول اخماد نور الله ، فابى الله الا ان يتم نوره ، فكان نور الامام متجلياً واستمر مع الأبد شعلة وهاجة .

رثاء الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

للشاعر المرحوم العلامة
الشيخ كاظم الحائري الشهير بالهر
المتوفى عام ١٣٣٣ هج

فتنتك من بيض العذارى خود ... وسبتك اعينها السكارى السود
ترنو اليك بطرف ريم ادعج ... لكن تصاد به الاسود الصيد
وسباك محمر الشقيق بوجنة ... قد جن فيها العاشق المعمود
وعلى قدود كالغصون تمايلت ... مـا انفك يصدح قلبك الغريد
واذا تنفست الصبا بهبوبها ... تصبو لها وفؤادك المكمود
يا ايها العاني المعذب قلبه ... ما انفك يؤلم طرفه التسهيد
سهدت طرفك في الملاح صبابة ... وعيونها ليـل التمام رقود
وحفظت عهد ودادها وهي التي ... ضاعت مواثيق لهـا وعهود
ولقد شقيت بحمل اعباء الهوى ... اوما كفاك من الهوى التنكيد
فدع الهوى ابداً لأبناء الهوى ... واسلم وانت مدى الزمان سعيد
وانح الامام الصادق البر الذي ... عن جوده يروى الندى والجود
وعلى يقيني انه من جعفر ... فاضت بحار ما لها تحديد
فابيضت الآمال بعد سوادها ... واخضر فى ورق الرجاء العود
فمن التجا يوماً بحصن ولائه ... ما راعه يوم الوعيد وعيـد
ان قلت شيعة جعفر سعدت به ... فالله خير الشاهدين شـهيد

غرر الحكم ودرر الكلم

فضيلة العلامة
السيد عبد الرضا الشهرستاني

في كلام العظماء حكم وعبر ينبغي التأمل والتريث فيها والعمل بها واليك نبذ من كلمات ومواعظ الامام السادس جعفر بن محمد الصادق (ع) لكي نقتبس من فيض علمه وارشاد كلامه وبيانه ونسأل الله التوفيق للعمل الصالح .

١ ـ قال (ع) لولده موسى الكاظم (ع) : يابني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي ، فانك ان حفظتها تعيش سعيداً وتمت حميداً .

يا بني ان من قنع استغنى ، ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيراً ، ومن لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله في قضائه ، ومن استصغر ذلة نفسه استكبر ذلة غيره .

يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئراً سقط فيها ، ومن داخل

السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم .

يابني قل الحق لك او عليك ، واياك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال . واذا طلبت الجود فعليك بمعادنه .

٢ ـ قال (ع) لحمران (١) انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك، واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزى ولا جهل اضر من العجب (٢)

٣ ـ قال (ع) اذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها فأكثر من الحمد والشكر فإن الله تعالى يقول ولئن شكرتم لازيدنكم واذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فان الله تعالى يقول : (استغفروا ربكم ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً) واذا احزنك امر فأكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة .

---

(١) حمران بن اعين الشيباني هو أخو زرارة ثقة عظيم الشأن .

(٢) العجب بالضم : الزهو ، الكبر ، انكار ما يرد عليك .

٤ ـ وقع الذباب في يوم على وجه المنصور فذبه فعاد ثم ذبه فعاد حتى أضجره وكان عنده جعفر بن محمد عليه السلام فقال يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب قال (ع) ليذل به الجبابرة . فسكت.

٥ ـ ومن كلام له (ع) مع ابي اسامة (١) عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق وحسن الجوار ، وكونوا دعاة الى انفسكم بغير ألسنتكم ، وكونوا زيناً ولا تكونوا شينا ، وعليكم بطول الركوع والسجود فان احدكم اذا أطال الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه وقال : يا ويله، اطاع وعصيت وسجد وأبيت .

٦ ـ زيد الشحام عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم الاجر لمن عظيم البلاء وما احب الله قوماً الا ابتلاهم (٢) .

٧ ـ قال سفيان الثوري : دخلت على الامام جعفر بن محمد فقلت يا بن رسول الله أوصني . فقال له ياسفيان لا مروة لكذوب ولا أخ لملول ولا راحة لحسود ولا سؤدد لسيء الخلق فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً وارض

(١) ابو اسامة هو زيد بن يونس الشحام الكوفي .

(٢) كافي ص ٢٧٦ .

بما قسم الله لك تكن غنياً وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في أمرك الذين يخشون الله عزوجل قات يا ابن رسول الله زدني فقال لي ياسفيان من اراد عزاً بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته ثم قال (ع) امرني والدي (ع) بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن دخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ثم انشدني :

عود لسانك قول الخير تحظ به   ان اللسان لما عودت معتاد
موكل بتقاضي ما سننت له   في الخير والشر فانظر كيف تعتاد

٨ ـ قال (ع) من لم يجتنب مصادقة الاحمق يوشك ان يتخلق باخلاقه .

٩ ـ قال (ع) لا تصحب الفاجر فيعاملك من فجوره .

١٠ ـ قال (ع) ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ، ومرافقة من رافقه ، ومخالطة من خالطه ، ومجاورة من جاوره ومجاملة من جامله ، ومما لحة ، من مالحه .

كربلاء المقدسة   عبد الرضا الشهرستاني

مكارم أخلاق الامام الصادق (ع)

فضيلة الأستاذ
السيد مجتبى الحسيني

الامام جعفر بن محمد الصادق (عليهما الصلاة والسلام) عبقري فذ قل من لم يسمع به ولم يقرأ عنه . . . وقد حوى من كل علم مقداراً جعله المعلم الاول لذلك العلم ، وتحلى بكل فضيلة انسانية الى حد ليس فوقه حد ، وتجلت فيه الانسانيات جميعاً بكل انواعها واقسامها ومظاهرها ، حتى اصبح رجلا خارقاً للعادة عملاقاً ، ومعصوماً عن الرذائل والمعاصي تقياً ، واماماً من الأئمة الاثنى عشر الطيبين الطاهرين .

فصفات الامام الكريمة ، ومزاياه الحميدة ، واخلاقه الفاضلة لا تحصى كثرة في شتى الميادين ، ومختلف الحلبات فهناك قصص رائعة عن سخاء الامام ، واحاديث سائرة عن علمه ومناظراته ، ودرر زاهية من حكمه واقواله المنثورة ، ومواقف صامدة أمام الظلم والظالمين ، ونوادر مشرقة عن إخلاقه الميمونة ، وهكذا . .

ونقدم للقراء الكرام نبذاً قصيرة عن بعض مكارم اخلاقه ، ونتفاً مقتضبة من صفاته الزكية الحميدة ، بدون تعليق كي يتأمل فيها القاريء بامعان فيجعل من نفسه معلقاً بعد ان يتعظ بها ويعتبر بما فيها ، ويقتدي بها في حياته العملية .

دخل سفيان الثوري على الامام الصادق (ع) وكان من تلامذته - فرآه متغير اللون ، فسأله عن ذلك ، فقال « كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت ، فدخلت فاذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها ، فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت ، وسقط الصبي الى الارض فمات ، فما تغير لوني لموت الصبي ، وانما تغير لوني لما دخلت عليها » وكان (ع) قال لها : « انت حرة لوجه الله ، لا بأس عليك » مرتين .

روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام - انه قال : « نعى الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ابنه اسماعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده ، وهو يريد ان يأكل وقد اجتمع جمع ليأكلوا معه ، ثم دعا بطعامه ، وقعد معهم وجعل يأكل ويحثهم على الاكل ويضع بين ايديهم ، فلما فرغ قالوا يا بن رسول الله : لقد رأينا عجباً ، اصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى ؟ قال (ع) :

جائني خبر أصـــدق الصادقين اني ميت واياكم ، ان قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ، ولم ينكروا من تخطفه الموت منهم وسلموا الامر خالقهم عز وجل » .

وفي كتاب « بحار الانوار » : عن دعوات الراوندي « كان للصادق (ع) ابن ، فبينما هو يمشي بين يديه اذ غص فمات ، فبكى وقال : لئن اخذت لقد ابقيت ، ولئن ابتليت لقد عافيت، ثم حمل الى النساء ، فلما رأينه صرخن فاقسم عليهن ان لا يصرخن فلما أخرجه للدفن قال : سبحان من يقبل اولادنا ولا نزداد له إلا حباً ، فلما دفنه قال : يا بني وسع الله في ضريحك ، وجمع بينك وبين نبيك ، وقال : إنا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا فاذا حب ما نكره فيمن نحب رضينا » .

وعن معلي بن خنيس قال (خرج ابو عبد الله (ع) في ليلة قد رشت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شيء فقال : بسم الله اللـــهم رده علينا قال فاتيته فسلمت عليه فقال معلى ؟ قلت نعم جعلت فداك فقال لي المس بيدك فما وجـــدت من شيء فادفعه الي قال فاذا انا بخبز منتشر فجعلت ادفع اليه ما وجدت فاذا انا بجراب من خبز فقلت جعلت فداك ، احمله علي عنك فقال لا انا اولى به منك ولـــكن امض

معي . قال فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى اتى على اخرهم ثم انصرفنا فقلت : جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق ؟ فقال لو عرفوا الحق لواسيناهم بالدقة . والدقة : الملح .

وفي كتاب بحار الانوار عن كتاب الفنون انه (ان نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم ان هميانه سرق فخرج فرای جعفر الصادق (ع) مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال له انت اخذت همياني قال ما كان فيه ؟ قال الف دينار قال الراوي فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى الامام جعفر الصادق (ع) متعذراً بالمال فابى قبوله وقال شيء خرج من يدي لا يعود الي قال الراوي فسئل الرجل عنه فقيل له هذا جعفر الصادق (ع) قال لا جرم هذا فعال مثله) .

وعن مفضل بن قيس بن رقامة قال (دخلت على ابي عبد الله (ع) فشكوت اليه بعض حالي وسألته الدعاء . فقال يا جارية: هات الكيس الذي وصلنا به ابو جعفر يعني المنصور فجائت بكيس فقال هذا كيس فيه اربعمائة دينار فاستعن به قال قلت : لا والله جعلت فداك ما اردت هذا ولكن اردت الدعاء لي فقال لي ولا ادع الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه

فتهون عليهم) .

وعن هشام بن سالم قال (كان ابو عبد الله (ع) اذا اعتم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحماه على عنقه ثم ذهب الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى ابو عبد الله فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابا عبد الله (ع) .

وعن هارون بن عيسى قال : قال ابو عبد الله (ع) لمحمد ابنه كم فضل معك من تلك النفقة قال اربعين دينارا قال اخرج وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفتاحاً ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث ابو عبد الله الا عشرة حتى جائه من موضع اربعة الاف دينار فقال يا بني اعطينا لله اربعين ديناراً فاعطانا اربعة الاف دينار .

وعن ابن ابي يعفور قال (رايت عند ابي عبد الله (ع) ضيفا فقام يوما في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك وقام بنفسه الى تلك الحاجة وقال نهى رسول الله (ص) عن ان يستخدم الضيف).

وعن ابي بصير قال دخل ابو عبد الله الحمام فقال له صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك .

ويقول قتيبة الاعشى (اتيت ابا عبد الله (ع) اعود ابنا له فوجدته على الباب فاذا هو مهتم حزين فقلت جعلت فداك كيف الصبي . فقال والله انه لما به ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج الينا وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن وقال فطمعت ان يكون قد صلح الصبي . فقلت كيف الصبي جعلت فداك فقال لقد مضى لسبيله فقلت جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتما حزينا وقد رايت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحالة فكيف هذا فقال انا اهل بيت انما نجزع قبل المصيبة فإذا وقع امر الله رضينا بقضائه وسلمنا لامره ، وعن العلا بن كامل قال (كنت جالسا عند ابي عبد الله (ع) فصرخت الصارخة من الدار فقام ابو عبد الله (ع) ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال انا لنحب ان نعافا في انفسنا واولادنا واموالنا فاذا وقع القضاء فليس لنا ان نحب ما لم يحب الله لنا) وعن عبد الاعلى مولى آل سام قال (استقبلت ابا عبد الله (ع) في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله (ص) وانت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني عن مثلك).

ويقول حفص ابن ابي عائشة (بعث ابو عبد الله (ع)

غلاما له في حاجة فأبطأ فخرج ابو عبد الله (ع) على اثره لما ابطأ فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله (ع) يا فلان والله ما ذلك لك . تنام الليل والنهار؟ لك الليل ولنا منك النهار .

ويروي ابن سنان عن ابي حنيفة سائق الحاج قال (مر بنا المفضل وانا واختي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابا عبد الله (ع) امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا من مال ابي عبد الله (ع) .

وعن ابي جعفر الفزادي قال (دعا ابو عبد الله (ع) مولى له يقال له مصادف فاعطاه الف دينار وقال له تجهز حتى تخرج الى مصر فان عيالي قد كثروا قال الراوي فتجهز بمتاع وخرج مع التجار الى مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة وكان متاع العامة فاخبروهم انه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار ديناراً فلما قبضوا اموالهم انصرفوا

الى المدينة فدخل مصادف الى ابي عبد الله (ع) ومعه كيسان في كل واحد الف دينار فقال جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الاخر ربح فقال ان هذا الربح كثير ولكن ما صنعتم في المتاع.

فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين الا تبيعوهم الا بربح الدينار ديناراً ؟ ثم اخذ احد الكيسين فقال هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال يا مصادف مجالدة السيوف اهون من طلب الحلال).

ويروي احد اصحاب الامام الصادق (ع) يقول : (جعلت فداك بلغني انك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئاً وانا احب ان اسمعه منك قال الراوي فقال لي نعم كنت آمر اذا ادركت الثمر ان يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا وكنت امر في كل يوم ان يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة . كلما اكل عشرة جاء عشرة اخرى يلقى لكل نفس منهم مدمن رطب وكنت امر لجيران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة ومن لا يقدر ان يجيء فيأكل منها . لكل انسان منهم مد فاذا كان الجداد . وفيت القوام والوكلاء والرجال اجرتهم واحمل الباقي الى المدينة ففرقت في اهل البيوتات والمستحقين الراحلتين والثلاثة والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد ذلك اربعمائة دينار وكان غلتها اربعة الاف دينار).

كربلاء المقدسة مجتبى الحسيني

ذكريات المعصومين (عليهم السلام)

سلسلة نشرات شهرية تصدر من كربلاء المقدسة

كتابها : لفيف من الروحانيين

هدفها : تعريف قادة المسلمين الحقيقيين اليهم ، واحياء تراثهم الضخم الذي خلفوه لنا في ثنايا التأريخ، وإحتفاء واشادة بذكرياتهم .

اعدادها : اثنى عشر عدداً لكل سنة

اشتراكها : (٣٠٠) فلساً في الجمهورية العراقية

(٣٥٠) فلس في الخارج

للدوائر الرسمية : دينار واحد

وكلائها : كل من رغب في وكالتها لبيع الاشتراكات في اى بلد كان سواء كان من اصحاب المكتبات ام غيرهم من سائر الافراد

مشتركوها : كل من أحب الاشتراك يتصل - برسالة - الى المكتب في كربلاء المقدسة ، ويحول بالبريد ٣٠٠ فلس يعتبر مشتركاً تأتيه (١٢) عدداً رأس كل شهر عدد واحد .

للوكلاء والباعة ١٠٪

تعنون المراسلات والحوالات الى :

كربلاء المقدسة - مكتب إصدار (ذكريات المعصومين « ع »)

الشيخ محمد علي داعي الحق

ساهم في هذا العدد

الصفحة	المحتوى	الكاتب
٢	الامام الصادق في سطور	المكتب
٣	كلمة المكتب	»
٦	الامام الصادق عليه السلام	للسيد مصطفى الاعتماد
٩	ذكرى الامام الصادق « ع »	للسيد مرتضى القزويني
١٤	عظمة الامام الصادق « ع »	للسيد محمد كاظم القزويني
١٨	رثاء الامام الصادق ـ قصيدة ـ	للشاعر المرحوم الشيخ كاظم الهر
١٩	غرر الحكم ودرر الكلم	للسيد عبد الرضا الشهرستاني
٢٣	مكارم اخلاق الامام الصادق	للسيد مجتبى الحسيني

ذكريات المعصومين (عليهم السلام)

سلسلة نشرات شهرية تصدر من كربلاء المقدسة

كتابها : لفيف من الروحانيين

هدفها : تعريف قادة المسلمين الحقيقيين اليهم ، واحياء تراثهم الضخم الذي خلفوه لنا في ثنايا التأريخ، وإحتفاء واشادة بذكرياتهم .

اعدادها : اثنى عشر عدداً لكل سنة

اشتراكها : (٣٠٠) فلساً في الجمهورية العراقية

(٣٥٠) فلس في الخارج

للدوائر الرسمية : دينار واحد

وكلائها : كل من رغب في وكالتها لبيع الاشتراكات في اى بلد كان سواء كان من اصحاب المكتبات ام غيرهم من سائر الافراد

مشتركوها : كل من أحب الاشتراك يتصل - برسالة - الى المكتب في كربلاء المقدسة ، ويحول بالبريد ٣٠٠ فاس يعتبر مشتركاً تأتيه (١٢) عدداً رأس كل شهر عدد واحد .

للوكلاء والباعة ١٠٪

تعنون المراسلات والحولات الى :

كربلاء المقدسة - مكتب إصدار (ذكريات المعصومين (ع))

الشيخ محمد علي داعي الحق

ذكريات المعصومين
عليهم السلام
٣

ذكرى مولد

الإمام الرضا

عليه السلام

لفيف من الروحانيين
في
كربلاء المقدسة

١١ / ذي القعدة / ١٣٨٥ هج

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام (عليه السلام) في سطور

الامام الرضا عليه السلام هو ثامن الائمة المعصومين عليهم السلام . . ولد في المدينة المنورة سنة (١٤٨ هـ) فى اليوم الحادى عشر من شهر ذى القعدة الحرام ، من ابوين كريمين هما : (الامام موسى بن جعفر عليه السلام) و (السيدة ام البنين ـ) وقيل (الخيزران ، وشقراء النبوية) وقيل غير ذلك . وكانت ام ولد .

توفى فى آخر شهر صفر سنة (٢٠٣) هـ . ومجموع عمره الشريف (٥٥) سنة . وقيل اقل من ذلك .

كنيته : ابو الحسن .

القابه : الرضا . الصابر . الرضي . الوفي . والاول اشهرها .

عاصر من الخلفاء العباسيين : ١ ـ الرشيد . ٢ ـ محمد الأمين . ٣ ـ ابراهيم المهدي ـ عم الأمين ، بعد خلعه من الخلافة ـ ثم محمد الأمين ايضا بعد رجوعه الى الحكم . ٤ ـ المأمون بن هرون . واستشهد في عهد الأخير .

نشأ الامام الرضا عليه السلام نشأة صالحة ، في احضان القداسة وللنور ، والأمامة ، واقتبس من انوارها اللامعة

كلمة المكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

في هـــذا الشهر يحل ميلاد الامام الرضا عليه السلام ، ثامن الائمة الأثنى عشر الذين نص الرسول صلى الله عليـــه وآله وسلم : انهم خلفائه ، وانهم ائمة على المسلمين ، تجب طاعتهم والانقياد لهم ، والانصياع الى اوامرهم . وولائهم حسب ما فرض الله تعالى في قوله (ياايها الذين آمنوا ، اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وانهم المطهرون عن كل لوث وذنب ، واثم واخطاء ، وسهو ونسيان ، كما قال

قداسة لاتجارى ومكانة رفيعة لاتنال ، فرضع العلم منذالصغر من ثدى الأمومة وارتشف لبان الفضائل من رشحات مربيه الكاظم، فنما سيداً ، كريما ، وعبقريا هماماً ، وبحرا زخارا وكنزا فياضا ، ونبعاً تتدفق من جوانبه المعارف والفضائل والقاًتشع به الدنيا ، وتزدهر به الحياة البشرية أبد الآبدين .

عاش عليه السلام في زمن ابيه مدة اربع وعشرين سنة واشهر ـ كما في كشف الغمة ـ وظهر لـه من خلال تلك المدة الطويلة ما ظهر من للعداء المتأصل للذي يكنه اعداء آل البيت من خلفاء بني العباس وتابعهم المارقين عن ربقة الدين حباً للهيمنة والسلطنة . فكان هو الخليفة من بعـــد ابيه على العباد .

تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقـــد اجمع العلماء على ان المراد باهل البيت هم (الرسول ، وعلي ، وفاطمة ، واولادهما الاحـد عشر) من يعبر عنهم بالمعصومين (الاربعة عشر) .

وفي ذكرى الامام الرضا عليه السلام عبر وعظات . فقد اعتقـد المسلمون بالائمة من ال البيت عليهم السلام ، واخذ حبهم وولائهم يزداد في القلوب يوما بعد يوم ، وكان الدائر على الأفواه فى عصري امية وعباس ، ان الذين تسنموا كرسى الخلافة من بني امية وبني العباس ، انما هم طغـاة غاصبون . وان الحق لعلي واله ، وكانت بنو امية والعباس يدركون هذه الحقيقة الاليمة على قلوبهم لكنهم لم يكونوا يقدرون على مضادة ذلك ، الا بالتشريد والسجن والقتـــل بالسيف والسم ، والظلم والاضطهاد ، التى كانوا ينصبونها على الائمة ، لكن الامر كان ينتج العكس ، اذ يزداد ولاء الناس لال البيت ، ويكثر عدائهم بالنسبة ال اولئك الخلفاء .

اما المأمون العباسى ، فقد وصل دهاؤه الى حيث لم يصل مكر اولئك السابقين عليه ، وفكر في نفسه ان يطلب الامام الرضا الى خراسان وليسند اليه الوظيفة ، حتى يـــدخل فى الدنيا ـ بزعمه ـ وبذلك يعرف ال البيت بانهم انما زهدوا فى الدنيا ، لان الدنيا رفضتهم ، فاذا وجـدوا متسعا من الملك كانوا كغيرهم ـ هذا مازعمه المأمون ـ لكن الامام فند زعمه

ميلاد الامام الثامن (ع)

سماحة العلامة حجة الاسلام والمسلمين
الحاج الشيخ محمد رضا الطبسي

قد أشرق الكون بميلاده الشريف في الحادي عشر من ذي القعدة الحرام ، وقيل في ذي الحجة الحرام . والأول أصح وعليه العمل .. وذلك في عام (١٤٨) هـ في المدينة المنورة ، وهو المروي عن الشيخ المفيد (ره) وصاحب البحار و (والده الامام الكاظم «ع») الامام السابع باب الحوائج الى الله يبيت الليل ساجداً وقائماً

وابطل كيده ، حيث انه لم يقبل الملك اطلاقا ، وحيث اجبره المأمون بقبول ولاية العهد ، اشترط ان لا يتدخل في اي شأن من الشئون ، فانقلبت خطة المأمون الماكرة عليه ، وانعكس الامر ، وزادت عقيدة الناس بالائمة عليهم السلام ، زيادة كبيرة

وهذا من اكبر العبر في حياة الامام عليه السلام ، التي يجب ان يتخذها المسلمون درساً ، ينهجون على منواله ، في الازمات ، فلا يفضلون الدنيا على الدين . حيث رأوا المضادة بينهما ، ورأوا ان في تقبل الدنيا هلاك الدين . والله المسؤول ان يوفق الجميع لما فيه رضاه ، وهو المستعان .

كربلاء المقدسة : مكتب ذكريات المعصومين (ع)

ويقطع النهار متصدقاً وصائما ولكثرة تجاوزه عن المعتدين عليه يسمى « كاظما » يجازي المسيىء باحسانه ، والجاني عليه بعفوه ، ولنعم ما قيـل فى حقه فى قضية الشقيق البلخي في سفر الحج :

سل شقيق البلخي عنه وما عاين منه وما لذي كان أبصر
قال : لما حججت عاينت شخصاً شاحب اللون ناحل الجسم أسمر
يضع الرمل في الأناء ويشربه وناديتـه وعقلي محير
اسقني شربة فناولني منـه فعاينت سويقاً وسكر
فسألت الجميع من يك هذا ؟ قيل هذا الامام موسى بن جعفر

أما أمه (ع) :- فهي ام ولد تسمى الخيزران ويقال تكتم ، وفي رواية الصولي انها كانت من أشراف « العجم » ومن أفضل نساء زمانها ، عقلا وديانة واعظاماً لمولاتها (حميدة) حتى قيل : انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت : لابنها موسى . . ان تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست اشك ان شاء الله ان سيظهر نسلها ان كان لها نسل ، وقد وهبتها لك فاستوصى بها خيراً ، ولنعم ما قيل :

الا أن خير الناس نفساً ووالدا ورهطاً واجداداً علي المعظم
أتتنا به للعلم والحلم ثامنـاً اماماً يؤدي حجة الله تكتم

(واسمه المقدس : علي) ثالث للعليين (امير المؤمنين) و (علي بن الحسين) ولقبه (ع) الرضا . . الصادق . .

للصابر .. ونور الهدى . وسراج الله .. وقرة عين المؤمنين.
(كنيته) : ابو محمد .. ابو الحسن .. (اولاده): محمد الجواد الامام بعده ، وقيل الحسن . . وجعفر . . وابراهيم . . وحسين . . وبنت واحدة (أشخصه « ع ») المأمون العباسي مع جماعة من المدينة الى خراسان ومن خراسان الى (مرو) ثم أشخصه بعد نزوله عنده فقال له (اني اريد أن أخلع نفسي من الخلافة ، وأقلدك اياها ، فما رأيك ؟ فأنكر الرضا (ع) وأبى إباءاً شديداً .. فقال المأمون : لابد من ولاية العهد من بعدي فأبى (ع) فهدد المأمون (لع) فقال : ان عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة أحدهم (جدك امير المؤمنين) وشرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه ، ولا بد من قبولك ما أريد ، فأني لا أجد محيصاً عنه . . فقال الامام (ع) اني أجيبك الى ما تريد من ولاية العهد علي أني لاأمر ولا أنهي ، ولا أفتي ولا أقضي . ولا أعزل ولا اغير شيئاً مما هو قائم فأجابه المأمون ، وامر بضرب الدراهم باسمه (ع) ويخطبون الخطباء في منابرهم : اللهم سلم ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي(ع).
ولكن : كل ذلك كان صورياً تدليساً منه ، واني اتعجب من فعل هذا الرجل بالنسبة الى الامام (ع) من انواع الاهانات والاذايا ، وكيف يقال بتشيعه مع ان

التشيع والشيعة للتبعية (لعــلي) وامتثال اوامره ونواهيه ومودته ومحبته ومحبة اولاده وعترته وقد قال رسول الله (لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى) وقوله (ع) (اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) وهــذا للرجل يناقض افعاله اقواله .. كيف يكون شيعياً ومحباً للرسول ووصيه ويدعي المحبة . وقد صدر عنه بالنسبة الى الامام ما كان مضاداً ومنافياً لقوله : او ما كان الرضــا (ع) من العترة الذي يجب اكرامه (فح) سأل المأمون ان ، الرضا عليه السلام هو الذي سافر من المدينة الى خراسان بنفسه واختياره كان اوأنت الذي دعوته وأشخصته وأضفته ؟ أو ماقال الرسول (ص) :اكرموا الضيف ولو كان .. ؟ فبعد نزوله عليك حسب ما دعوته دعوة رسمية فــلم ما قمت بخدمته ما يليق شأنه ؟ فهل من جملة اكرام الضيف .. فلذة كبد الرسول (ص) ايذائه فبأي سبب صدر منك بالنسبة اليه الأمور التي لا يليق شأنه منها ؟ بعد اشخاصك اياه ونزوله عليك (قلت اني اريد ان اخلع نفسي من الخلافة واقلدك اياها) اكان كلامك هذا صدقاً ؟ فلم ما فعلت او كان تسخراً وإستهزاءاً فكيف يناسب بمقامه؟ ومنها استدعائك منه (ع) صلاة العيد وامراءك بذلك فلما قبل (ع) وتوجه اليها بما أراد بالكيفية المخصوصة إقتداء بجده واقبال الناس اليه لما خرج عامة وخاصة فهلا أمرت برجوعه ..

اجل رأيت عرشك متزلزلا لو صلى الرضا (ع) صلاة العيد بهذه الكيفية .. ومنها قولك له في مواردة عديدة (لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن) فكيف سعيت في قتله ؟ اوما أموت أجد أصحابك وهو ابن بشير بطول أظفاره وانه لايظهر لأحد ، ثم اعطيته شيئاً من السم يشبه (بالتمر الهندي) وامرته بأن يلطخ به يديه ودخلت على (علي الرضا «ع») فسألت عن احواله وقال ارجو ان اكون صالحاً ، وانا اليوم بحمد الله صالح . فسألته فهل جاءك احد من المترفين فى هذا اليوم ؟ فقال : لا. فغضبت وناديت غلامك فقلت : فخذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغني عنه ، ثم دعوت الشخص المعهود (للذي كانت يداه ملطخة بالسم) وطلبت الرمان وامرته بعصره بيديه وسقيته بيدك للرضا (ع) وكان ذلك سبب وفاته حيث لم يلبث الا يومين ، يامأمون هذا معنى اكرام العترة ومراعاة المودة التي هي اجر الرسالة ؟ سود الله وجهك يامأمون ، ويل لك من ديان يوم القيامة . فلما شربه الامام (ع) خرج المأمون من عنده .. فدخل ابو الصلت على مولاه الرضا ، فقال (ع) : يا ابا الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده .. ثم ان المأمون كتم موته (ع) يوما وليلا .. ثم انفذ الى محمد بن جعفر الصادق وجماعة من آل ابي طالب .. فلما حضروه نعاه اليه

وبكى وأظهر حزناً شديداً متوجعاً وأراهم اياه صحيح الجسم وقال : يعز علي أن اراك يا أخي في هذا الحال ، وقد كنت آمل ان أقدم قبلك ، فأبى الله الا ما اراد .. ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى إنتهى الى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن ، والموضع دار حميد بن قحطبه في قرية يقال لها : (سناباد)بأرض طوسى وفيها قبر هارون الرشيد .. وكان عمره (ع) «٤٩» سنة وأشهر ، وقبره مطاف أهل الايمان من جميع الأماكن والبلدان ، ولله در ما قيل في حق بني العباس(لع)

« تالله ما فعلت أمية فيهم   معشار ما فعلت بني العباس »

واما زيارته (ع) فالأخبار حد للتواتر وأكتفي برواية صحيحة مرويا في الكافي الشريف عن محمد بن يحيى عن علي بن الحسين النيشابوري عن ابراهيم بن أحمد عن عبد الرحمن بن سعيد المكي عن يحيى بن سليمان المازني عن ابي الحسن موسى في حديث قال : (من زيارته ولدي علي وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت: كمن زار الله في عرشه ؟ فقال : نعم .. اذا كان يوم للقيامة كان على عرش الرحمن اربعة من الأولين واربعة من الآخرين ، فاما الأربعة للذين هم من الأولين:فنوح وابراهيم وموسى وعيسى ، واما الأربعة من الاخرين محمد وعلي والحسن والحسين ، ثم يمد للطعام فيقعد معنا

اخلاق الامام الثامن

على بن موسى الرضا عليه السلام

بقلم سماحة العلامة الحجة

السيد محمد صادق القزويني

ان ائمتنا الاثنى عشر المعصومين صلواة الله وسلامه عليهم اجمعين يمتازون عن جميع الخلائق سوى نبينا محمد صلى الله عليه وآله بمزايا كثيرة تدل على انهم افضل واشرف واعلم واعظم من سائر المخلوقين .

وكيف لا ، وقد اصطفاهم الله بعلمه واختارهم لسره وارتضاهم لغيبه واجتباهم بقدرته واعزهم بهداه وخصهم ببرهانه وانتجبهم لنوره وايدهم بروحه ورضيتهم خلفاء في ارضه وحججاً على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا

زوار قبور الأئمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي « ع ») .

وقد اكتفينا بهذا المختصر حول الامام المظلوم المسموم الغريب رزقنا الله وجميع اخواننا الشيعة زيارته انشاء الله .

كربلاء المقدسة : كتبه الأحقر

محمد الرضا الطبسي النجفي

لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاماً لعبـاده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه عصمهم الله من الزلل وآمنهم من الفتن وطهرهم من الدنس واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً

فالائمة الاثنا عشر عليهم السلام وجـــدهم الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وفاطمة الزهراء بنة رسول الله (ص) المعصومين كلهم مشتركون في هـــذه الاوصاف والصفات والمزايا والسجايا الحسنة والخصال الحميدة وكذلك في المثل العليا والقيم الروحية ، ولا يضاهيهم احد من الاولين والآخرين .

هذه هي عقيدتنا نحن الشيعة الاثنا عشرية ، ولنا ادلـــة كثيرة على هذه العقيدة الصحيحة من كتبنا ومن كتب العامة لايسعنا في هذه الوجيزة التعرض لتلك الادلة .

وانما الغرض المقصود هنا ذكر بعض مزايا الامام الثامن علي بن موسى الرضا (ع) وذكر نبذة يسـيرة من حياته وسيرته واخلاقه الكريمة ومآثره العظيمة .

قال : علي بن محمد بن احمد المالكي المكي الشهير (بابن الصباغ) المتوفى ٨٥٥ هـ في كتابه الفصول المهمة في معرفة احوال الأئمة عليهم السلام .

الفصل الثـــامن

(في ذكر ابي الحسن علي بن موسى الرضا «ع»)

وهو الامام الثامن تاريخ ولادته ومدة امامته ومبلغ

عمره ووقت وفاته وعدد اولاده وذكر كنيته ونسبه ولقبه وغير ذلك مما يتصل به .

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة : تقدم امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» وزين العابدين علي بن الحسين «ع» وجاء علي بن موسى الرضا هذا ثالثهما ، ومن امعن نظره وفكره وجده في الحقيقة وارثهما ، نما ايمانه وعلا شأنه وارتفع مكانه وكثر اعوانه وظهر برهانه حتى ادخله الخليفة المأمون محل مهجته واشركه في مملكته وفوض اليه امر خلافته وعقد له على رؤوس الاشهاد عقد نكاح ابنته وكانت مناقبه علية وصفاته سنية ونفسه الشريفة زكية هاشمية وارومته الكريمة نبوية .

(ثم قال بن الصباغ) قال : صاحب الارشاد (ره) كان الامام القائم بعد موسى الكاظم ولده علي بن موسى الرضا (ع) لفضله على جماعة اهل بيته واخوته ووفور علمه وغزير حلمه واجماع الخاصة والعامة على اجتماع ذلك فيه والنص بالامامة من ابيه واشارته اليه بذلك دون سائر اهل بيته وبنيه .

واما مولده (ع) فقد ولد في المدينة يوم الخميس لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة .

واما وفاته : فقد توفى بطوس فى قرية يقال لها

ســناباد في اخر صفر سنة ثلاثة ومائتين وله من العمر يومئذ خمس وخمسون سنة . كانت مدة امامته عشرين سنة كان اولها فى بقية ملك الرشيد ثم ملك ولده محمدالامين بعد ثلا ث سنين و عشرين يوما ثم خلع الامين وجلس مكانه عمـه ابراهيم بن المهـدي المعروف با بن شـكلة اربعة عشر يوماً ثم اخرج محمد الامين وبويع له وبقى سنة وسبعة اشهر و قتله طاهربن الحسين ثم ملك بعـده المأمون عبد الله بن هارون الرشيد عشرين سنة واستشهد الرضا عليه السلام فى ايامه .

واما ابوه فهو الامام السابع موسى بن جعفر بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) .

واما امه ام ولد تسمى تكتم ، وكانت من افضل النساء في عقلها و دينها و عبادتها .

واما كنيته فابو الحسن .

واما القابــه فالرضا ، والصابر ، والزكى ، والولى ، واشهرها الرضا .

واما مناقبه فلا تكاد تحصى لكثرتها ، وكذلك كراماته ومفاخره التي ظهرت منه حال حياته وهي كثيرة ، وقد دونها العلماء والمحدثون والمؤرخون من الشيعة والسنة .

واما علمه فلا يضاهيه احدالا اباؤه المعصومون وابناؤه الائمة الطاهرون عليهم السلام ،

وان كتاب (عيون اخبار الرضا) تاليف الشيخ الاقدم والمحدث الاكبر ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الملقب بالصدوق) ينبئك عن عزير علمه عليه السلام واحاطته بجميع العلوم وهو رشحة من رشحاته وقطرة من بحر علمه المواج . وجدير بكل شيعي وموال لأهل البيت عليهم السلام اقتناؤه ومطالعته .

واما اخلاقه الفاضلة وصفاته الكريمة وشيمه الحسنة ومكارمه الخلقية فمشهورة حتى عند اعدائه وخصمائه .

واليك نبذة منها في التواضع

عن ابراهيم بن العباس قال : مارأيت اباالحسن الرضا عليه السلام جفا احداً بكلمة قط . ولا رأيته قطع على احد كلامه حتى يفزع منه ، وما رد احداً عن حاجة يقدر عليها ولامد رجله بين يدى جليس له قط ، ولا اتكى بين يدى جليس له قط ، ولا رأيته شتم احداً من مواليه ومماليكه قط . ولا رأيته تفل ، ولا رأيته يقهقه فى ضحكه قط ، بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصب مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس ، الى اخر ما فى هذا الحديث .

ودخل يوماً الى الحمام فى خراسان وذلك فى عهد تسنمه (ولاية العهد) وكان فى الحمام رجل يدلك نفسه ، فلما رأى الامام الرضا عليه السلام وهو لايعرفه قال له الرجل ياهذا

هلم ودلكني . فاقبل الامام واخذ منه الكيس وجعل يـدلك ظهره ورقبته . فـدخل الحمام بعض من كان يعرفون الامام فاقبل على الرجل وقال له ويحك اتعرف هذا الذي يـدلك جسمك ، قال ، لا والله لااعرفه ، فقال : له . هذا الامام علي ابن موسى الرضا (ع) ، فارتبك الرجل واخذ يتعذر اليه وقام من مكانه وجعل يقبل يـد الامام ، فقال له الامام (ع) بالله عليك او بحقي عليك الا ما تركتني لأكمل التدليك . وقال له لا باس عليك .

واقول بالله عليك هل تعرف أحـداً من العظماء او من الزعماء والرؤساء من المتقـدمين والمتأخرين والشرقيين والغربيين يعامل فرداً من افراد الناس ، هذه المعاملة التي ملؤها العطف والراحة والحنان والتواضع .

قال : ابن الصباغ ، قال بعض الائمة من اهل العلم :

مناقب علي بن موسى الرضا من اجل المناقب ومـداد فضائله وفواضلـه متوالية كتوالي الكتائب وموالاته محمودة البوادي والعواقب ، وعجائب اوصافه من غرائب العجائب وسؤدده ونبله قدحل من الشرف الذروة والمغارب . فليموا اليه السعد الطالع ، ولمناوئيه النحس المغارب . اما شرف آبائه فاشهر من الصباح المنير . واضوء من الشمس المستدير ، واما اخلاقه وسماته وسيرته وصفاؤه ودلائله وعلاماته فناهيك من فخار ، وحسبك من علو مقدار ، حازعلى طريقة ورثها عن

فضائل عن الامام الرضا (ع)

بقلم العلامة الخطيب الحاج
الشيخ محمد صادق الواعظ

فضائل الامام الرضا (ع) كثيرة ومناقبه جمة

قال فيه البليغ ما قال ذو العي وكل بفضله منطيق
وكذاك العد ولم يعد ان قال جميلا كما يقول الصديق

قال ابراهيم بن العباس مارأيت الرضا سئل عن شيء الا علمه ولا رأيت اعلم منه بما كان في الزمان الى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن المجيد وكان يختمه في كل ثلاث وكان يقول اني لو اردت ان اختمه

الاباء ، وورثها عنه البنون فهم جميعاً في كرم الارومة وطيب الجرثومة كأسنان المشط متعادلون ، فشرفاً لهذ البيت العالي الرتبة ، السامي المحلة ، لقد طال السماء علي ونبلا ، وسما على الفراقد منزلة ومحلا واستوفى صفات الكمال ، فما يستثنى في شيء منه بغير والا انتظم هؤلاء الائمة انتظام اللئالىء وتناسبوا في الشرف فاستوى المقدم والتالي ، ونالوا رتبة مجد يحط عنها المقصر والعالي ، اجتهد اعداؤهم في خفض منازلهم والله يرفعه وركبوا الصعب والذلول في تشتيت شملهم والله يجمعه وكم ضيعوا من حقوقهم مالا يهمله الله ولا يضيعه .

فى اقرب من ثلاث لختمت ولكن مامررت باية الا فكرت فيها وفى اي شيء انزلت .

وقال ابراهيم ايضاً اني ما رأيت ولا سمعت باحد افضل من ابي الحسن الرضا (ع) وشهدت منه مالم اشاهد وما رأيته جفا احداً بكلام قط ولا رأيته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة قدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكأ بين يديه جليس له قط ولا رأيته يشتم احداً من مواليه ومماليكه ولا رأيته تفل قط ولا رأيته يقهقه فى ضحكة بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت له الموائد اجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسايس وكان (ع) قليل النوم بالليل كثير الصوم ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ان ذلك يعدل صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك منه لايكون الا في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقوه .

وعن ابى الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال ما رأيت اعلم من على بن موسى الرضا (ع) ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ولقد جمع المأمون فى مجالس له عدداً من علماء الاديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقى منهم احد الا اقر له بالفضل واقر على نفسه بالقصور .

ولقد سمعته (ع) يقول كنت اجلس في الروضةوالعلماء بالمدينة متوافرون فاذا اعنى الواحد منهم عن مسئلة اشاروا الى باجمعهم وبعثوا الى المسائل فاجيب عنها .

وقال ابو الصلت ولقدحدثنى محمد بن اسحق بن موسى بن جعفر (ع) عن ابيه ان موسى بن جعفر كان يقول لبنيه هـــذا اخوكم على بن موسى عالم ال محمد فسلوه عن اديانكم واحفظوا مايقول لـكم فاني سمعت ابي جعفر بن محمـد (ع) يقول لى ان عالم ال محمد لفى صلبك وليتنى ادركته فانه سمى امير المؤمنين .

ان جماعة كتبوا الى المأمون يسفهون رايه في تولية الرضا (ع) العهد بعده واخراجه عنهم الى بنى على (ع) ويبالغون فى تخطيته وسوء رأيه فكتب اليهم جوابا غليظاً سبهم فيه ونال من اعراضهم وقال فيهم القبائح وقال من جملة ما قال انتم نطف السكارى فى ارحام القيان ثم ذكر الرضا (ع) ونبه على فضله وشرفه وشرف نفسه وبيته فمن جملة مـا قال في حقه (ع) فما بايعت له الا مستبصراً فى امره عالم بانه لم يبق احـد على ظهرها ابين فضلا ولا اورع ورعاً ولا ازهد زهـــداً فى الدنيا ولا اطلق نفساً ولا ارضى في الخاصة والعامة ولا اشـد فى ذات الله تعالى منه

ولما ولاه المأمون ولاية العهد قصدت الشعراء المأمون فوصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا (ع) وصوبوا رأى

المأمون فى الاشعار دون ابي نؤاس الحسن بن هاني فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المأمون فقال له ياابا نؤاس قد علمت مكان على بن موسى الرضا (ع) منى فلم اخرت مدحه وانت شاعر زمانك قريع دهرك فانشأ يقول .

قيل لى انت اشعر الناس طراً فى فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر فى يدي مجتنيه
فلماذا تركت مدح ابن موسى والخصال التى تجمعن فيه
قلت لااستطيع مدح امام كان جبريل خادماً لأبيه

كان (ع) يجلس على الحصير في الصيف وعلى المسح فى الشتاء ولبسه الغليظ من الثياب واذا برز تزين للناس بالخز فوق المسح .

وكان (ع) كثير السهر قليل النوم يحيى اكثر لياليه من اولها الى اخرها وكان (ع) اذا صلى الغداة وكان يصليها فى اول وقتها ثم يسجد فلا يرفع رأسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب وكان (ع) يتكلم مع الناس قليلا .

وكان (ع) اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان اذا جلس على المائدة لم يدع صغيراً ولا كبيراً حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته وقال كان يقول لنا ابو الحسن (ع) ان قمت على رؤوسكم وانتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال هم يأكلون فيقول دعوهم حتى

يفرغوا قال ياسر اكل الغلمان يوماً فاكهة فلم يستقصوا كلها ورموا بها فقـال لهم ابو الحسن (ع) سبحان الله ان كنتم استغنيتم فان اناساً لم يستغنوا اطعموا من يحتاج اليه ورأى اسوداً يعمل مع غلمانه فقال لهم قاطعتموه على اجرته فقالوا لا هو يرضى منا بما نعطيه فغضب لذلك غضباً شديداً .

وكان (ع) اسخى اهل زمانه وابذلهم لماله ولقد فرق امواله بخراسان يوم عرفه بين الناس وقال له الفضل بن سهل ان هـذا لمغرم فقال (ع) لاتعـدن مغرماً ما ابتغيت به اجراً وكرما .

مر رجـل يوماً بابي الحسن (ع) وقال ياابن رسول الله اعطني على قـدر مروتك قال لايسعني ذلك قال اعطني على قدر مروتي فقال اماذا فنعم ثم قال ياغلام اعطه مائتي دينار ذهب فانشأ يقـول .

لبست بالعفة ثوب الغنى　　وصرت امشي شامخ الرأس
لست الى النسناس مستأنساً　　لكنني آنس بالناس
اذا رأيت التيه من ذي الغنى　　تهت على التائه باليأس
ما ان تفاخرت على معدم　　ولا تضعضعت لا فلاس

ولعمري ما اشتهر من اثاره الغر لمعة من بدر وما وصل الينا قطرة من بحر .

ميلاد الامام علي بن موسى الرضا (ع)

س ، م ، ق

ابرقت ومضة تفوق الشموسا   بمحيا الرضا علي بن موسى
ومضة ترسل الأشعة منها   فتنير الدجى وتحيي النفوسا
ومضة خامرت شعوري وعنى   سلبت جوهر المديح النفيسا
حدثتني و طار لبي حتى   لم اكد بعدها اطيق الجلوسا
وسقتني من الولاء رضاباً   ومن الفضل قد كستني لبوسا
الهمتني قوافي المدح وحيا   وبها زين للسطور طروسا
هي ما في يدي تزف اليهم   كعريس له أزف عروسا

* * *

يابن موسى قد احتويت المعاني   والعوالي جمعتها يابن موسى
لك فضل العطاف كم من اناس   حملوا من عطاك توقاً وعيسا
لك مجد وهيبة وجلال   حيث احنت لك الاباة رؤسا
لك علم لو قيس بالبحر ما ظل   قياس وما أجل المقيسا
بدرت منك للاعادي مزايا   فاعتدى رأس غيهم منكوسا
اذ أراد المأمون منك انتقاصاً   فاكتسبت التعظيم والتقديسا
قد دعى كي يجادلوك يهود   وللنصارى دعاهم والمجوسا
ودعى كل مذهب وامامه   فأجابوا وانت تحمي الوطيسا
ففقتهم ظافراً وفوزك اضحى   عندهم مثل عجزهم محسوسا

* * *

يا اماماً به العوالم ضاءت   وتجلت فخلتهن شموسا

الامام الرضا (ع)

(ومقدرته العلمية)

فضيلة الاستاذ الخطيب الشيخ
جعفر عباس الحائري

الثـامن من أئمة المسلمين وخليفة من خلفائهم هو الامـام علي بن موسى الرضا عليه وعلى ابائه الطاهرين الآف التحية والثناء له حياة طاهرة ونفسية طيبـة حافلة بالمكرمات . وقد اجتمعت شخصيته المثــلى من المزايا والمواهب مالا تعد ولا تحصى ومنحه الله من العلوم والآداب وراثة ونفسية قد تحيرت منها العقول وذوو الافهام .

وكيف لايكون كذلك وهو ابن رسول الله ووارث علمه وخليفته من بعد ابيه .

وسترى في هذه الروايات والنصوص مدى علم الامام ومقدرته الواسعة في مختلف العلوم وشتى المعارف .

١ ـ يدخل عليه رجل فيقول يابن رسول الله (ص)

زاد ميلاده ليثرب قــدراً وعلا قبره فشرف طوسـا
لك في الطوس هيبة وجمال وجلال من فرطه خر موسى
وتجلى لدى ابن مريم حتى شازف المهد اذ تكلم عيسى
ثامن الطيبين كهف المجيرين امام الهــدى على بن موسى

ما الدليل على حدوث العالم فقال (ع) انك لم تكن ثم كنت ، وقد علمت انك لم تكون نفسك ، ولا كونك من هو مثلك (١) .

٢ ـ ويدخل عليه ايضاً ابن السكيت ويقول للامام (ع) لماذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء وباية السحر وبعث عيسى باية الطب ، وبعث محمداً بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن الرضا (ع) : ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على اهل عصره السحر فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم ، واقبلت به الحجة عليهم ، وان الله بعث عيسى (ع) في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله ، وبما احيا لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص باذن الله واثبتت به الحجة عليهم ، وان الله بعث محمد (ص) في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر ، فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم ، واثبت به الحجة عليهم ، قال الراوي فمازال ابن السكيت يقول له والله ما رأيت مثلك قط ، فما الحجة على الخلق اليوم .

---

١ ـ الاحتجاج على اهل اللجاج ص ٢١٥ ج ٢ ط نجف للطبرسي ره .

فقال الامام (ع) للعقـــل يعرف به الصادق على الله فيصدقه ، والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب قد ضمن الرضا كلامه هذا ان العالم لا يخلو في زمان التكليف من صادق من قبـــل الله يلتجيء المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشـريعة صاحب دلالة تدل على صدقه عليه تعالى يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولاه لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة الله تعالى على الخلق اولا (١) .

٣ ـ عن يزيد بن عمير الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا (ع) بمرو فقلت له يا بن رسـول الله روي لنـــا عن الصادق جعفر بن محمد (ع) انه قال لاجبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين ما معناه فقال (ع) من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٣٧ وابن السكيت هو يعقوب بن اسحق الاهوازي الامامي حامل لواء العربيـــة والأدب وائمة كبير من عظماء اللغة ومن خواص الامامـين النيرين محمد التقي وعلي النقي (ع) قتله المتوكل العباسي لتشيعه وانتصاره لأهل البيت عليهم السلام وذكرنا سبب قتله وكثيراً ممن انتصروا لأهل البيت وقتلوا في سبيلهم في كتابنا ـ مواقف حاسمة في انتصار العترة الطاهرة عليهم السلام المخطوط قتل في سنة ٢٤٤ انظر المعاجم الادبية برمتها .

ان الله فوض أمر الخلق والرزق الى حججه (ع) فقال بالتفويض وللقائل بالجبر كافر وللقائل بالتفويض مشرك فقلت يابن رسول الله فما أمر بين الأمرين فقال وجود السبيل الى اتيان امروا به وترك ما نهوا عنه قلت وهل لله مشيئة وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله ومشيئته فيهما الامر بها والرضا لهـا والمعاونة عليها وارادته ومشيئته في المعاصي النهي عنها، والسخط لها والخذ لان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد خيراً او شراً الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب (١) في الدنيا والآخرة.

ومبحث الجبر والتفويض من اهم مباحث علم الكلام واركانه. وقد تضاربت فيه اقوال المتكلمين والحكماء الالهيين وتجد الاراء والاقوال في الكتب المؤلفة والموسوعات القيمة في هذا الموضوع وان ماذهبوا اليه اهل الحل والعقد من علماء الشيعة الامامية هو الصحيح تبعاً لأئمتهم الميامين البررة من ال رسول الله (ص) واهل البيت ادرى بما في البيت ولا يعرف الفضل الاذووه وقرأت في هذه الرواية الحد الفاصل لها بما لا يزيد عليه.

٤ ـ وسئل ابراهيم بن ابي محمود قال سئلت ابا الحسن الرضا (ع) عن قول الله عز وجل: (وتركهم في ظلمات

(١) ـ الاحتجاج على أهل اللجاج ص ٢٢٥ ج ٢ للطبرسي

الامام علي بن موسى الرضا (ع)

مكارمه ـ معجزاته ـ ولاية العهد

للاستاذ الفاضل
الشيخ محمد علي داعى الحق

من مكارم أخلاقه وعلومه (ع) :

١ ـ « روى ابن شهراشوب فى مناقبه : ان الرضا (ع) دخل الحمام ، فقال له بعض الناس : دلكني ! فجعل

لايبصرون) فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لايرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم ، قال وسئلته عن قول الله عز وجل : ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم) قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل : (بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ...)

هذا جزء قليل ونزر يسير من ذلك البحر المواج المتلاطم التي اودع الله فى هذه الشخصية العظيمة الامكانيات الواسعة والمواهب اللامتناهية ونسئل من الله جل شأنه ان يهبنا فهما لنبلغ ما قالوا لنا العترة الطاهرة فى مختلف المعارف و الاصول لكي يتسنى لنا العمل بأوامرهم واحكامهم انه سميع مجيب .

(ع) يدلكه ، فعرفوه ، فجعل الرجل يستعذر منه ، وهو يطيب قلبه ويدلكه ، هذا هو نكران الذات ، والتواضع لله وحده . امام مفترض الطاعة ، يقوم بتدليك رجل ليس له اي شأن ! أجل انها الأخلاق المحمدية السامية ، والخلال الاسلامية الفذة تجسدت في شخص الأمام الرضا (ع) وكان بها قمينا .

٢ ـ الكافي : عن عبد الله بن الصلت ، عن رجل من اهل البلخ : قال : كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان . . . فدعا يوما بمائدة ، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم . . فقلت : ـ جعلت فداك ـ لو عزلت لهؤلاء مائدة ؟ ! فقال عليه السلام : ان الرب تبارك وتعالى واحد ، والأم واحدة . والأب واحد . والجزاء بالأعمال !

اجل : منطق قويم فذ ، وروح ساحرة اخاذه يحملها الامام بين جنبيه ، روح الأخوة والمحبة والمساوات . لايصدأها دون الكبرياء ، وفخفخة الأمراء والرئاسة . . لا ! بل هي : روح منحدرة عن اب وام ـ هما آدم وحواء ـ مشتركين في الخلقة ، وموجودة بارادة رب واحد ، لا يفضل احدا على احد الا بالتقوى :

٣ ـ « امالي الصدوق . عن ابي ذكوان ، قال : سمعت ابراهيم بن العباس يقول : مارأيت الرضا (ع) سئل عن شيء قط الا علمه ولا رأيت اعلم منه ، بما كان في الزمان الى وقته وعصره . . وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل

شيء ، فيجب فيه ، وكان كلامه وجوابه كله ، وتمثله انتزعات من القرآن . وكان يختم القرآن في كل ثلاثة ايام ، ويقول (ع) : لو اردت ان اختمــه في اقرب من ثلاث لختمت . . ولكنني ما مررت بآية قط ، الا فكرت فيها ، وفي اي شيء انزلت . وفي اي وقت . فلذلك صرت اختم في كل ثلاثة ايام . الى غير ذلك من مكارم اخلاقه ، وسمو مقامه . وسعة فضله وغزارة علومه . مما لامجال لذكره هنا »

* * *

ومن معاجزه وغرائب اسراره عليه السلام :

١ - « ماروي في كتاب عيون اخبار الرضا ، عن جعفر ابن نعيم ، عن احمد بن ادريس ، عن بن هاشم ، عن محمد بن حفص . . قال : حدثني مولى للعبد الصالح ، ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) قال : كنت وجماعة مع الرضا ، في مغازة . . فأصابنا عطش شديد ودوابنا . . حتى خفنا على أنفسنا . فقال لنا الرضا (ع) : اءتوا موضعا - وصفه لنا - فانكم تصيبون الماء فيه . قال : فأتينا الموضع فأصبنا الماء ، وسقينا دوابنا ، حتى رويت وروينا ، ومن معنا من القافلة ثم رحلنا . . فأمرنا (ع) بطلب العين ، فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ، ولم نجد للعين اثراً . »

٢ - الخرائج : روي عن ابي هاشم الجعفري . . . قال : كنت في مجلس الرضا (ع) فعطشت عطشا شـــديدا

وتهيبته ان استسقي في مجلسه ، فدعا بماء فشرب منه جرعة ثم قال : يا ابا هاشم اشرب ، فانه برد طيب . فشربت . ثم عطشت عطشة اخرى فنظر الى الخادم . فقال : شربة من ماء سويق سكر .. قال له : بل السويق ، وانثر عليه السكر بعديله .. وقال ، اشرب يا ابا هاشم ، فانه يقطع العطش .

٣ ـ وفيه ايضا : روى اسماعيل بن ابي الحسن (ع) قال كنت مع الرضا (ع) وقد مال بيده الى الأرض ، كانه يكشف شيئا . . فظهرت سبائك ذهب ، ثم مسح بيده على الأرض فغابت . فقلت في نفسي : لو اعطاني واحدة منها ! . قال (ع) : لا ! ان هذا الأمر ، لم يأت وقته . «١»

٤ ـ وفي الخرائج ايضا . عن ابي اسماعيل السندي . . قال : سمعت بالهند : أن لله في العرب حجة ، فخرجت منها في الطلب . .

فدللت على الرضا (ع) فقصدته ، فدخلت عليه ، وانا لا احسن من العربية كلمة . . فسلمت بالسندية . . فرد علي السلام بلغتي ، فجعلت اكلمه بالسندية . . وهو يجيبني بالسندية . فقلت له . اني سمعت بالسند أن لله حجة في العرب فخرجت في الطلب ، فقال ـ بلغتي ـ : نعم . . انا هو . ثم قال (ع) : فسل عما تريد ! فسألته عما اردته

(١) اي خروج خزائن الأرض وتصرفنا فيها انما هو في زمن القائم عجل الله فرجه . المجلسي ره .

فلما اردت القيام من عنده . قلت : اني لااحسن من العربية فادع الله ان يلهمنيها ، لأتكلم بها مع اهلها . فمسح يده (ع) على شفتي ، فتكلمت بالعربية من وقتي . الى غير ذلك من المعاجز الباهرة التي ظهرت من لدنه (ع) مما هو مــدون في كتبنا المعتبرة . ولنكتف بما ذكرناه لك .

اما ولاية العهد :

فنحن لانشك بأنها كانت خطة مدسوسة مدبرة، حاكها المأمون وحاشيته للحط من كرامة الامام من طريق غير مباشر وستقف على واقع الحقيقة بما سنتلوه عليك :

١ ـ عيون اخبار الرضا : عن موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر ، فسمعت ان ذا الرياستين (١) الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول : واعجبا . لقد رأيت عجبا ! . فقالوا : ما رأيت اصلحك الله ؟ قال : رأيت امير الـ ... (٢) يقول لعلي بن موسى (ع) : قد رأيت ان اقلدك امر المسلمين ، وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك . ورأيت علي بن موسى (ع) يقول لـه : الله الله لاطاقة لي بذلك ولا قوة : قال : فما رأيت خلافة قط اضيع منها . امير الـ ... يتقصى منها ، ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويأبى .

---

(١) سمي بهذا اللقب : لانــه تقلد منصب للوزارة ورئاسة الجند .

(٢) يعني بذلك : المأمون .

اجل . فليبلغ العجب ما بلغ بالفضل بن سهل ، فى عدم قبول الامام للخلافة مادام هناك مخطط ارهابي يريـــد الاطاحة بالكيان الاسلامى المتمثل بشخص الامام . وليس ادل على ذلك من شيء من قول المأمون نفسه في خطبة خطبها وضمنها ما ارادو قصـــد من تقريب الامام الرضا اليه ، وتزلفه نحوه بدأها بمدح النبـي والعترة الطاهرة وبيان مناقب على (ع) وذويه ، وما الى ذلك مما سارت عليه سياسته ، واقتضته فلسفته في الحكم والرئاسة . ومما قاله : (واما ما كنت اردته من البيعة لعلي بن موسى ـ بعد استحقاق منه لها في نفسه واختيار مني له ـ فما كـــان ذلك مني الا ان اكون الحاقن لدمائكم والذائذ عنكم باستدامة المودة بيننا وبينهم ، وهي الطريق اسلكها فى اكرام آل ابي طالب ومواساتهم في الفيـىء بيسير مايصيبهم منه . وان تزعموا اني اردت ان يؤل اليهم عاقبة ومنفعة فاني في تدبيركم والنظر لـكم و لعقبكم وابنائكم من بعدكم وانتم ساهون لاهون تائهون فى غمرة تعمهون . لا تعلمون ما يراد بـــكم وما اظللتم عليه النقمة وابتزاز النعمة ، همة احدكم ان يمسي مركوبا ويصبح مخمورا ...) الى آخر كلامه المملوء بالكنايات والتلويحات والاشارات الصريحة . . بأن الامر الذي اسند الى علي ابن موسى ليس الا ظاهريا محضا . . وانما الواقع والحقيقـة هو لاكتساب وايجاد رد فعل فى نفوسكم الضعيفة ، وهمتكم الخائرة . . اي لتـدركوا ان هناك من لها احق منكم ان غفلتم او تهاونتم فى الامر . .

(نعي مؤسف)

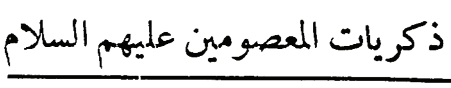
ننعى بأسف بالغ الى عامة المؤمنين وفاة عالمين جليلين ، هما العلامة الجليل شيخ الخطباء واستاذ المحدثين الحاج الشيخ مهدي المازندرانى الحائرى (قدس سره) اذ لبى نداء ربه عصر يوم الأثنين ٢ / شوال / ٨٥ هج عن عمر ناهز التسعين قضاه في الوعظ والارشاد والتأليف والتبليغ والعلامة الجليل حجة الاسلام والمسلمين الشيخ حسين الحائري « قدس سره » حيث لبى دعوة الله تعالى عشية السبت ٥ / ذي القعدة / ٨٥ هج عن عمر قضاه في التقوى والارشاد والدعوة الى الله .

فالى المؤمنين ، وخاصة اهل كربلاء المقدسة ، وبالأخص اهل الفقيدين العزيزين احر تعازينا سائلين الله تعالى ان يسد فراغهما بالعلماء والخطباء

(مشتركينا الكرام)

هذا العدد الذي يصلكم هو ثالث الأعداد : فيرجى من كل من لم يدفع بدل اشتراكه ان يتفضل بارسال ربع دينار حوالة بريدية او بواسطة امينة اخرى ، ولا يتأخر عن ذلك ، فان هذه النشرة هي منكم واليكم ، وانها تشق طريقها الى الامام باشتراكاتكم .

عنواننا : كربلاء المقدسة ـ مكتب (ذكريات المعصومين « ع »)



٤



الطبعة الثانية ١٨ / ذي الحجة

كربلاء المقدسة ـ العراق

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

(الغدير في سطور)

* * *

* (غدير خم) موضوع بالجحفة ، قرب (مكة المكرمة) نزل به رسول الله (ص) يوم الثامن عشر من ذي الحجة عام (١٠) من الهجرة عند منصرفه من حجة الوداع .

* خطب فيه النبي (ص) على مئة وعشرين الفاً - او يزيدون - من المسلمين ، ونصب فيه الأمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليهما السلام - خليفة من بعده ونص عليه ، واكد ذلك مرات عدة في نفس اليوم .

* اخذ الرسول (ص) له البيعة من جميع اولئك رجالا ونساءاً .

• في مقدم المبايعين كان الشيخان (ابو بكر وعمر) حيث تقدما اليـــه وقال كل منهما له « بخ بخ لك يا بن أبي طالب ، اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة » .

• شهد وقعة الغدير (١٢٠) الفـــاً من المسلمين او اكثر ورواه من الصحابه مئة وعشرة فيهم (ابـــو بكر وعمر وعثمان وعائشة وطلحة والزبير وابو هريرة وغيرهم وغيرهم ...) ومن التابعين اربعة وثمانون ، ومن الحفاظ وائمة الحديث ثلاثمائة وستون .

• نزل في قصة الغدير آيات ثلاث من الذكر الحكيم وهي « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك ... » و « اليوم اكملت لكم دينكم ... » و « سأل سائل بعذاب واقع » .

• اكثر الكتاب والشعراء في هـــذه الحادثة نظما ونثراً طيلة اربعة عشر قرناً ، مما لا يفي بجمعها عشرات المجلدات الضخام .

• تعتبر (قصة الغدير) بحق اعظم واقعة في تاريخ الاسلام الطويل - بعد البعثة - حتى اليوم ، من جهة احكامها ، وكثرة رواتها ، ووفور النثر والنظم فيها .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

من الطبيعي ان يفرح المسلمون، حيث ما كانوا، في مشارق الارض ومغاربها في هذا الشهر المبارك، شهر ذي الحجة الحرام، فقد حبى الله تعالى فيه للمسلمين بعيدين عظيمين :

الأول : عيد الأضحى المبارك - عاشر ذي الحجة - حيث جعله الله تعالى للمسلمين عيداً، ولمحمد وآله ذخراً وشرفاً وكرامة ومزيدا، يعم الفرح فيه كل مسلم في اي قطر كان، بالاخص من كان في الحج وقد جاء بالاعمال العظام، واشرف على انهاء المناسك وقد غفر ذنبه، وقبلت توبته وصار كيوم ولدته امه :

الثاني : عيد الغدير الأغر - ثامن عشر ذي الحجة - حيث اتم الله النعمة على المسلمين بنصب علي أمــير المؤمنين، خليفة للرسول (ص) في موضع يقال له (غدير خم) فقد انزل الله تعالى على الرسول عند منصرفه من حجة الوداع « يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فاجمع الرسول المسلمين وعددهم في بعض الروايات اكثر من مائة وثمانين الف وخطب فيهم خطبة طويلة، ثم اخذ بكف علي (ع) وقال « من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم

وال من والاه وعاد من عـــاداه ونصر من نصره واخذل من خذله » ثم امر المسلمين ان يبايعوا الإمام ، ويسلموا عليه بامرة المؤمنين ، ووقف هناك ثلاثة ايام ، حتى بايع الامام كل من حضر وكان يقول له « السلام عليك يا أمير المؤمنين » .

وانشد حسان بن ثابت (شاعر الرسول اذ ذاك) قصيدته المشهورة التي مطلعها :

يناديهم يوم الغدير نبيهم   بخم واسمع بالرسول مناديا

وانزل الله تعالى بعد ذلك قوله « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

فمن الطبيعي ان يفرح المسلمون فى هذا الشهر المبارك بهذين العيدين العظيمين الاسلاميين . . وينبغي لكل مسلم ان يحفز الهمه للعمل في سبيل الاسلام والولاء لآل البيت الطاهرين ، حتى يطبق الاسلام في البلاد وتكون كلمة الله هي العليا وحتى تكون الامة قد اخذت بتعاليم الرسول حيث قال « اني مخلف فيكم الثقلين ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابداً ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » .

وفي هذا التمسك سعادة الدنيا والآخرة ، والله الموفق وهو المستعان .

كربلاء المقدسة :   مكتب (ذكريات المعصومين ع)

مقتطفات

من خطبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم الغدير

١٨ / ذي الحجة / ١٠ هجرية

قال صلى الله عليه وآله ضمن خطبته الطويلة :

« معاشر الناس : ما قصرت في تبليغ ما أنزله الي وانا مبين لكم سبب هذه الآية : ان جبرئيل هبط الي مراراً ثلاثاً ، يأمرني عن السلام ربي - وهو السلام - إن أقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن أبي طالب أخي ، ووصي ، وخليفتي ، والامام من بعدي ، الذي محله مني محل هارون من موسى ، إلا انه لا نبي بعدي ، وهو وليكم بعد الله ورسوله ، وقد انزل الله تبارك تعالى - علي بذلك آية من كتابه - « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » ؛

وعلي بن أبي طالب أقام الصلاة ، وآتى الزكاة وهو راكع يريد الله - عز وجل - في كل حال ؛

وسألت جبرئيل ان يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المؤمنين ، وكثرة المنافقين ، وارغال الآثمين ، وختل المستهزئين بالاسلام ، الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم « يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم »

وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني (الاذاً) وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي ، واقبالي عليه ، حتى انزل الله عز وجل في ذلك (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون اذن ، قل اذن) على الذين يزعمون انه اذن (خير لكم) الآية :

ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت ، وان اومأ اليهم باعيانهم لأومأت ، وان ادل عليهم لدللت ، ولكن - والله - في امورهم قد تكرمت :

وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان ابلغ ما انزل الله الي :

ثم تلا صلى الله عليه وآله وسلم « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ، وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » :

فاعلموا عباد الله ان الله نصبه لكم ولياً واماماً ، مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار ، وعلى التابعين باحسان ، وعلى البادي والحاضر وعلى الأعجمي والعربي ، والحر والمملوك ، والصغير والكبير ، وعلى الابيض والاسود ، وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله ، نافذ امره ، ملعون من خالفه ، مرحوم من تبعه ، ومن صدقه فقد غفر الله له ، ولمن سمع منه واطاع له .

معاشر الناس : انه آخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا

واطيعوا وانقادوا لأمر ربكم ، فان الله عز وجل هو وليكم والهكم ثم من دونه رسولكم محمد ، وليكم والقائم المخاطب لكم ، ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ، ثم الإمامة في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز اسمه ، ورسوله .

لا حلال الا ما احله الله ، ولا حرام الا ما حرمه الله ، عرفني الله الحلال والحرام ، وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه .

معاشر الناس : ما من علم الا وقد احصاه الله في : وكل علم علمته فقد احصيته في امام المتقين ، وما من علم الا وقد علمته علياً : وهو الامام المبين .

معاشر الناس : لا تضلوا عنه ، ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل بـــه ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من آمن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله (ص) بنفسه والذي كان مـــع رسول الله ولا احد يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره .

معاشر الناس : فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله

معاشر الناس : انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر له حتماً على الله ان يفعل ذلك بمن خالف

امره فيه وان يعذبه عذاباً لكراً ابد الآبدين ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوا فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين :

معاشر الناس : فضلوا علياً فانه افضل الناس من بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب من رد قولي هذا ولم يوافقه الا ان جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عادى علياً ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعلمون :

معاشر الناس : ان علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل الأكبر وكل واحد منبىء عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض :

معاشر الناس : فاتقوا الله وبايعوا علياً أمير المؤمنين .

معاشر الناس : قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بأمرة المؤمنين وقولوا « سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » :

عيد الغدير

للعلامة الشاعر

الشيخ محسن بن الشيخ محمد حسن ابو الحب

خطيب كربلاء المتوفى سنة ١٣٦٩ هج

تمسك بصاحب يوم الغدير وزره لتحظى بخير كثير
وتسعد منه ابنيل المنى واعلى ثواب واجر كبير
وطف حول قبر به المرتضى وصي النبي البشير النذير
وصهر الرسول وزوج البتول اب المجتبى البشير النذير
قد اختاره الله من خلقه لخير النبيين خير وزير
بذات الفقار اباد العدى وره الضلال بجيش كبير
وآخاه من دون اصحابه وقدمه في جميع الأمور
وكم في الحروب له موقف بها كان سطو كليث هصور
فما شيد الدين الا به فاكرم به للهدى من ظهير
لقد خصه المصطفى في الغدير له بيعة ما لها من نظير
غداة رقى آخذاً كفه ينادي بصوت علي جهير
الا ان من كنت مولى له فمولاه هذا أخي والنصير
لقد سعدت أمة المصطفى وفازت بفضل السميع البصير
ونالت جميعاً بأعلى الجنان وقد امنت من حريق السعير
فكيف يخاف محب الوصي من النار وهو به مستجير
وهل خاب من جاءه زائراً اذا ما اتاه بقلب حسير

غدير خم

للعلامة السيد أحمد الفالي

بسم الله وبالله والحمد لله وصلواته وسلامه على رسـوله وعلى أهل بيت رسوله :

وبعد : فان الدين الذي جاء به خاتم النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو دين الاسلام له اصول وفروع واركان اصوله ثلاثة واهمها : التوحيد والنبوة والمعاد : فمن انكر واحداً منها ليس بمسلم فضلا عن مؤمن :

وأما فروع الاسلام فهي احكامه المتعلقة بأعمال المكلفين ::: كأحكام الصلاة والزكاة والصوم والحج وما الى ذلك :

والمسلمون كلهم متفقون في ذي وذه ولا نزاع لهم في تلك الاصول والفروع : ولكن الذي اختلفوا فيه اختلافاً شديداً وافترقوا

ويكفيه من كل شيء اتم — ويقضي له كل أمر عسير
امام عرفناه ذخراً لنـا — بيوم الجزا واليه المصير
ونرجو شفاعته في المعاد — ونطلب منه العطاء الكثير
وانـا لنعقد آمالنـا — على بحر علم خضم غزير
ابي الحسن السيد المقتدى — اضاء لنـا مثل بدر منير
حمى الشرع كهف جميع العباد — وعون الضعيف وغوث الفقير

في ذلك فرقاً كثيرة وتحزبوا احزاباً مختلفة هو امر الامامة فقط ففيه النزاع والتخاصم حيث ان بـــه كفر بعض الفرق الاسلامية بعضاً آخر • وافتى بعض علماء السوء من بعض الطوائف الاسلامية بوجوب قتال طائفة اخرى منها وجواز قتل رجالها ونهب اموالها وسبي نسائها وذراريها (١) فمـــا اختلف المسلمون في شيء كمثل اختلافهم في الخلافة والامامة .

أذ اختلفوا اولا - ان نصب الخليفة والامام واجب أملا ؟ وان يكن واجباً فهل هو على الله ام على الناس ؟ ، وهل هـــو واجب عقلا أم واجب سمعاً ؟ فالشيعة يقولون انه واجب على الله عقـــلا والمعتزلة من السنة والزيدية يقولون انه واجب على الناس عقلا . والأشاعرة يقولون انه واجب على الناس سمعاً (٢) وكل يأتي لمذهبه بادلة ولكن ادلة الشيعة اقوى من البقية ووافق بالعقل والنقل :

حجة الشيعة

للشيعة في صدق مدعاها وحقية ادلتها شواهد عقلية ونقلية في الكتب المفصلة وهذا الشهر هو شهر ذي الحجه الحرام في يوم

(١) كما افتى الشيخ نوح الحنفي بكفر شيعة آل الرسول (ص) •

(٢) وهناك اقوال للخوارج ولكن لما لم يكونوا عندنا من المسلمين تركناهم واقوالهم •

الثامن عشر منه عيد المسلمين الكبير وهو الغدير الذي امـــر الله رسوله في ذلك اليوم عند منصرفه من حجة الوداع التي لم يحج هو بعدها : ان ينصب علياً علما وهادياً للناس بعده : وحجة رسول الله هذه يقال لها حجة الوداع فامر رسول الله (ص) ان يرد من تقدم من الحجاج ويحبس من تأخـــر منهم : : حتى اذ نودي بالصلاة وكان وقت صـــلاة الظهر فصلاها بالناس تحت سمرات خمس متقاربات دوحات عظام . واليوم كان هاجراً شديد الحر وكان الرجل يضع بعض ردائه على رأسه وبعضه تحت قدمية من شدة الرمضاء : فلما انصرف (ص) من صلاله قام خطيباً على اقتاب الأبل : واسمـــع الحضار جميعاً صوته ، فقال (ص) : الحمد لله ونستعينه ونتوكل به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنـا : : الى ان قال فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين : فنادى مناد وما الثقلين يا رسول الله ؟ قال (ص) : الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تضلوا :

والآخر الأصغر عترتي وان اللطيف الخبير نبأني انهـــما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض : : :

ثم أخذ بيد علي (ع) فرفعها حتى رؤي بياض آباطهما وعرفه

القوم اجمعون ، فقال (ص) : ايها الناس من اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم ، قال (ص) : ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه قالها ثلاث مرات وفي لفظ أحمد امام الحنابلة اربع مرات (١) ،

ثم قال (ص) : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، ، ، (الخ) الخطبة الشريفة الغراء ،

ثم لم يتفرقوا حتى نزل امين وحي الله بقوله « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » فقال رسول الله (ص) : الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي من بعدي ،

ثم طفق القوم يهنئون امير المؤمنين بالولاية والامامة وممن هنأه في مقدم الصحابة الشيخان ابو بكر وعمر كل يقول : بخ بخ لك يا بن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (٢) ،

رواة حديث الغدير من صحابة النبي (ص)

لقد روى حديث غدير خم جمع غفير من صحابة النبي (ص) وقد ذكر سماحة العلامة شيخنا الفذ الاملعي الشيخ عبد الحسين الاميني

(١و٢) الغدير للعلامة الخبير شيخنا الأمين الاميني ج١ ص١١ .

الاميني في سفره القيم (الغدير) ج ١ الى ص ٦٠ اسـامى مائة وعشرة من اعاظمهم ، وقال حفظه الله تعالى : ولعل فيما ذهب علينا اكثر من ذلك بكثير وطبع الحال يستدعي ان يكون رواة الحديث اضعاف المذكورين .

فقصة الغدير لن ينكرها الا النواصب والخوارج بغضاً وحقداً او عناداً .

نزول آية التبليغ في غدير خم

واما من قال بنزول آية التبليغ في غدير خم من أهل السنة فكثيرون . ومنهم السيوطي في الدر المنثور ج٢ ص ٢٩٨ ، قال : واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية : يا أيها الرسول بلغ مـا انزل اليك من ربك . على رسول الله (ص) يوم غدير خم في حق علي (ع) وفيه ايضاً قال : واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله (ص) : يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك . ان علياً مولى المؤمنين وان لم تفعل ... الآية .

ومنهم الواحدي في اسباب النزول ص ١٥٠ بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية : يا أيها الرسول بلغ مـا انزل اليك .. الآية يوم غدير خم في علي ابن ابي طالب . وذكره

فتح الغدير ايضاً ج٢ ص ٥٧ وللفخر الرازي في تفسيره الكبير ج١٢ ص ٤٩ قال : العاشر - يعنى للعاشر فيما ذكر في نزول الآية - نزلت الآية في فضل علي بن ابي طالب (ع) ولما نزلت الآية اخذ رسول الله (ص) بيده وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه . . . الخ . وكمال الدين الميبدي في شرحه للديوان المنسوب الى امير المؤمنين ص ٤١٥ قال : روى الثعلبي نزول الآية في غدير خم . وغير هؤلاء الذين لا مجال لذكرهم فى هذه العجالة .

نزول آية الاكمال في غدير خم

وكذلك الذين قالوا بنزول آيه اكمال الدين واتمام النعمة في غدير خم من أهل السنة . فمنهم السيوطي في الدر المنثور ج ٢ ص ٢٥٩ عن ابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله (ص) عليـاً يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل (ع) بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم . الآية وفيه ايضاً عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثمان عشر من ذي الحجة قال النبي (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه . فأنزل الله اليوم أكملت لكم دينكم . . . الآية . وقد قال بهذا كثير منهم ، ولا مجال لنا لذكر اسمائهم وفيما ذكرناه كفاية للمنصفين .

الغدير لا ينكر

حديث الغدير متواتر وفي اعلى مرتبة الصحة والقوة ، وحتى ابن حجر قال في صواعقه ص ٢٥ انه - يعني حديث الغدير - حديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد ، وطرقه كثيرة جداً ومن ثم رواه ستة عشر صحابياً وفي رواية لاحمد انه سمعه من النبي (ص) ثلاثون صحابياً (١) وشهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته :: وكثير من اسانيدها صحاح وحسان ولا التفات لمن قدح في صحته ولا لمن رده بأن علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي (ص) وقول بعضهم ان زيارة اللهم وال من والاه الخ موضوعة ، مردود ، فقد ورد ذلك من طرق صحيح الذهبي كثيراً منها ، انتهى بلفظه .

فلما لم يستطيعوا انكار اصل حديث الغدير انكروا ان يكون مراد رسول الله (ص) بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه : الولاية وتمسكوا في ذلك بما هو اوهن من بيت العنكبوت اذ قالوا لم يأت في كلام العرب مفعل - مولى - بمعنى افعل - اولى وقد كذبهم قوله تعالى في سوره الحديد « فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير » فقد فسر جمع كثير من المفسرين (مولاكم) بمعنى اولا بكم

(١) الغدير للعلامة الخبير شيخنا الأمين الاميني .

ومنهم من حصر التفسير بأنها اولى بكم كابن عباس ، والكلبي ، والفرآء ، وابو عبيدة معمر بن مثنى البصري ، والأخفش الاوسط والبخاري في صحيحه ، وابن قتيبة ، وابو العباس ثعلب الشيباني وغيرهم ٥

ومسلم ان النار : هي مولاكم لا يوافق مع اي معاني مولى إلا اولى اذ النار لا تكون ناصرة احد ولا محبة ، ولا معتقة ولا معتقة ٠ ٠ فقولهم : مفعل لم يأت في كلام العرب بمعنى افعل وهم : ثم معاملة النبي (ص) في ذلك اليوم مع النـــاس ورد المتقدم وحبس المتأخر : وخطبته الناس واخذه يد علي ورفعهـــا حتى بان بياض آباطهما وبخ وبخ الصحابة لعلي (ع) كل ذلك دليل على ان المقصود كان اهم مما يقول هـؤلاء بأن رسول الله (ص) بلغ الناس ان من كان هو ناصره فعلي ناصره اذ لو كان هذا معنى كلامه كان العمل لذلك لغواً محضاً بجنوله وسفاهته فضلا عن منافقيهم ٠ والحق ان رد المتقدمين وحبس المتأخرين والنزول فى مكان قفر في الحر الهجير الذي من شدة الرمضاء يضع الرجل بعض ردائه على رأسه وبعضه تحت قدميه ان لم يكن لأمر اهم كان حقاً لو يقال : ما هذا فعال ابي الله : والنبي يلزم ان يكون أعقل الناس واكملهم في كل الصفات الكمالية ٠ وانه بعث ليتلو على الناس آيات الله ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ٠ اهكذا

ذكرى مهرجان الغدير

فضيلة الاستاذ مجتبى الحسيني

اكمل للدين مهرجان الغدير وحبى المسلمين خير امير
وعلى الخلق نعمة الله تمت في غدير قد فاق كل البحور
وبه زان صدر اسلامنا السامي وسام من العليم الخبير :
(رضي الله دين احمد للناس جميعاً الى قيام النشور)
فانتشى العالمون بشراً وزهواً وسرى في الوجود فرط حبور
ثم حياه كل شيء على الارض وحيته عائدات الدهور
فحفيف الاشجار يبعث في الريح التهاني الى جموع الطيور
ونسيم الصباح - عبر حقول الورد - ينساب في اختيال مثير
ونشيد الهزار قد اسكر الروض وقد ماس كل غصن نضير

كان يعلمهم الحكمة ان ينزل في بيداء ورمضاء ثم يقول لهم : من كنت ناصره فعلي ناصره حاشا وكلا ثم حاشا وكلا . فبلا شك كانت قصة غدير خم لبيان امر مهم مربوط بما بعد حياة رسول الله (ص) وقد عرفت وعلمت ان بعد رسول الله (ص) ما كان شيء اهم من الخلافة والامامة الذي دارت حوله جميع الاختلافات والتشعبات والتحزبات . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

كربلاء المقدسة : احمد الموسوي الفالي

كل هذي حيث قديماً وفى الحال ومستقبلا حديث الغدير

• • •

يوم خم اضاء درب المعالي وحوى نقطة انطلاق المسير
فزهى جوهر الرسالة فيه وبدا مفرق الطريق العسير
قاد نحو الجنان جمعاً واهوى بجموع غفيرة في السعير
قاد نحو الجنان قوماً اطاعوا امر ذي العرش والبشير النذير
والاولى خالفوا الرسول بما قد امر الله قادهم للسعير
اترى من يطيع يحشر في الاخرى كعاص يعيش في التقصير ؟ !
او ترى الآثم الكفور مطيعاً في عظيم الحساب يوم النشور ؟!
لا ، تعالى عن ذاك رب جليل عادل لا يجور وزن الشعير

• • •

ثم حج النبي حج وداع ولوى راجعاً يجد المسير
سار حتى وافى الغدير بخم ساعة الظهر في خضم الهجير
واذا بالامين يأتي عن الله الى المصطفى بوحي خطير :
(يا رسول الاسلام بلغ الى الناس سريعاً امر اللطيف الخبير)
(واذا لم تبلغ الامر هذا لم تبلغ دين الاله القدير)
(لا تخف نزوة النفاق فاني انا احميك عن شرور الدهور)
عند ذاك الرسول حط ونادى : (ايها الناس امسكوا في المسير)
فالاولى قد تقدموا ارجعوهم واتى من يسير في تأخير

ثم قام النبي يخطب في القوم ويدعوهم بظهر حرور :

(ان جبرئيل جاء من عند ربي ودعاني لنصب خير وزير)

(انه لم يشأ ليترك قومي تائهاً هائماً بدون امير)

آخذاً معصم الامام علي هاتفاً فيهم بصوت جهير :

(ايها الناس : ان من كنت مولاه فهذا مولاه طول الدهور)

(يا الهي وال المحب وعادي مبغض المرتضى الوصي الطهور)

(واخذلن خاذليه يارب وانصر ناصريه فأنت خير نصير)

• • •

مائة منهم وعشرون الفاً حضروا مهرجان يوم الغدير

بايعته اكلهم بوجـوه ضاحكات والحقد ملء الصدور

وملاك السماء والملأ الاعلى وخير الورى نبي العصور

شهدوا بيعه الغدير واعظم بشهود جلت عن التقدير

• • •

يوم خم ما انصف القوم ميثاقك في بيعة الامام الأمير

حين لبى دعوة رب العرش فانحاز نحـو دار السرور

انكروا حقه المبين باصرار وحادوا عن الطريق المنير

منذ ذاك اليوم المشوم الى امس الى يومنا وحين النشور

تركوا المسلمين والدين والعـالم نهباً لسافيات العصور

تركوا الناس تائهين حيارى يتهادون في مهب الشرور

الغدير

للخطيب : الشيخ احمد معرفة

لعلنا لا نكون مغالين اذا قلنا : (يوم الغدير اعظم يوم فى تاريخ الاسلام بل في تاريخ البشرية بعد يوم بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله) فكما ان البعثة هي اعظم حدث في تاريخ الانسانية اذ بعث فيه خاتم الرسل وافضلهم النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله ، كذلك وقعة الغدير تعتبر بحق اعمق واهم ما ظهر في تاريخ الاسلام الطويل فهما - يوما البعثة والغدير - .

رضيعا لبان ثدي ام تحالفا باسم داج عوض لا نتفرق

لان يوم الغدير هو الذي اكمل رسالة يوم البعثة بنص القرآن الحكيم : (اليوم اكملت لكم دينكم) .

ولو ان الوصي كان يوتى بعد فوت النبي كل الأمور

ارأيناه يحمل القوم طرآ في طريق معبد مستنير

ولما كانت المشاكل تترى كل يوم عليهم في الدهور

ولأضحى البلاد جنة عدن تزدهي بالملاك مثل البدور

هل ترى الله يأمر الناس بالشيء بدون النفع العظيم الكبير ؟

او ترى احمد النبي بكذاب على الله مفتر للزور ؟

او ترى القوم انما عارضوا الحق لكي يرجعوا بنفع يسير ؟

انت فكر فهل ترى الفكر يهديك بحق لغير هذا الاخير ...

ان الرسول الأكرم صلى في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام حين بلغ (غدير خم) نصب علياً في رجعته من حجة الوداع فأخذ صلى الله عليه وآله بيد علي (ع) فرفعهـا بمرئى وبمنظر من جماهير هائلة قدرت بما بين مائة وعشرين الف ومائة وثمانين الف نفر من المسلمين في صحراء شاسعة عند (غدير خم) وهو موضع قبل الجحفة بثلاثة اميال بعد ان اتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار ، بالعصمة من الناس فقال : يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتـه والله يعصمك من الناس) فأمر الرسول الاعظم صلى الله عليـه وآله وسلم ، ان يرد من تقدم من المسلمين ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم علياً للناس ويبلغهم ما انزل الله تعالى في علي عليه السلام :

وبعد ما تمت البيعة انشد حسان شاعر الرسول صلى الله عليه وآله هذه الابيات :

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم واسمع بالنبي منـاديا

وقد جاءه جبريل عن امر ربه ... بأنك معصوم فلا تك وانيا

وبلغهم ما انزل الله ربهم اليك ... ولا تخشى هناك الاعاديا

فقام به اذ ذاك رافع كفه ... بكف علي معلن الصوت عاليا

فقال : فمن مولاكم ووليكم　　　فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا
: الهك مولانا وانت ولينا　　　ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا
فقال له : قم ياعلي ؟ فانني　　　رضيتك من بعدي اماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه　　　فكونوا له انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم؟ وال وليه　　　وكن للذي عادى علياً معاديا
فيارب؟ انصر ناصريه لنصرهم　　　امام هدى كالبدر يجلو الدياجيا

وقد اشار الامام امير المؤمنين عليه السلام في المنام الى ظلم المسلمين هذا اليوم العظيم واضاعتهم حقه في بيت من الشعر اكمل به قصيدة للكميت العلوي :

روى عن الكميت قال : رأيت امير المؤمنين عليه السلام في المنام فقال : انشدني قصيدتك العينية فأنشدته حتى انتهيت الى قولي فيها :

ويوم الدوح دوح غدير خم　　　أبان له الولاية لو اطيعا

فقال صلوات الله عليه : صدقت ثم انشد عليه السلام :

ولم ار مثل ذاك اليوم يوماً　　　ولم ار مثله حقاً اضيعا

اجل بيوم الغدير اكمل للدين الاسلامى الحنيف كما ورد في تفسير هذه الآية الكريمة : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) :

عن الصادقين عليهما السلام انما انزل بعد ان نصب النبي

(ص) علياً (ع) علما للانام يوم غدير خم عند منصرفه عن حجة الوداع قالا (ع) وهي آخر فريضة أنزلها الله ثم لم تنزل بعدها فريضة .

ونتحف القراء الكرام بمقطوعة من الشعر لمادح الأئمة الطاهرين وشاعر اهل البيت عليهم السلام (للسيد الحميري ره) قال :

نفسي فداء رسول الله يوم اتى	جبريل يأمر بالتبليغ اعلانا
ان لم تبلغ فما بلغت فانصب	النبي ممثــلا امراً لمن دانا
وقال للناس من مولاكم قبلا	يوم الغدير : فقالوا : انت مولانا
انت الرسول ونحن الشاهدون	على ان قد نصحت وقد بينت تبيانا
هذا وليكم بعدي امرت به	حتما فكونوا له حزباً واعوانا
هــذا ابركم براً واكــثركم	علماً واولكم بالله ايمانا
هذا له قربة مني ومنزلة	كانت لهارون من موسى بن عمرانا

واليك رائعة اخرى من روائعه (ره) :

وقام محمد بغدير خم	فنادى معلناً صوتا نديا
لمن وافاه من عرب وعجم	وحفوا حول روحته حنيا
ألا من كنت مولاه فهذا	له مولى وكان به حفيا
الهي عاد من عادى علياً	وكن اوليه ربي وليا

* * *

الغدير في الاسلام

لفضيلة الشيخ عبد الرضا الصافي

لم تزل الشيعة تعظم هذا اليوم منذ العصر الاول الى عصرنا الحاضر ، لأنه من الآثار التاريخية المهمة في الاسلام . وهو يوم معروف في السماء بيوم العهد ، وفي الارض بيوم الميثاق لان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق عباده في هذا اليوم على ان لا يقـولوا يوم القيامة انا كنا غافلين : وما ارسل الله تعالى نبيا ولا رسولا إلا اتخذ هذا اليوم عيداً لأمته ولذا يسمى عيد الله الاكبر . لأن الله تعالى جعل اكمال دينه واتمام نعمته في هذا اليوم بقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا :

اما قصة هذا اليوم فقد حج النبي صلى الله عليه وآله آخر سنة من حياته وسميت حجة الوداع ، ولما فرغ من حجة الوداع نزل الى موضع بين المكة والمدينة يسمى بالغدير ، وكان قد حج في ذلك العام جمع غفير من القبائل والشعوب ، فمكث في ذلك المكان ثلاثة ايام ولياليه ، وامر المتقدم بالرجوع والمتأخران يلحق وكان جبرئيل يأتيه ، وينزل عليه الوحي من الله جل اسمه والنبي (ص) يتأمل ويتمهل الى ان كملوا في اليوم الثالث فجاء جبرئيل (ع) بوحي من الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس : فعنـد

ذلك امر (ص) ان يصنع منبر من اقتاب الجمال فأخذ بيد علي وارتقى ذلك المنبر ، فخطب تلك الخطبة التي لم يسمع مثلها قط ، ثم قال (ص) بعد الحمد والثناء مخاطباً ذلك الجمع الغفير ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسكم فقالوا بأجمعهم اللهم بلى فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله . فنصبه للخلافة وتوجه بتاج الولاية وفرض مبايعته في اعنـاق المؤمنين وإخذاله البيعة منهم ونصبه علماً يرفرف فوق رؤوسهـم ، وقمراً يهتدي من استضاء بنوره . وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ولو انه (ص) يريد من لفظـة مولى المحب والناصر لم يستحسن ومثل هذا الموقع الخطير مع حرارة القيض (حتى كان الرجل يضع ردائه تحت قدميه) ان يعلن (ص) على انه من كنت محبه او ناصره فعلي محبه او ناصره بل وانما كان ذلك لأمر عظيم وخطب جليل وهو تتويج امير المؤمنين (ع) بتاج الخلافة والولاية مع ان جبرائيـل (ع) كان يتردد اليه مرة بعد اخرى بالوحي من الله عز وجل حتى انه جعل هذا الامر مقارناً لعدم تبليغ رسالات الله في مدة حياته حيث قال تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته مع انه (ص) قد بلغ عن الله وأدى رسالة ربه وبين من الاحكام مايحتاجه المسلمون في دينهم ودنياهم فلم يبق الا امر واحد وهو تعيين امر الخلافة ، فهل يكون المراد من لفظة المولى المحب والناصر وغير ذلك ! ؟ ذلك ذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد .

كربلاء المقدسة : عبد الرضا الصافي

هذا الغدير

م . ت . م

اعظم بعيد العز والامجاد وبحيدر الكرار صهر الهادي
اعظم بنور الله بشر للورى فغدا يفيض على الدنا بسداد
حتى اذا ازدهرت فهللت الدنا شمس تعالت في ربى ووهاد
جاءت تخطط للوجود مسيره فتسوقه - خبباً - الى الاسعاد
تهدي الشعوب الى سبيل واضح كي لا تظل بمسرح الالحاد

* * *

قرآن ان ينطق فذلك حيدر بطل المنابر بدر افق النادي
ميزان كل فضيلة وسعادة ومشرف الاجداد والاحفاد
نبراس كل عدالة وتحرر وموحد الانداد والاضداد
نصر المحب فني للعدو بسيفه فكسر الاعياد والالكاد
بطل يغني (ذو الفقار) بكفه فيسير منه الموت فى الاجناد
احضى للورى علما والداهم يداً اصل المنابع منهل الرواد

* * *

هذا هو القرآن يهتف باسمه وبفضله سور الكتاب تنادي
وبهل اتى والذاريات جياده والموريات الصخر مثل زناد

حيث للوصي كأنه صقر الوغى | يهوى على الهامات بالمقداه
في غزو بدر ثم مصرع مرحب | وبيوم عمرو اعظم الاشهاد

* * *

وللسيف ينبأ ماله بمواقف | جلت عن الارقام والاعداد
والشمس تشهد انها ردت له | والليل تعرف سيد العباد
و(للضاد) يشهدانه من خير من | اجرى الآه لسانه بـ (الضاد)
(نهج البلاغة) قطرة من بحره | وهو البحار لرائح او غادي
واذا الكواكب في علو سنائها | ابداً لحيدر بالشموخ تنادي
ولانها كانت تضاهي فضله | (عدداً) فحاربها انهى العداد

* * *

هذا الغدير فهل تراه الميره | مجد له من افخر الامجاد
حيث النبي يسير في ترحاله | مهلا قفوا يا معشر الوفاد
قد جاء يوحي جبرئيل بخير ما | اوحى به ربي من الارشاد
امر الخلافة للك خير رسالة | يحيي عليها في الحياه فؤادي
هذا علي في الحياة اميركم | يحدو بكم ابداً الى الاسعاد

• • •

مولاي انت ولا سواك المجتبى | عن كل مكروه وانت مزادي
انت المعنى اينما يسري بنا | ركب الهداية في طريق رشاه
انت المرجى في الحساب اذا طغى | ذلبي وكان ولاك اعظم زادي

الغدير في القرآن

فضيلة السيد محمد صادق الشيرازي

انزل الله سبحانه في قصة الغدير، آيات ثلاث من الذكر الحكيم نذكرها مع إلمام بتفسيرها .

١ ـ آية التبليغ

قال الله عز وجل في سورة المائدة :

« يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ، وان لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من الناس » .

نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة بـ (غدير خم) قرب الجحفة ، عند منصرفه من حجة الوداع ، فاتاه جبرئيل بها على خمس ساعات مضت من النهار فقال :

« يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ـ يا أيها الرسول بلغ . . . » .

وكان اوائل القوم ـ وهم مائة وعشرون الفاً او يزيدون ـ فأمر جبرئيل النبي (ص) ان يرد من تقدم منهم ، ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ، وان يقيم علياً (ع) علماً للناس ، ويبلغهم ما انزل الله فيه .

وقد ذكر ـ نزول هذه الآية بشأن أمير المؤمنين علي (ع)

في قصة الغدير - علماء السنه ، ومحدثوهم ، ومؤرخوهم - فضلا عن الشيعة - كالطبري ، والفارسي ، والفخر الرازي ، والحافظ الحنظلي وابـو نعيم الاصبهاني ، والحافظ الحاكم الحسكاني ، والحافظ ابن عساكر الشافعي ، وجلال الدين السيوطي ، والسيد عبـد الوهاب البخاري ، والآلوسي ، والقندوزي ، والشيخ محمد عبده ، وغيرهم وغيرهم ...

٢ - آية اكمال الدين

وقال الله في سورة المائدة :

« اليوم أكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينـاً » .

نزلت هذه الآية الكريمة ، في نفس اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، سنة عشرة من الهجرة بغدير خم ، بعدما اتم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خطبته الغراء الطويلة : حتى نصب فيها الإمام أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب - عليهما السلام - خليفة من بعده وعينه اماماً للناس من خلفه .

ولما نزلت هذه الآية التي تبين ان الدين اكمـل بولاية أمير المؤمنين (ع) ، قال النبي (ص) :

« الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن ابي طالب » .

وروى نزول هذه الآية الكريمة في امير المؤمنين عليه السلام من ذكرنا من العلماء والحفاظ والمؤرخين وغيرهم وغيرهم :

٣ - آيات العذاب الواقع

وقال الله عز وجل فى سورة المعارج :

« سأل سائل بعذاب واقع . للكافرين ليس له دافع * من الله ذى المعارج » :

ونزلت هذه الآيات البينات بعدما بلغ الرسول (ص) ما انزل اليه من ربه من امامة أمير المؤمنين (ع) بغدير خم ، وبعدما شاع وذاع الخبر وانتشر في الاوساط ، فجاء الى رسول الله (ص) جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري وقال :

يامحمد امرتنا من الله ان نشهد ان لا إله الا الله وانك رسول الله وبالصلاة والصوم والحج والزكاة فقبلنا منك ، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت « من كنت مولاه فعلي مولاه » فهذا منك أم من الله ؟

فقال رسول الله (ص) « والذي لا إله الا هو ان هذا من الله »

فولى جابر يريد راحلته وهو يقول « اللهم ان كان مايقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء ، او ائتنا بعذاب اليم » :

فما وصل الى راحلته حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله ، فانزل الله تعالى هذه الآيات البينات :

وذكر نزول هذه الآيات بهذه المناسبة العشرات من اعلام السنة وفطاحلهم ، ومؤرخيهم في كتبهم ، وجمعهم العلامة المجاهد الكبير الشيخ عبد الحسين الأميني - حفظه الله وايده - في الجزء الاول من كتابه الكبير (الغدير) بأسمائهم واسماء الكتب التي نقلوا فيها ذلك مع الاشارة الى صفحته وتاريخ طبعه ونقل عباراتهم ،

الغدير في القرآن و السنة

« يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ، و إن لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من الناس » .

سورة المائدة / ٧

« اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام ديناً » . سورة المائدة / ٥

« سأل سائل بعذاب واقع ، للكافرين ليس له دافع ، من الله ذي المعارج ... » الآيات . سورة المعارج ١ _ ٣

« يوم غدير خم افضل اعياد امتي » .

النبي الاكرام صلى الله عليه وآله وسلم

« يوم غدير خم .. وهو عيد الله الأكبر »

« اربعة اعياد ... اعظمها و اشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة ، وهو اليوم الذي اقام فيه رسول الله — صلى الله عليه وآله — امير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً » .

الامام الصادق عليه السلام

ذكريات المعصومين
عليهم السلام
٥

ذكرى
عاشوراء

لفيف من الروحانيين
في
كربلاء المقدسة ـ العراق

١٠ / محرم الحرام / ١٣٨٦ هج

مطبعة الغري الحديثة في النجف

الامام الحسين بن علي عليهما السلام

في سطور

ولد الامام الحسين عليه السلام في ٣ / شعبان / ٤ هجرية :

عاش مع جـده الرسول (ص) سبع سنوات ، وبعـده مع أبيه امير المؤمنين (ع) ثلاثين سنة ، وبعده مع أخيـه الحسن (ع) عشر سنين ، وبعده عشر سنوات .

نص على إمامته كـل من النبي ، وامير المؤمنين ، والحسن - عليهم السلام - :

تجرع - كأبيه وأخيه - الغصص المرة بعد جـده الرسول (ص) حتى السنة الخامسة والثلاثين الهجرية .

خاض مع أبيه (ع) معارك (الجمل) والبصرة) و (النهروان) فكان الامير المحنك ، والقائد البطل ، مما ابدى من حصافة ومرانة :

صبر مع اخيه الحسن - عليهما السلام - العشر السنوات أيـام إمامة الحسن (ع) وتجرعا من معاوية بن ابي سفيان ألواناً من الالام وتحملا منه انواعا من المكر والخديعة والظلم :

اراد يزيد بن معاوية أخـذ البيعة منه - غب معاوية - فأبى من مبايعة فاسق فاجر هتاك لحرمات الدين كيزيد .

ارادت بنو أمية اغتياله في المسجد الحرام ، فخرج الى العراق - صوناً لحرمة الحرم - .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

لام ، وامال ، هى التي مزجت بالحياة ، و جعلتها افراحاً واتراحاً وفى هـذا الشهر الحزين (شهر محرم الحرام) تترى على قلوب المسلمين ، الالام والرزايا بمقتـــل الامام السبط الحسين بن علي عليهما السلام ، شهيد الطف ، الذى قتله واصحابه يزيد وبنو اميه . يوم عاشر هذا الشهر ، في صحراء كربلاء عطاشا ، وسبوا نسائه واله ، من كربلاء ال الكوفة ومن الكوفة الى الشام . لاجريمـــة ارتكبوها ، وانما للحق والعدل ، ومطالبة السلطة الغاشمة . بالسير على خطط الاسلام ، وانتهاج منهج الرسول ، واتباع اوامر القرآن .

ان هذه الذكرى الاليمة ، قد اورثت فى القلوب نيران الاسى ، وانشبت في الحلوق اعظم الشجى ، ولبست الاجساد اثواب الحزن والسواد ، فليس بمسلم ، الا وهو يحزن فى هذا الشهر ، حزنا بالغا ، ويظهر كل انسان ، بمظهر الآلم والحزن ، لهذه الفادحة :

قتل ـ عليه السلام ـ هو وأهل بيته ، وأنصاره يوم عاشوراء ومثل بهم ، وأسر عياله من كربلاء الى الكوفة ، ومن الكوفة الى الشام وذلك بأمر يزيد بن معاوية وواليه ابن زياد .

دفنوا عليه السلام هو وانصاره وأهل بيته حيث مرقدهم الآن بكربلاء المقدسة .

ولم تكن ثورة الحسين (ع) ، ثورة وقتية ، تفنى بذهاب وقتها وانما كانت ثورة الحق ضد الباطل ، وثورة العدل ضد الظلم ، وثورة التمرد ضد الاستعباد ، وثورة الانطلاق ضـــد الجمود ، ولذا تكون هذه الثورة حية مستمرة، ما دام هناك تقابل بين الحق والباطل، وبين القيم الانسانية والانحرافات الشائنة .

وقد ورد « ان كل يوم عاشوراء ، وكل ارض كربلا » .

يقول الشاعر : « كذب الموت فالحسين مخلد » « كلما اخلق الزمان تجددا » .

ولذا . . فمن الجدير بالمسلم ان يتخـــذ من هذا الشهر الحزين ، عبرة وذكرى ، فيستنهض في مقابل الظلم ، ويضمر في مقابل الباطل ، ويسير في ركب الاسلام وان كانت الغاية القتل والاستشهاد :

وإن كانت الابدان للموت انشئت» «فقتل امرأ بالسيف في الله افضل».

ونحن في هذا الظرف العصيب الذي يمر بالمسلمين ، احوج ما نكون للاستنارة بانوار الحسين (ع) ، والتعلم منه ، كي نقف صامدين ، امام التيارات الكافرة ، والاحكام المستوردة ، والقوانين الجائرة ، والذوات المنحرفة ، لنعيد الى الاسلام روائه ، والى المسلمين سعادتهم ولنتمثل دائما بما نظم الشاعر عن لسان الامام السبط عليه السلام .

« ان كان دين محمد لم يستقم » « الا بقتلي ياسيوف خذيني »

والمسئول من الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيـــه رضاه ، وهو المستعان .

المكتب

نتائج النهضة الحسينية

العلامة الحجة الحاج
السيد مصطفى الاعتماد

اذا عرف الانسان :

اولا ـ ان حكومة يزيد كانت حكومة قوية ضاربة باجرانها ، في شرق الارض وغربها ، لا يمكن زحزحتها ولو اجتمع على ذلك اكبر عدد ممكن للثورة ضدها .

وثانياً ـ انها كانت منحرفة عن خط الاسلام ؛ ومنهاجه الذى نهجه لسعادة الناس ، ورفاههم في الدنيا ونيل الثواب والجنة في الآخرة مما كانت تلك الحكومة وئدت مخطط الرسول صلى الله عليه واله ومنهاجه السماوى حتى رجعت الدنيا جاهلية.مثل قبل بزوغ نورالاسلام .

عرف ان الامام الحسين السبط عليه السلام ، ادى اية خدمة جلى للعالم اجمع ـ لا للمسلمين فحسب ـ حيث انه عليه السلام بنهضته الجبارة المثالية اقتلع جذور تلك الحكومة الغاشمة ؛ حتى صارت كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار .

ولم يكد يمضي نصف قرن الا وتلك الحكومة الواسعة الكبيرة اخذت تهتز اهتزاز الشجرة البالية ، ثم قلعت بنهضة جامحة ، فكانت كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ، وهكذا كانت . وهذه فلسفة ثورة الامام عليه السلام ، وتلك كانت نتائجها .

في رثاء الامام الحسين عليه السلام

الشاعر الكبير الحاج جواد بدقت
الحائرى المتوفى سنة ١٢٨١ هـ

بواعث اني للغرام مؤازر   رسوم بأعلى الرقمتين دوائر
يعاقب فيها للجديدين وارد   اذا انفك عنها للجديدين صادر
ذكرت بها الشوق القديم بخاطر   به كل آن طارق الشوق خاطر
وانك ان لم تدع للود أولا   فما لك فى دعوى المودة آخر
وتلك التى لو لم تهم بمهجتي   لما انبأت ان اللحاظ سواحر
لحاظ كألحاظ المها فكلاهما   فواتك الا ان تلك فواتر
وجيد يريك الظبي عند التفاتها   هي الظبي ما بين الكثيبين نافر
تحملت حتى ضاق ذرعاً تحملي   ومل اصطباري عظم ما أنا صابر

والعالم اليوم رهين هذه الخدمة الجلى ، والمسلمون بصورة خاصة مرتهنون بهذه النهضة المباركة التى لم يأت ولن يأت مثيل لها فى الغالم منذ قيام الدنيا الى فنائها .

ولو عمل المسلمون اليوم على ضوء تلك النهضة ، واستمروا فى سير ذلك المنهاج الوضاء ، لتمكنوا من اعادة القيادة الاسلامية الى العالم وخلاص البلاد والعباد من ظلم المستعمرين و خراب الكافرين ، ودمار الحروب ، ووبال التوحش .

كربلاء المقدسة   السيد مصطفى الاعتماد

عدمتك اقلع عن ملا ئمة الهوى ألم تعتبر بالأولين الأواخر ؟
أهل جاء ان ذو صبوة نال طائلا وان جاء فاعلم ان تلك ذوادر
فان شئت أن توري بقلبك جذوة يصاعدها ما بين جنبيك ساجر
فبادر على رغم المسرة فادحا عظيماً له قلب الوجودين ذاعر
غداة ابو السجاد والموت باسط موارد لا تلفى لهن مصادر
أطل على وجه العراق بفتية تناهت بهم للفرقدين الأواصر
فطاف بهم والجيش تأكله القنا وتعبث فيه الماضيات البواتر
على معرك قد زلزل الكون هوله وأحجمن عنه الضاديات الخوادر
يزلزل أعلام المنايا بمثلها فتقضي بهول الاولين الأواخر
وينقض أركان المقادير بالقنا امام على نقض المقادير قادر
أ مستنزل الاقدار من ملكوتها فكيف جرت فيما لقيت المقادر
وان اضطرابي كيف يصرعك القنا وان القضا نفاذ ما انت آمر
اطل على وجه المعالم موهن وبادر ارجاء العوالم بادر
بأن ابن بنت الوحي قد اجهزت به معاشر تنميها الاماء العواهر
فما كان يرسي الدهر في خلدي بأن تدور على قطب النظام الدوائر
وتلك الرفيعات الحجاب عواثر بأذيالها بل انما الدهو عاثر
تجلى بها نور الجلال الى الورى على هيئـــة لا انهن حواسر
يطوف على وجه البراقع نورها فيوهم راء انهن سوافـــر
فما ذا يهين البدر وهو بأفقـــه بان الورى كل الى البدر ناظر
ولكن عناها حين وافت جميلها رأته صريعا فوقه النقع ثائر

نهضة الحق

العلامة المجاهد الحاج السيد
محمد كاظم القزويني

لعلنا نصدق ان قلنا : ان نهضة الحسين لا مثيل لها في تاريخ الكون والحياة ، ولا نظير لها في محفظة تاريخ البشرية فهل سمعت بعظيم من العظماء ضحى بكل ما يملك من نفس ونفيس واهل ومال وولد وغيرها في سبيل مبدئه غير الحسين ؟ وهل عرفت او عرف التاريخ اماما من اشرف الناس ابا واما وجدا واطهر الناس بيتا وعنصرا واصلا قاوم المفسدين بكل مافي وسعه تحفظا على دين جده سوى الحسين ؟ ؟

فلا غرو اذا كانت نهضة الحسين عجيبة في حد ذاتها ، متفردة بخصوصياتها ، منحصرة بالفرد من جميع نواحيها .

ولا عجب اذا كانت نهضته المباركة مورد تقدير واكبار وتعظيم واجلال عند كل من يحمل الغيرة على الدين واهله وعند كل من يهوى مكافحة المفسدين الذين يريدون استعباد الاحرار ويبنون صروحهم على عظام الضعفاء ، ويسقون زروعهم بدماء الابرياء المساكين .

وعند كل سياسي متطلع في السياسة عارف بكيفية الاطاحة

بالعدو بشتى الاساليب ومنها المظلومية .

وعند كل مسلم مؤمن يخاف على الاسلام من الضياع وعلى الاحكام الالهية من الذل والهوان .

وعند كل من لاقى الضغط والكبت فصار يفضل الموت على الحياة المغصوبة المرة المذاق .

واخيرا : نهضة الحسين كالكوكب الذى يتلألأ بالانوار من اى جانب شاهدته وباى منظار رأيته ومن ناحية اطلعت عليها :

فان كانت للثورة درجات فالحسين في طليعة الثائرين وان كان للمصلحين طبقات فالحسين في الرعيل الاول وان كان للتضحية مراتب فالحسين ضرب الرقم القياسي وان كان للجهاد نهاية فالحسين فاز بالدرجة القصوى وان كان للحرية والتحرر مثال او رمز فالحسين هو المثل الاعلى .

ان فاجعة كربلاء دائرة المعارف تحتوى جميع دروس الفضل والفضيلة والقداسة والتفانى في ذات الله وكل خصلة ممدوحة محمودة بما فيها من انواع الفجائع والنوائب والكوارث والفضائع .

هذا ولعلنا نلتقي لاتمام هذا البحث في الاعداد القادمة ان شاء الله :

كربلاء   محمد كاظم القزويني

يوم عاشوراء

الخطيب السيد حسين الشهرستاني

انعاك حزنا يا ابا الشهداء   في كل مصباح وكل مساء
ما زلت اسعى في بيان مصابكم   لا سيما في يــوم عاشوراء
يوم به بكت السماء عليــكم   والارض خضبها دم السعداء
قتلتك عطشانا علــوج امية   ظام ولم تسقى بقطرة ماء
وبقيت عريانا على وجه الثرى   من غير تجهيز ولف رداء
وتبادر الاعداء نحو خيامــكم   وكفيلها السجاد في الاغماء
داروابه كي يلحقوه بمن مضى   ويباد نسل سلالــة الزهراء
قد قال قائلهم دعوه لأهله   وامضوا لسلب كرائم البطحاء
ففرن ربات الخدورمن العدى   خوفا باذن بقيــة الامناء
والنار اظلمت السما بدخانها   قد اضرمت في منزل العظماء
والله لا انسى يتيمتك التي   قد افزعتها حملة الخصماء
قال ابن مسلم قد رأيت بثوبها   نارا غدت تسرى الى الأعضاء
فركبت في طلب الصغيرة مسرعا   فزعت مهرولة الى الصحراء
في الشمس فوق الشوك تعثر تارة   وتقوم اخرى خيفة الاعداء
حتى اذا التفتت الي وخاطبت   يا شيخ فارحم ضيعتي وبكائي
اقرئت في القرآن اوضح آية   برعاية الايتــام والفقراء
اني يتيمة من قضى في كربلاء   بين العدى صبرا على البوغاء

النهضة الخالدة

الاستاذ الفاضل

الشيخ عبد الرضا الصافي

لقد اعلن ابو الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام بنهضته الخالدة ان الحركة التي دارت مدار الحرب والقيام بتلك النهضة لم تكن الا ضد الكفر والطغيان ولبقاء الدين والشرع المقدس العظيم . لان يزيد بن معاوية عزم على ابادة جميع ما جاء به الرسول الكريم واماتة الحق واحياء الباطل . ولم تخطر بباله خطة الحسين عليه السلام وغلبتها على جميع خططه الفاشلة . لان الحسين عليه السلام لم يحارب يزيد للملك ولا للدنيا ولا لطلب الرياسة وانما كانت محاربته اياه امراً

قلت استقري لست ممن يبتغي سوءاً وماقصدي سوى الاطفاء
قالت فارشدني الى حامي الحما فيجيرني من هول كل بلاء
فاجبت في ارض الغري مقره ومزاره عنك بعيد نائي
قالت اذاً خذني لخدمة عمي ام المصائب كعبة الارزاء
فسللت سيفي فوقها وامنتها من كيد اهل الحقد والبغضاء
واذا بها جلست لما قد كضها حر الظما وحرارة الرمضاء
فأرق قلبي حالها وبكيتها واردت اسقيها بشربة ماء
فبكت وقالت كيف اشرب بعدما ذبحوا ابي ظام بنو الطلقاء

كربلاء : السيد حسين آل مرتضى الشهرستاني

بالمعروف ونهيا عن المنكر وقد اعلن بتلك الغاية حين خروجه من المدينة وقرع اسماع العالم بقوله عليه السلام :

واني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا ظالما ولا مفسدا وانما خرجت لطلب الاصلاح فى امة جدى رسول الله اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابى صلى الله عليهما وآلهما .

فهذه غاية الحسين من نهضته ولولاه لما ثبتت للدين قائمة ولا قام الاسلام على ساق . لان يزيد قد جهر بهتك الاسلام وهــدم اركان الدين حتى . . . :

قد اصبح الدين منه يشتكى سقما   وما الى احد غير الحسين شكا
فما راى السبط للدين الحنيف شفا   الا اذا دمه فى كربلاء سفكا

وقد كانت الاضغان والاحقاد كامنة فى قلب يزيد بن معاوية حتى عزم على قتل الحسين بمكة حرم الله ومحل امنه فارسل مع الحاج ثلاثين رجلا من شياطين بني امية ليقتلوا الحسين عليه السلام اينما وجدوه ولو كان متعلقا باستار الكعبة وان لم يتمكنوا من قتله أقتلوه غيلة . فالحسين عليه السلام لم يبدأ يزيد بالقتال وانما يزيد جاشت الاضغان في قلبه فبدأ الحسين عليه السلام بالقتال .

فلما علم الحسين عليه السلام خرج من مكة هو ونفر من اصحابه واخوته واهل بيتــه خوفا من ان يهتك البيت الحرام بقتله لا خوفاً على نفسه ولا طلبا للملك ضرورة انه لو كان غرض الحسين عليه السلام الدنيا والملك او الرئاسة لا ستعد لتهيئة القوى والجيش وكان الحسين

بامكانه ان يجهز جيشا جرارا مقابل جيش يزيد ثلاثين الفا او اكثر فان شرط الغزو العسكري ان يكون الجيشان متقاربين في القوة والعدد والا فمن المعلوم ان الفئة القليلة مغلوبة لان الفئة الكثيرة اشد بأسا منها واكثر عدة وسلاحا فلم تكن كفوا للاخرى حتى يتبين الغالب من المغلوب . فنهضة الحسين عليه السلام كانت نهضة دينية لا محاربة عسكرية لانه قضى على ما اسسه معاوية واباؤه من قبل من الكفر والطغيان فخرج من مكة و معه عدة قليلة جدا بالنسبة الى جيش يزيد ثم لحق به جمع كثير من الاعراب ظناً منهم ان الحسين يقضي على يزيد ويستولى على ملكه فينالون الوظائف العالية والرتب السامية فعلم الحسين مرادهم فاراد دفع ظن من زعم ذلك فخطب خطبة واظهر فيها انهم مقتولون وامرهم بالا نصراف فتفرقوا عنه افواجا افواجا حتى بقى معه نيف وسبعون فوطنوا انفسهم على الموت ووجدوا ان القتل مع العز خير من الحياة مع الذل وان الشهادة مع الحسين عليه السلام احلى من الشهد .

وجدوا الردى من دون ال محمد عذبا وبعدهم الحياة عذابا

فعلم الحسين عليه السلام ذلك منهم وعرف صدق نياتهم وضمائرهم فقدمهم امام ذلك الجيش الجرار حتى اذا قامت الحرب على ساقها وابدت عن نواجذها وثب ضرامها وثار قتامها استقبلوها بنفوسهم .

وكأنهم مستقبلون كواعبا مستقبلين اسنة وكعابا

فدارت رحى الحرب بين الفريقين بين الحق والباطل فقام الحسين عليه السلام معلنا عن غايته التي نهض لاجلها مناديا بلسان حاله:

(أبا التضحيات)

الاستاذ الشاعر

السيد سلمان هادى الطعمة

تجدد ذكراك الورى وتعيد　　　　و مجدك إذ يبلى الزمان جديد
ألم بي الخطب الدفين وهاجني　　　　و أوجع قلبي فى رثاك نشيد
و يومك ياسبط النبي مخلد　　　　متى قيل نثر أو أجد قصيد
واصحابك الصرعى على الأرض جثم　　　　وكم فاض منهم بالدماء وريد
فتباً لأعداء الحسين أما دروا ؟　　　　يخوض نيراناً لهن وقود
و تباً لهم إذ أنكروا دين أحمد　　　　و بان لهم بعد الرشاد جحود
وسلوا لهم بيض الصفاح وجردوا　　　　حساماً له هام الرجال عمود

ان كان دين محمد لم يستقم　　　　الا بقتلي ياسيوف خذيني

حتى قضى على ما اسسه يزيد واسلافه من البدع والضلالات فلقد خيب ساعى يزيد حين اراد اطفاء نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون .

فمهد الامر لتشييد صرح الدين وتثبيت دعائم الاسلام فصارت نهضته عليه السلام اساسا قويا وركنا ثابتا لنشر شرائع الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحياء السنن واماتة الباطل فهي لم تزل ولا تزال خالدة مخلدة بخلود الدهر وباقية ببقاء الليل والنهار .

كربلاء المقدسة　　　　عبد الرضا الصافى

شهداء .. حقا

الاستاذ الفاضل

محمد رضا الجلالي

عزم على الخروج مع الحسين (ع) حين اعلن ذلك جمع كثير من الناس ، ولكنهم لم تكن انظارهم متساوية فى المرمى الذى يهدفه الامام ويهدفونه :

فلقد كانت فيهم طائفة تحينوا طيلة اعمارهم مثل هـــذه

مصاب ، وما ادهاه تبكي له السما   وحنت له بالمعصرات رعود

فيالهف نفسي للحسين وأهله   بهم حكم الوغد الذميم يزيــد

* * *

أبا التضحيات الغر ، يافخر هاشم   ابى ان يعيش الذل وهو سعيد

فثار بوجه الظلم يحدوه بأسه   بعزم كمتن السيف راح يذود

وأشهر بيض المشرفيات والقنا   بوجه العدا ، والذاكيات شهود

وهز بوجه الشرك راية احمــد   ترف بدين المصطفى وتشيــد

الى ان هوى كالليث وهو مخضب   ومن حوله جيش الطغاة حشود

أأنسى حسيناً والمنايا تحفه   وللدين يهدي نفسه ويجود

أأنسى أبي الضيم ملقى على الثرى   قضى وهو وضاء الجبين مجيد

وما العمر الا أن تعيش مخلداً   ومجد بأعقاب الممات تليــد

كربلاء   سلمان هادي آل طعمــة

الفرصة ، ليربحوا من ورائها الغنيمة التي ترقبوها في ظل الخلافة التي ستعقد في الكوفة وكانت فيهم ثلة كان ملؤ فكرها فوز الحسين (ع) بما وعده اهل الكوفة . فارادوا مشايعته في الامر وهم في غنى عن المطامع والجشع ، ولكن لم يصلوا في طموحهم الى الخير ، وثباتهم على العقيدة ، درجة ان يصبروا مع امامهم حتى في شدائد الامور .

وكانت قلة قليلة في ركب الحسين (ع) دفعتهم الى المسير قوة البصيرة ، وصفاء السريرة ، مغارين على الباطل ، تواقي النفوس الى النبل والسعادة والفلاح ، ثابتي الايمان بالحق وراسخي العقيدة ، بالامام ، أبعد غاياتهم : انتفاع الحياة بهم لا انتفاعهم من الحياة .

فما كان على قائد مثل الامام ، يريد عملا ذا عبء ثقيل مثل نهضته ، الا ان ينتخب لميدان قيامه رجالا تفتخر النهضة بهم ويفتخرون بها ، يمثلون الحق والحقيقة ، في اكمل معانيها واطوارها منزهين عن الرذائل الخلقية . محلئين بمحاسن الحياة ، واخيرا ، معتصمين بعقيدتهم الحقة .

* * *

وكان الامام (ع) يعلم ان في قافلته من اغتر بقدومه طمعا في المنفعة ، وشوقا الى الجاه المترقب ، فكان عليه ان يبين هدفه في مسيره ، وما سيؤول اليه امره ومصيره لامرين :

الأول : لئلا يقع الذين خرجوا معه متخيلين حيازة الأرباح الدارة عليهم ، فيما لم يفرضوه ولم يرضوه ، ولئلا يغتروا بتلك المظاهر فيجعلوا الامام سببا لما يصب عليهم من سوء ، ومايصيبهم من مكروه .

والثاني : ليعرف البشر على ان هناك من المؤمنين من لم تغره مظاهر الامور ، فينحاز الى المنفعة الفردية في الحياة قط ، بل هناك من يفدى نفسه في سبيل الحق واعلاء كلمته ، ولينبيء عن عظمتهم ، وكرامة انفسهم ، ليقتدى بهم المقتدون في الحياة القابلة .

فلذلك كله نراه - فى بدء المسير - حيث لاظاهرة للخذلان في المصير - يقف معلنا عما سيكون مآله وحاله ، وعما سيناله مصاحبوه وآله قائلا :

(الحمد لله ، وما شاء الله ، ولا قوة الا بالله ، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة ، وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف ، وخير لى مصرع انا لاقيه ، كانى باوصالى تتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا ، فيملأن منى أكراشا جوفا ، واجربة سغبا ، لا محيص عن يوم خط بالقلم ، رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه و يوفينا اجور الصابرين) الى أن قال عليه السلام : (الا ومن كان فينا باذلا مهجته ، موطنا على لقاء

الله نفسه ، فليرحل معنا ، فانى راحل مصبحا ان شاء الله) :

وبهذا الكلام الادبي الرهيب ، تمكن الامام من منعهم عن تجشم عناء السفر والاغترار بذلك ، ودفعهم عن الخرج معه ، اذ كان فى ذلك ضرر عليه من حيث فسح مجال لجلاوزة امية لمنعه عن السفر ، اذ ارتحاله (ع) في ركب يضم المئات من الرجال : يوهم اليهم الخروج على الخليفـــة ، وذلك ما لا يخفى وخامة عاقبته بالنسبة الى الامام الذى اراد ما اراد ·

***

وسار الركب مصطحبا اهل البيت وجمعـــا من المؤمنين الخلص ، وثلة من اولئك النفعيين الى ان اخبر الامام بمقتل ابن عمه ورسوله مسلم بن عقيل في الكوفة وانقطع الامل فيها فقـــام الامام (ع) خطيبا في « زبالة » ليؤكد لهم الامر : فحمد الله واثنى عليه ، وذكر النبي وصلى عليه ، وقال :

(أيها الناس ، انا جمعتكم على ان العراق لى ، وقد أتانى خبر فظيع عن ابن عمى مسلم ، يدل على ان شيعتنا قد خذلتنا ، فمن كان منكم يصبر على حر السيوف وطعن الاسنة فليأت معنا والا فلينصرف عنا) .

وللمرة الثالثة ـ حين تظاهرت عليهم اثار الفناء ، وتوالت عليهم نذر الحرب ، وآمنوا بالشهادة واستيقنتها انفسهم قام فيهم خاطبا مصرحا بالامر فقال :

(يا قـــوم اعلموا ، خرجتم معي بعلمكم اني اقـــدم على قوم بايعونا بألسنتهم وقلوبهم ، وقـــد انعكس العلم ، واستحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله . و الان لم يكن لهم مقصد الا قتلي وقتل من يجاهد بين يدي . وسبي حريمي بعد سلبهم ، واخشى انكم ما تعلمون ، وتستحيون والخدع عندنا اهل البيت محرم ، فمن كره منكم ذلك فلينصرف ، فالليل ستير ، والسبيل غير خطير ، والوقت ليس بهجير) وهكذا اذن لهم في الانصراف ، وهو احوج ما يكون الى ناصر . لقلة عدد اصحابه ، ولكن هل تركهم من غير اتمام الحجة عليهم ؟ كلا . بل راح يبشر ناصريه ، ويستمد من قواهم فاتبع قائلا :

(ومن واسانا بنفسه كان معنا في الجنان ، نجياً من غضب الرحمن وقد قال جدي رسول الله (ص) ولدي حسين يقتـــل بطف كربلاء غريبا وحيداً عطشانا ، فمن نصره فقد نصرني ونصر ولده القائم ، ولو نصرنا بلسانه فهو من حزبنا يوم القيامة) .

فتفرق الناس عنـــه سراً وعلانيه ، الا المؤمنين ، والا الاتقياء الازكياء منهم ، ومن كان معه من اهل بيته :

اما المؤمنون : فقد منعتهم بيعة الحسين التي كانت في اعناقهم على ما عاهدوا الله عليه ، عن تركه والانصراف عنه وايمانهـــم منعهم عن نقض البيعة . فكادت تضيق بهم الفسيحة مما يروه .

والتفت الامام (ع) الى ذلك واراد ان يفكهم مما هم فيه

فقام خاطبا فيهم فاثنى على الله وحمده ثم قال : اما بعد :

(فاني لا اعلم اصحاباً اوفى ولا خيراً من اصحابي ، ولا اهل بيت ابر ، ولا اوفى من اهل بيتي ، فجزاكم الله عني خيراً ، الا واني لاظن يوماً لنا من هؤلاء ، الا ، واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ، ليس عليكم مني ذمام ، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ، و لياخذ كل واحد منكم بيد رجل من اهل بيتي ، وتفرقوا فى سواد هذا الليل ، و ذروني وهؤلاء القوم ، فانهم لا يريدون غيري ، انتم من بيعتي في حل فالحقوا بعشائركم ومواليكم) .

فهناك وجد الذين ضاقت بهم تلك الحاصرة عذراً فى الفرار ، وحجة في الانصراف ، فتفرقوا عنه .

شاهت الوجوه التي لم تر نور الحقيقة بعد ، وما اقبح الايمان ان لم يصل القلب فيكون عن تبصر ، بل اكتفى على مظاهره الخارجية التى لاتغني عن الحق شيئاً . واما : الاتقياء الازكياء من المؤمنين الذين ما رفعوا اول خطاهم مع الامام (ع) الامتعنين ابعد ما يصيب المرء فى مصيره من المصائب ، وكذلك اهل بيته ، وهم يرون ان الحياة هو البقاء في ظله ، والموت في مفارقته .

وكل اولئك جعلوا الشهادة نصب اعينهم عاملين باوامر الحسين (ع) لينالوها باقرب اوان و هبوا عليه بكلمة واحدة ، مستنكرين ذلك الاظهار ، كانما اراد لهم الهلاك ، ولم يرد لهم

الحياة ، قائلين : « معاذ الله » .

ثم قام كل منهم يبدي ما في كمينة نفسه تجاه الامر ، فقال له اخوانه وابناؤه وبنو أخيه وابناء عبد الله بن جعفر : لم نفعل ذلك ، لنبقى بعدك ، لا ارانا الله ذلك ابدا ، فقال الحسين (ع) (يابنى عقيل حسبكم من القتل ما صنع بمسلم فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم) قالوا : (سبحان الله ، فما نقول للناس ويقولون لنا ، انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا ، ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندرى ما صنعوا . لا والله لا نفعل ذلك ، ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ، ونقاتل معك حتى نرد موردك ، فقبح الله العيش بعدك) .

وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال : (انحن نخلي عنك ، وبما نعتذر الى الله في اداء حقك ، حتى اطعن في صدورهم برمحى واضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى . ولو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ، والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسوله فيك ، اما والله لو قد علمت اني اقتل ثم احي ثم احرق ثم احي ثم اذرى ، يفعل ذلك بي سبعين مرة ، ما فارقتك ، حتى القى حمامى دونك ، وكيف لا افعل ذلك وانما هى قتلة واحدة ، هى الكرامة التى لانفاد لها ابداً) .

وقام زهير بن القين فقال : (والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة ، وان الله عز وجل يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن هؤلاء الفتيان من اهل بيتك) .

وتكلم جماعة من اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه واحد ، فجزاهم الحسين خيراً .

* * *

شهداء نمت في هياكلهم كل مكرمة وفضيلة ، فتناهت شعورها في انفسهم الجبارة ، ذلك العزم الوطيد ، والجاش البعيد يكمن فيهم ، لا تزعزعهم العواصف ، ولا تزيلهم القواصف ، صلب ، شداد ، كانهم لايرون للخيبة وجوداً ، ولا للخوف حياة ، لايرون غير الحق سبيلا للحياة وان كان - في الموت وفي انيابه ! سد طغيان امية عليهم كل باب رجاء للبقاء ، ولكن هل يهون ذلك عن صبرهم ؟ قطعت عنهم الماء ! فقطعوا عنها الامل في الخضوع لها .

وحين احدق بهم العدو في آخر ساعة من اعمارهم ، واخذ يزاحمهم باشد سبيل العسف والجور ، ابوا الا ان يموتوا سعداء ، الى ان صرعهم على الرمضاء ونضحت نفس امية بكل دنيئة عرقت فيه واقترف من الظلم اقصى مداه .

وبعد : افليس هؤلاء هم الشهداء ... حقاً ، قد خلدوا لانفسهم في سجل الشهادة ذكرا حسناً ، لايمحو مع الابد ، وهم الذين اشتروا بانفسهم مرضاة الله ؟ الا لعنة الله على الظالمين .

الشخصية اللامحدودة

عبد الله الحسيني

ان الشخصيات والعظماء فى العالم كثيرون غير ان شخصيتهم وعظمتهم انما تنحصر فى جانب واحد ولكن اذا سبر الانســان شخصية الامام ابى عبد الله الحسين عليه السلام لرآه عظيماً من كل النواحى وعامة الجهات كيف وهو ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الصديقة الزهراء والامام امير المؤمنين عليهما السلام واخوه الحسن عليه السلام .

وهو وحيد فى مواهبه فان الله عز وجل وهبه اشياء مختصة به لم يدانيه فيها احد .

جعل الله الائمة من ذريته والشفاء في تربيته واستجابة الدعاء تحت قبته وامطرت السماء دما يوم قتله .

وهوخالد في ذكراه فان الله تعالى ذكره وذكر شهادته لجبرئيل وجبرئيل لادم (ع) وما من نبي الا ومر على كربلاء المقــدسة وذكر قصته وبكى لما يصيبه ولقد بكاه النبي والزهراء عليهما السلام فى يوم مولده وكلما حاول بنو امية وبنو العباس وغيرهم ان يمحوا ذكره مما تمكنوا من ذلك بل زاده الله يوما بعد يوم خلوداً وانتشاراً وعطراً . فان المتوكــــل العباسي هدم قبره الشريف اربع مرات

والوهابية هجموا على مدينته مرتين وهدموا قبره العظيم وفعلوا ما فعلوا وهكذا غيرهم بيد انهم لم يتمكنوا من اطفاء هـذا النور الساطع الذى اناره الله تعالى بل زاده الله نوراً وشرفا ورفعة .

وكان (ع) نابغة في علمه لان علمه من علم رسول الله (ص) فقد زقه الرسول (ص) علومه زقاً وما ارتضع من انثى بل كان رضاعه من لسان النبي وابهامه .

لله مرتضع لم يرتضع ابداً   من ثدى انثى ومن طـه مراضعه

وكان مرهوبا فى شجاعته فقد خاض فى الحروب حيث صحب والده امير المؤمنين (ع) وقد ابلى بلاء حسنا فى معركة كربلاء فقد حمل عليهم ثلاث مرات حملة الليث الغضوب والاسد الباسل .

وكان (ع) عديم المثيل فى صبره لانه الذى قد عجزت من صبره ملائكة السماء .

متفرداً فى تفقده عن الارامل واليتامى والمساكين فقـد كان يحمل الجراب ليلا ويوزع الطعام عليهم ولما سلب ثيابه يوم عاشوراء وجـد على ظهره الشريف اثر فسئل الامام زين العابدين (ع) عن الاثر فقال هذا اثر الجراب الذى كان يحمله للارامل واليتامى والمساكين .

اجل لا يشبهه احد فى التضحية فقد ضحى بنفسه واولاده واهل بيته واصحابه حتى بطفله الرضيع كل ذلك لابقاء دين جده الرسول الاكرم صلى الله عليه واله وسلم .

وكان (ع) فريداً فى اخلاقه فانه امر بسقى حر بن يزيد الرياحى مع الف فارس وهم من اعدائه ومن رفيع خلقه انه كان فى اواخر الجيش رجل قــد اهلكه العطش فالتفت اليه الحسين (ع) فاتاه وارواه بنفسه ولم يدانيه احد فى زهده فقد حج خمساً وعشرين مرة راجلا والنياق والمحامل تسير بين يديه في كتاب منتهى الآمـال عن العقــد الفريد سئل الامــام زين العابدين (ع) عن قلة اولاد ابيــه فقال انعجب كيف ولدت لابي وقد كان يصلي فى كل ليلة الف ركعة .

وكان فريدا في كرمه فقد جاء اعرابي الى المدينة وسأل عن اكرم الناس فدل على الامام فجاءه وقال « لن يخب الآن من رجاك » الخ فالتفت الامام الى خادمه قنبر وقال هل بقى من مال الحجاز شيء فقال نعم اربعة الاف دينار فقال الامام هاتها فاتى بها الخادم فاعطى الامام الدنانير من خلف الباب وانشد « خذها فاني اليك معتذر » الخ .

وكان بليغاً فى خطبه وغرر كلماته فمنها ما روى في البحار قال الامام لابنه الامام زين العابدين عليه السلام اياك و ظلم من لا يجد عليك ناصراً الا الله جل وعز : وجاءه رجل من الانصار يريد ان يسأله حاجة فقال اخا الانصار صن وجهك من بذلــة المسئلة وارفع حاجتك فى رقعة وآت بها سأسرك انشاء الله فكتب اليه يا ابا عبد الله ان لفلان على خمسمائة دينار وقد الح بى فكلمه

ينظرني الى ميسرة فلما قرأ الحسين (ع) الرقعة دخل الى منزله فاخرج صرة فيها الف دينار وقال له اما خمسمائة فاقض بها دينك واما خمسمائة فاستعن بها دهرك . و لا ترفع حاجتك الا الى احد ثلثه الى ذى دين او مروة او حسب . امـا ذو دين فيصون بها دينه واما ذو المروة فانه يستحى لمروته واما ذو الحسب فيعلم انك لم تكرم وجهك ان تبـذله فى حاجتك فهو يصون وجهك ان يردك بغير قضاء حاجتك . الخ فمن اجل تلك السمات والفضائل ومن اجل تلك المثل الانسانية التى تجسدت في سيرة الامام الحسين « ع » وتمثلت فى شخصيته الفذة من اجـل كل ذلك يبقى ذكر الحسين بن علي خالداً عبر الاجيال والقرون ليرسم للبشرية طريق الاباء والتضحية طريق الحرية والمفادات من اجل العقيدة و المبدأ فهو ابداً لم يمت ولم تخمد ذكراه العطرة . فالحسين مخلـد وحى فى اهدافه ورسالته .

كربلاء المقدسة — عبد الله الحسيني

انشودة الحسين

(عليه السلام)

للاستاذ الفاضل الشاعر

السيد محمد الحيـــدري

* * *

يا رايـة الحق اخفقي　　و رفرفى فى الـــدول

و يا خيـول حمحمي　　و يا سيوف صلصلي

و يا رجـــال كبري　　و يا جنـود هلـــلي

توغلي فـــالخـير كـل الخـــير فى التـــوغل

لا ترهـــبي من القتـــا ل فهـــو شـأن البطل

فلست اخشى جحفلا　　يسير إثر جحفل

فالموت عنـــدى هـــو احلى من مصفى العسل

و قرعـة السيوف في　　نفسي كصوت البلبل

فـا لحرب لا تشعرني　　بخيفة أو وجل

اخوضهـــا بعزمـــة　　جبار ة لم تفلل

سأ حصـد الاعـــداء با لسيف كحصـــد السنبل

اتعرفون من انا ؟　　« انا الحسين بن علي »

في هذا العدد

الصفحة	المحتوى	بقلم :
٢	الامام الحسين « ع » فى سطور	. . .
٣	كلمة المكتب	المكتب
٥	نتائج النهضة الحسينية	للسيد مصطفى الاعتماد
٦	فى رثاء الامام الحسين « ع »	للمرحوم الحاج جواد بدقت
٨	نهضة الحق	للسيد محمد كاظم القزويني
١٠	يوم عاشوراء	« حسين الشهرستاني
١١	النهضة الخالدة	للشيخ عبد الرضا الصافي
١٤	ابا التضحيات	للسيد سلمان هادي الطعمة
١٥	شهداء . . حقاً	« محمد رضا الجلالي
٢٣	الشخصية اللا محدودة	« عبد الله الحسيني
٢٧	انشودة الحسين	« محمد الحيدري
٢٨	المحتويات	

ثلمة فى الاسلام

في شهر ذي الحجة الحرام الماضي انتقل الى رحمة الله تعالى سماحة حجـة الاسلام والمسلمين آيـة الله العظمى في العالمين الشيخ محمـد رضا التنكاباني . والد الخطيب الاسلامي الشهير المجاهد (الفلسفي) في طهران — ايران — فكانت ثلمة في الاسلام . وقد حمل جثمانه جواً الى العراق حيث طيف به مرقد الامامين الكاظمين عليهما السلام . ثم شيع في كربلاء المقدسة تشييعاً عظيما وطيف به في الحرمين الشريفين . ثم حمل الى النجف الأشرف حيث دفن هناك بجوار امير المؤمنين عليه السلام بعدالتشييع والطواف

فالى عامة المسلمين احر تعازينا . سائلين الله تعالى ان يسد هـذه الثلمة بانجال الفقيد و باقي للعلماء المجاهدين سداً منيعاً بوجه ثالوث الشقاء « الكفر » و « الرذيلة » و « الجهل » .

من وكلائنا

كركوك . محلة تسعين . صلاح الدين ساقي ولي .

كاظمية المشرفة . ساحة كربلا . محل السيد عبدالمجيد الحيدري .

عبد الصاحب الحائري :

النجف الاشرف . سوق العمارة . مكتبة محي الدين الكميلي .

قضاء الحي . السيد محسن شليبح الموسوي .

كويت . سوق الحلوى الحاج حبيب الحاج عبدالله الاشكناني .

كربلا . المدرسة السليمية : مكتب اصدار ذكريات المعصومين (ع)

ذكريات المعصومين
عليهم السلام
٦

ذكرى
وفاة الامام زين العابدين عليه السلام

لفيف من الروحانيين
في
كربلاء المقدسة ـ العراق

١ / صفر الخير / ١٣٨٦ هج

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام زين العابدين ، علي بن الحسين (ع) مثال بارز حي لأوجه النشاط الاسلامى ، في حقليه الدنيوي والأخروي ، وقد قام باجل الأعمال ، حين الحكم الديكتاتوري الأموي ، تحفظا على الاسلام وابقاءاً لكيان الدين بعد ما آلى آل أمية ان يمحو الاسلام ويقلعوه عن جذوره وهل هناك ادل على ذلك من اشعار يزيد .

« ليت اشياخي ببدر شهدوا » « جزع الخزرج من وقع الاسل »

« لعبت هاشم بالملك ، فلا » « خبر جـاء ولا وحي نزل »

واذا كان هذا اتجاه رئيس الدولة فما حال الناس ؟ وقدورد « الناس على دين ملوكها » وفي نهج البلاغة : « اذا تغير السلطان تغير الزمان » .

نعم قام الامام (ع) تجاه هذا التيار الذى اراد ان يقلع الاسلام عن جذوره ببث معالم الدين ونشر الفضيلـة والاخلاق ، وذلك من طريقين :

١ ـ انه (ع) كان يشترى العبيد والغلمان بكثرة مدهشة ، فيبقون عنده مدة ، والغالب كون بقائهم فى مدة سنة يعلمهم اثناء ذلك الكتاب والحكمة ويزكيهم ، بالاضافة الى ما يريهـم من الدين والفضيلة عملا ـ وهو اكبر اقسام التعليم واحسنه ـ فاذا اكملـوا

الدراسة اعتقهم ليكونوا في اوساط المسلمين دعاة الى الحق والعدل والاسلام والايمان .

٢ ـ انه (ع) كان يبث الأصول والفروع والأخلاق والآداب فى صورة ادعية يتلوها اناء الليل واطراف النهار وفي مختلف المناسبات وصارت الأدعية مجموعة فى (الصحيفة السجادية) التي هي بحق دائرة معارف الاسلام ، والأخ الأصغر للقرآن الحكيم حينما يكون (نهج البلاغة) الأخ الأوسط بينهما .

وبهذين الأمرين ، والخطتين الحكيمتين تمكن الامام من نشر الدين والاسلام حيث لا تتمكن السلطة الأموية الكافرة ان تتعرض سبيله ، وتقطع عليه منهجه . فهل يمكن ان تمنع السلطة اقتناء العبيد والاماء ، ودور السلطة تزخر بالآلاف منها ؟ ام هل تتمكن الدولة من منع الدعاء والضراعة ؟

وبهذا علم الامام المسلمين ، وجوب القيام بنشر الاسلام ، حتى في احرج الظروف ، واشد الازمات وبأي صورة كان النشر وباي عنوان كان البث .

هذا . . بالاضافة الى ان الامام مثال حي ، لفضيلة الصبر وما يلازمها من الملكات الفاضلة ، حيث صبر فى فاجعة كربلاء التي تزول الجبال الرواسي لهـولها ، وتنشق الأرض وتخر السماء

الامام زين العابدين (ع)

بقلم السيد محمد صادق القزويني

هو الامام الرابع من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المعصومين .

اسمه : علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) :

كنيته : ابو محمد :

ألقابه : كثيرة اشهرها ١ زين العابدين ٢ سيد الساجدين ٣ ذو الثفنات

امه : شاهزنان بنت يزدجر ملك الفرس :

مولده : ولد (ع) بالمدينة المنورة لخمس مضين من شعبان سنة الثامنة والثلاثين من الهجرة :

وفاته : توفى مسموما في الخامس والعشرين من محرم سنة اربع وتسعين وله من العمر سبع وخمسون سنة :

على الأرض من فداحتها .

والله المسئول ان يوفق المسلمين ، لاقتفاء اثر الامام ، في التحلي بالملكات الفاضلة والسجايا الجميلة ، وفى نشر الدين وبث الاسلام ، بكل قوة واهتمام ، وما ذلك على الله بعزيز :

كربلاء المقدسة　　　　محمد سعيد مهدى

مدفنه : فى البقيع في المدينة بجنب عمه الحسن المجتبى وقبره معروف يزار :

واما مناقبـــه وفضائله وكراماته فهى اكثر من ان تحصى :

اشتهر (ع) من بين الأئمة المعصومين بالعبادة والنسك والزهد وكان يضرب به المثل في العبادة وكان يشبه جده امير المؤمنين (ع) في الزهد والعبادة وكان يصلى فى كل يوم وليلة الف ركعة كما جاء ذلك فى الصواعق المحرقة لأبن حجر وفى الفصول المهمة لأبن الصباغ المالكى . وقد زكاه واطرى عليه الموافق والمخالف لما كان يتمتع به من حسن الأخلاق وكريم الصفات . فمنها ما حدثته جارية له قالت كنت اصب له الماء وانا واقفة على رأسه اذ سقط الأبريق من يدي على رأسه وشج رأسه وجبهته فرفع الي رأسه فقلت : والكاظمين الغيظ فقال (ع) : كظمت غيظي فقلت : والعافين عن الناس فقال (ع) : عفوت عنك . فقلت : والله يحب المحسنين فقال : اذهبي فانت حرة لوجه الله . ومنها ما نقله سفيان قال : جاء رجل الى علي بن الحسين (ع) فقال له : ان فلانا وقع فيك بحضوري فقال له انطلق بنا اليه فانطلق معه الرجل وهو يرى انه يستنصر لنفسه فلما اتاه قال له يا هذا ان كان ما قلت في حقا فانا اسأل الله تعالى أن يغفره لى وان كان ما قلت في باطلا فانا اسأل الله تعـــالى ان

يغفره لك .

وقال ابن حجر في صواعقه مر علي بن الحسين (ع) برجل فسمعه يشتمه فاعرض عنه فلما رأى الرجل ذلك دنا منه وقال له : اياك اعني . فقال له علي بن الحسين وعنك أعرض اشار الى آية « خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » .

وقال ابن حجر ايضا وكذلك ابن الصباغ : وكان اذا توضأ اصفر لونه فقيل له في ذلك : فقال : أتدرون بين يدى من اريد ان اقف . وقيل لجارية له ، صفي لنا مولاك فقالت اطنب ام اختصر . فقيل لها بل اختصرى ، فقالت : ما قدمت له طعاما فى نهار قط ولا فرشت له فراشا في ليل قط : وطلب يوما من ابنه الباقر (ع) الصحيفة التي فيها عبادة جده اميرالمؤمنين عليه السلام فاتاه بها فأخذها وجعل ينظر فيها ساعة ثم تركها متضجراً وقال : من يقوى على عبادة علي بن ابيطالب عليه السلام .

هـــذه نبذة يسيرة من سيرة الامام علي بن الحسين عليهما السلام واخلاقه وصفاته . وله عليه السلام آثار تدل على عبقريته ونبوغه وتضلعه فى العلوم وفى المعارف الأسلامية وتفوقه على معاصريه واهل زمانه . منها الصحيفةالسجادية التي تتضمن العلوم الالهيةوالمعارف الاسلامية وتشتمل على فضل آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين : ومنها الدعاء

المعروف بدعاء ابي حمزة الثمالى الذى كان من اصحابه فقــد املى الامام زين العابدين عليه السلام هذا الدعاء على صاحبه ابي حمزة الثمالى وعلمـه اياه وهو الدعاء المعروف الذى يدعى به فى ليالى شهر رمضان وقت السحر وهو مذكور ومسطور فى كتب الأدعية للشيعة الأمامية وهو دعاء جامع قليل النظر . وله عليه السلام ادعية غير هذا الدعاء وله كلمات في الحكمة والنصائح والوعظ والأرشاد وتهذيب الأخلاق وتزكية النفس والتوجيــه واصول العقائــد ومـا الى ذلك من العلوم الربانيــة والمعارف الاسلاميه ما يقصر عنه القلم ولا تسع هذه الوجيزة بيانها وشرحها وذكرها .

منها قوله عليهالسلام : ضل من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده وقال عليه السلام ، اربع لهن ذل ، البنت ولو مريم ، والدين ولو درهم ، والغربة ولو ليلة ، والسؤال ولو اين الطريق ، وقال عليهالسلام : عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته كيف لايحتمي من الذنب لمعرته وقال عليه السلام : اياك والا بتهاج بالذنب فأن الابتهاج به اعظم من ركوبه وقال عليه السلام : من ضحك ضحكة مج من عقله مجة وقال عليه السلام : ان الجسد اذا لم يمرض اشر ولا خير فى جسد يأشر وقال عليه السلام . فقد الاحبة غربة ، وقال : من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه القليل من العمل :

وقال ابن عائشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين (ع) وقال محمد بن اسحاق: كان اناس من اهل المدينة يعيشون ولا يدرون من اين معاشهم ومأكلهم حتى مات علي ابن الحسين عليه السلام ففقدوا ماكانوا يؤتون به ليلا الى منازلهم وقد عاصر هذا الأمام المعصوم المظلوم يزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وابنه الوليد وكان هؤلاء من اشد الناس عداوة لبني هاشم ولآل محمد صلى الله عليه وآله فكان موقف الامام زين العابدين عليه السلام من احرج المواقف وخاصة مع يزيد بن معاوية اذ انه عليه السلام لما قتل ابوه الحسين (ع) حمل هو وجميع اهل بيته وعماته واخواته وزوجات ابيه واطفالهم سبايا الى الشام واحضروا في مجلس يزيد فجرى ماجرى هناك عليهم من الشتم والأهانة والظلم والأضطهاد فلم يكترث الامام بذلك كله الى ان سنحت له الفرصة في صعود المنبر بمحضر من يزيد ووزرائه وقواده وحاشيته في الجامع الأموى وذلك بعد امتناع يزيد من الاذن له واصرار الحاضرين في دلك فاضطر يزيد الى ان ياذن للامام بصعود المنبر فاذن له، فاغتنم الامام عليه السلام تلك الفرصة، فقام بدوره في احياء شريعة جده سيد المرسلين صلى الله عليه وآله اولا اذ ان يزيد واباه معوية كانا قد قضيا على اكثر معالم الدين، وثانيا فى اكمال نهضة ابيه الحسين عليهما السلام اذ ان يزيد كان قد اشاع للشاميين ان هؤلاء خوارج وقد قضينا عليهم ؛

فلولا تلك الخطبة التي خطبها الامام زين العابـــدين عليه السلام لذهبت تضحيات الحسين واصحابه واهل بيته ادراج الرياح وذلك بسبب تغطية الامر على الناس من قبـل السلطات الاموية وتمويه الحقائق على المجتمع وبث الدعاية في صاخ يزيد فعلم الامام بذلك كله وبتلك الخطبة فضح يزيد والأمويين واعلن للملأ كفر يزيد والحاده وعتوه وظلمه : وثالثا اعلن عليه السلام للناس ولذلك المجتمع المغفل المغرور المخـــدوع الذي اثرت فيه الدعاية الأموية ضد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ان الأسلام ما قام الابسيف علي بن ابي طالب وانه هو الذي آزر رسول الله (ص) وساعده وقاتل معه الابطال من المشركين واليهود وغيرهم : وانه اخو رسول الله وابن عمه وصهره ووزيره وانه صاحب السوابق والمكارم .

فاخذ الامام زين العابدين عليه السلام في مدح جده الامام امير المؤمنين عليه افضل الصلوات والسلام بما هو اهله وبما يستحقه من المدح والثناء وعرف الحاضرين منزلته ومقامه وعرف عليه السلام نفسه للناس ثم ذكر مظالم يزيد وماصنع بالحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه وباهله وعياله وبين لهم ان امامكم يزيد قد قتل ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته وسبي نساءه وارتكب ماارتكب من الجرائم والمآثم التي خفيت على ذلك المجتمع الذي كان يعتقد بامامة يزيد و عدالته وهديه .

فاحدثت تلك الخطبة الرنانة التي خطب بها الامام علي بن الحسين عليهما السلام فى ذلك المحتشد العظيم ضجة عظيمة حيث افتضح يزيد وفشلت سياسته ودعاياته وباء بالفشل الذريع فأمر المؤذن ان يقطع كلامه فجعل المؤذن يؤذن والأمام يحتج على يزيد وعلى اعماله بقوله : محمد هذا جدى ام جدك فان علمت انه جدى فلم قتلت ابى وان زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت .

فاخذ يزيد بعد ذلك يعتذر الى الأمام من قتل ابيه الحسين وجعل يقول لعن الله ابن مرجانة فهو الذى قتل اباك الحسين ولم اكن امرته بقتله ثم اطلق الامام ومن معه من الأسارى واذن لهم في الرجوع الى المدينة .

فمن ذلك اليوم الذى سجله التاريخ وعلى اثر تلك الخطبة الرنانة التي لم يشاهد التاريخ مثلها ولم تسمع آذان الدهر مثلها ، ظهر للناس كفر يزيد والأمويين وتأثر من تأثر فى ذلك المجلس واستبصر من استبصر من اهل الشام المغفلين وحتى سفير الروم الذى كان حاضراً في ذلك المجلس انكشفت له الحقائق وعلم بالامر وكذلك بعض النصارى الذين كانوا حضوراً فى ذلك المشهد وكان الامر قد التبس عليهم جميعاً وكانوا يظنون ان يزيد هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانه يسير بسيرة النبي ويعمل بشريعته ولكنهم علموا انه ظالم وفاجر وكافر وغاصب لحقوق آل محمد وان الحق لآل محمد وان علي بن الحسين هو الامام بعد ابيه الحسين وهو وصي

رسول الله وخليفته .

ومن الذين اهتـــدوا واستبصروا وعرفوا الحق ورفضوا الباطل واعترفوا بأن الحق مع آل محمد وعلي بن الحسين منهم وهو اولى بالامر هو معوية بن يزيد بن معوية الذى كان حاضراً فى ذلك المجلس وقد سمع تلك الخطبة من الامام زين العابدين عليه السلام وظهر له الحق وعرف وعلم ان اباه يزيد على الباطل وكذلك جده معوية فنقم على ابيه يزيد واضمر له البغض ولكنه لم يتمكن من مخالفة ابيه ومعارضته الى ان مات ابوه يزيد وورث عرشه وسلطانه وعين خليفة للمسلمين عند ذلك عمد الى اظهار الحق وكشف الستار عن مخازي جده معوية وابيه يزيد ، واعلن للناس وللملأ بان الخليفة هو على بن الحسين عليهما السلام . وخلع نفسه عن الخلافة المزيفة وتبرأ من جده وابيه وما ارتكبا من الظلم والفجور فحسنت عاقبته .

كربلاء المقدسة　　　　محمد صادق القزويني

﴿ احتجاجات الامام ؟! ﴾

مقتطفات من احتجاجات الامام الرابع خليفة الله على الانام سيد الساجدين وزين العابدين على بن الحسين (ع) .

السيد عبد الرضا الشهرستاني

من خطبة له (ع) في الاحتجاج على اهل الكوفة وفيها بيان غدرهم :

١ ـ قال حذام بن شريك الأسدى خرج زين العابدين (ع) الى الناس ، وأومأ اليهم أن اسكتوا فسكتوا : وهو قائم فحمد الله واثنى عليه . وصلى على نبيه ، ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات « ١ » انا ابن من انتهك حريمه ، وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله : انا ابن من قتل صبرا ، وكفى بذلك فخرا . ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه ، واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة ، وقاتلتموه وخذلتموه فتباً لكم ما قدمتم لانفسكم وسوأة لرأيكم بأية عين تنظرون الى رسول الله (ص) اذ يقول لكم : قتلتم عترتي

(١) الذحل الثار والترات : جمع ترة وهي ايضا الثار .

وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي :

قال : فارتفع اصوات الناس بالبكاء والعويل وجعل يدعو بعضهم بعضا هلكتم وما تعلمون فقال علي بن الحسين رحم الله امرء قبل نصيحتي وحفظ وصيتي ، فان لنا في رسول الله اسوة حسنة .

فقالوا بأجمعهم : نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ، ولا راغبين عنك فمرنا بأمرك رحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك بريئون ممن ظلمك وظلمنـــا :

فقال علي بن الحسين (ع) هيهات هيهات ايتها الغـــدرة المكرة حيل بينكم و بين شهوات انفسكم أتريدون الي كما أتيتم الى آبائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل من قتل أبي بالأمس واهل بيته معه ، فلم ينس ثكل رسول الله وثكل ابي ووجده بين لهاتي « ١ » ومرارته بين حناجري وغصصه تجري في فراش صدري ومسألتي الا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال :

ولا غرو ان يقتل حسين فشيخه   لقد كان خيرا من حسين واكرما

(١) اللهات : اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم والجمع لهوات .

فلاتفرحوا يا آل كوفان بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما

قتيل بشط النهر نفسي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما

ثم قال : رضينا منكم رأسا برأس فلا يوم لنا ولا يوم علينا

الاحتجاج للطبرسي ص ١٦ ج ٢ طبع النجف

و اللهوف لابن طاوس ص ١٣٩ طبع ايران

لقي الامام رجل فسبه .

٢ ـ فقال (ع) : يا هذا ان بيني وبين جهنم عقبة ان انا جزتها فلا ابالي بما قلت وان لم اجزها فانا اكثر مما تقول .

فاستحى الرجل وانكب على قدميه وقال : اشهد انك ابن رسول الله .

٣ ـ وكان الامام يطوف بالبيت وكان عبد الملك آنذاك يطوف ولم يلتفت اليه فقال عبد الملك من هذا الذي يطوف بين ايدينا ، ولا يلتفت الينا فقيل له على بن الحسين فقال له يا على اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المسير الي ؟

٤ ـ فقال (ع) ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي عليه اخرته فان احببت ان تكون كهو فكن .

عن ابي حازم قال رجل لزين العابدين تعرف الصلاة فحملت عليه .

٥ ـ فقال (ع) : مهلا يا ابا حازم فان العلماء هم الحلماء الرحماء ثم واجه السائل فقال (ع) : نعم اعرفها فسأله عن افعالها وتروكها وفرايضها ونوافلها حتى بلغ قوله ما افتتاحها قال التكبير قال ما برهانها قال القراءة قال ما خشوعها قال النظر الى موضع السجود قال ما تحريمها قال التكبير قال ما تحليلها قال التسليم قال ما جوهرها قال التسبيح قال ما شعارها قال التعقيب قال ما تمامها قال الصلاة على محمد وآل محمد ، قال ما سبب قبولها قال ولايتنا والبراءة من اعدائنا . قال ما تركت لاحد حجة ثم نهض يقول : الله اعلم حيث يجعل رسالته .

قيل تشاجر هو (ع) وبعض الناس في مسألة من الفقه .

٦ ـ فقال (ع) يا هذا انك لو صرت الى منازلنا لاريناك اثار جبرئيل فى رحالنا أ فيكون احد اعلم بالسنة منا .

وسأل رجل على بن الحسين زين العابدين (ع) فقال له : اخبرنى يا ابن رسول الله بماذا فضلتم الناس جميعا وسدتموهم ؟

٧ ـ فقال (ع) أنا اخبرك بذلك اعلم ان الناس لا يخلون من أن يكونوا أحد ثلاثة : اما اسلم على يد جدنا (ص) فهو مولانا ونحن سادته والينا يرجع بالولاء او رجل قاتلنا فقتلنا فمضى الى النار او رجل أخذنا منه عن يد فهو صاغر ولا رابع للقوم فاي فضل لم نحزه

وشرف لم نحصله بذلك :

ومن كلام له عليه السلام :

٨ ـ احتج به لما جاء اليه رجل من اهل البصرة فقال : ياعلى ابن الحسين ان جدك على بن ابي طالب قتل المؤمنين فهملت عينا على ابن الحسين (ع) دموعا حتى امتلأت كفه منها ثم ضرب بها على الحصى ثم قال (ع) : يا اخا اهل البصرة لا والله ماقتل على (ع) مؤمنا ولا قتل مسلما وما اسلم القوم ولكن استسلموا وكتموا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا على الكفر اعوانا اظهروه وقد علمت صاحبة الحدث والمستحفظون من آل محمد ان اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب النهروان لعنوا على لسان النبي الامى وقدخاب من افترى .

فقال شيخ من اهل الكوفة يا على بن الحسين ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا ، فقال علي بن الحسين (ع) أما تقرأ كتاب الله : (وإلى عاد اخاهم هوداً) فهم من مثلهم انجى الله عز وجل هوداً ، والذين معه واهلك عاداً بالريح العقيم .

الاحتجاج على اهل اللجاج للطبرسي

ج ٢ ص ١٧٠ طبع النجف

كربلاء المقدسة عبد الرضا الشهرستاني

في ذكرى السجاد

السيد سلمان هادي الطعمة

أي ذكرى تموج بالأحلام   تغمر الكون بالشذا والسلام
ولواء الاسلام يخفق بالنصر ،   نحيي ميلاد خير إمـــام
فازدهت فيه (يثرب) وتغنت   يوم ميلاده الأغر السامى
إيه زين العابدين ، ياقاضي الحاجات ، ياحارساً حمى الاسلام
عشت رهن القيود تطلب عزاً   في عهود تعج بالا جرام
قد تناست حق الضعيف وسدت   ملجأ الخير للنفوس الظوامى
وأبوك الحسين فخر البطولات ،   ورمز الاباء والأقـدام
سلخ العمر داعياً لرشاد   ليس تثنيه زمزمات الحمام
وتبنى رسالة المصطفى الطهر   بدين يـــدعو لمحق الظلام
يا مناراً فى قمة المجـــد ما زال   مشعاً على مدى الأعوام
وخطيبـاً مفوهاً لايجارى   يزدهي قوله بسحر الكلام

* * *

أي خطب دهاك بعد رزايا الطف ، ياسبط أحمد المقدام ؟
ثم ماذا جرى لزينب فى الشام ، وما دار في حمى الأيتام ؟
والأسارى ما حالهن ، وهل أفجع من خطب تلكم الأيام ؟
ويزيد في زهوة العرش نشوان تثنى من سكرة وهيام
يا بن سبط النبي حسبك صبراً   من أحابيـــل طغمة ولئام
سوف تبقى ذكراك فى كل قلب   تتسامى بالخير والانعام

مكارم اخلاق الامام السجاد (ع)

لفضيلة السيد مجتبى الحسيني

١

قالت جماعة من الرواة : « وقف على علي بن الحسين عليهما السلام رجل من أهل بيته ، فاسمعه وشتمه ، فلم يكلمه ، فلما انصرف قال لجلسائه : لقد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معى اليه حتى تسمعوا مني ردى عليه . فقالوا له : نفعل ، ولقد كنا نحب ان يقول له ويقول ، فاخذ نعليه ومشى وهو يقول : والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ، فعلمنا انه لايقول له شيئاً . فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به ، فقال : قولوا له : هذا علي بن الحسين ، فخرج الينا متوثباً للشر وهو لايشك أنه انما جاء مكافياً له على بعض ماكان منه ، فقال له علي بن الحسين : ياأخي ! انك كنت قد وقفت على آنفاً ، وقلت وقلت ، فان كنت قلت ما فى فاستغفر الله منه ، وإن كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك ، فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وأنا احق به » .

٢

وعن الامام الصادق عليه السلام قال : « مر على بن الحسين -

صلوات الله عليهما ـ على المجذومين وهو راكب حماره . وهم يتغدون فدعوه الى الغداء . فقال : اما اني لولا اني صائم لفعلت ، فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع ، وامران يتنوقوا فيه . ثم دعاهم فتغـدوا عنده ، وتغدى معهم » .

٣

وروى في عبادته : « كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا حضرته الصلوة اقشعر جلده ، واصفر لونه ، وارتعد كالسعفة » .

٤

وحدث عمرو بن دينار قال : « حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة ، فجعل يبكي . فقال له علي بن الحسين : ما يبكيك ؟ قال : يبكيني أن على خمسة عشر الف دينار (١٥٠٠٠) ولم اترك لها وفاء ، فقال له علي بن الحسين لاتبك فهن على ، وانت برىء منها . فقضاها عنه » .

٥

وعن سفيان بن عيينة عن الزهرى قال : « دخلت مع علي بن الحسين ـ عليهما الصلوة والسلام ـ على عبد الملك بن مروان ، فاستعظم عبد الملك مارأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين ، فقال : ياأبا محمد ! لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى ، وأنت بضعة من رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ قريب النسب

وكيد السبب ، وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوى عصرك ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته احد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك . فقال علي بن الحسين : كلما ذكرته ووصفته من فضل الله - سبحانه - وتأييده وتوفيقه . فاين شكره على ما أنعم ؟ كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقف في الصلوة حتى ترم قدماه ويظمأ في الصيام حتى يعصب فوه (اي : يجف ريقه في فمه) فقيل له : يارسول الله ! الم يغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فيقول : أفلا اكون عبداً شكوراً ؟ ثم قال علي بن الحسين الحمد لله على ما اولى وأبلى . وله الحمد في الآخرة والاولى . والله لو تقطعت أعضائي وسالت مقلتاى على صدري لن اقوم لله - جل جلاله - بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لايحصيها العادون . ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد الحامدين . لاوالله او يراني الله لايشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار ، ولاسر ولا علانية . ولولا ان لاهلي على حقاً ، ولسائر الناس من خاصهم وعامهم على حقوقاً لايسعني إلا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى اؤديها اليهم لرميت بطرفي إلى السماء ، وبقلبي الى الله . ثم لم أرددهما حتى يقضى الله على نفسى وهو خير الحاكمين . وبكى عليه السلام ، وبكى عبد الملك وقال : شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها ، وبين

من طلب الدنيا من اين جاءته ماله فى الآخرة من خلاق » .

٦

وحدث عبد الله بن الحرث قائلا : «كانت لعلي بن الحسين (ع) قارورة مسك في مسجده ، فاذا دخل الى الصلوة أخذ منه وتمسح به » .

٧

وعن الامام الصادق عليه السلام : « ان علي بن الحسين - صلوات الله عليهما - استقبله مولى له فى ليلة باردة وعليه جبة خز ، ومطرف خز وعمامة خز ، وهو متغلف بالغالية ، فقال له : جعلت فداك ! في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة الى أين ؟ فقال علي بن الحسين الى مسجد جدى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أخطب الحور العين الى الله عز وجل » .

٨

وروى الثقة الجليل حمران بن اعين عن الامام الباقر عليه السلام حديثاً مباركاً يذكر فيه الامام بعض مناقب والده الكريم فيقول :

١ - كان علي بن الحسين - عليهما السلام - يصلي فى اليوم والليلة الف ركعة ، كما كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمأة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين .

٢ - وكان اذا قام فى صلوته غشى لونه لون آخر .

٣ ـ وكان قيامه فى صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل .

٤ ـ وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لايصلي بعدها أبداً .

٥ ـ ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احد منكبيه ، فلم يسوه حتى فرغ من صلوته . فسأله بعض أصحابه عن ذلك ، فقال : ويحك اتدري بين يدى من كنت ؟ ان العبد لاتقبل من صلوته الا ما أقبل عليه منها بقلبه ، فقال الرجل : هلكنا فقال : كلا ! ان الله ـ عز وجل ـ متمم ذلك بالنوافل :

٦ ـ وكان عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم ، وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه . ثم يناول من يخرج اليه ، وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيراً لئلا يعرفونه ، فلما توفي فقدوا ذلك فعلموا انه كان علي بن الحسين . ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين

٧ ـ ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز (اي : رداء من خز مربع ذو اعلام) فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه :

٨ ـ وكان يشترى الخز في الشتاء ، واذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه .

٩ ـ ولقد نظر عليه السلام يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم ! أغير الله تسألون فى مثل هذا اليوم. انه ليرجى فى هذا اليوم لما في بطون الحبالي أن يكون سعيداً .

١٠ ـ ولقد كان يأبى ان يؤاكل امه فقيل له : يابن رسول الله ! انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف لاتؤاكل املك ؟ فقال : اني أكره ان تسبق يدى الى ما سبقت عينها اليه .

١١ ـ ولقد قال له رجل : يابن رسول الله ! انى لاحبك في الله حبا شديداً ، فقال : اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت لى مبغض .

١٢ ـ ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط ، فلما نفقت (اى : ماتت) أمر بدفنها لئلا يأ كلها السباع .

١٣ ـ ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت : اطنب او اختصر ؟ فقيل لها : بل اختصرى . فقالت : ما اتيته بطعام نهاراً قط ، ومافرشت له فراشاً بليل قط .

١٤ ـ ولقد انتهى ذات يوم ـ الى قوم وهم يغتابونه ، فوقف عليهم ، فقال لهم : إن كنتم صادقين فغفر الله لى ، وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم .

١٥ ـ وكان عليه السلام اذا جاءه طالب علم فقال : مرحباً بوصية رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ثم يقول : ان طالب العلم اذا

خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة .

١٦ ـ ولقد كان يعول مأة اهل بيت من فقراء المدينة .

١٧ ـ وكان يعجبه ان يحضر طعامه : اليتامى ، والاضراء ، والزمنى ، والمساكين الذين لاحيلة لهم ، وكان يناولهم بيده ، ومن كان منهم لـه عيال حمل له الى عياله من طعامه ، وكان لايأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله .

١٨ ـ ولقد كان تسقط منه ـ كل سنة ـ سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلوته ، وكان يجمعها ، فلما مات دفنت معه . . » .

٩

وروى : « انه وقع حريق فى بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون : يابن رسول الله ! النار . . النار . . فما رفع رأسه حتى اطفئت ، فقيل له بعد قعوده : ما الذى الهاك عنها ؟ قال : الهتني عنها النار الكبرى » .

١٠

وحـدث الاصمعى قائلا : « كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف الشمائل ، و عليه ذؤابتان ، وهو متعلق بأستار الكعبة ، وهو يقول : نامت العيون ، وعلت النجوم ، وأنت الملك الحى القيوم غلقت الملوك أبوابها ، وأقامت عليها حراسها ، وبابك مفتوح للسائلين

نبذ من ادعية السجاد عليه السلام

« بحق تعتبر « الصحيفة السجادية » الجامعة لامهات ادعية الامام زين العابدين علي بن الحسين السجاد (ع) دائرة معارف عامة . ولم يزل العلم - ولن يزل - يكشف كل يوم اسراراً خطيرة منها صبها الامام عليه السلام في قوالب كلمات . وادعية موجزة واليك نبذاً منها ».

١

من دعائه (ع) لأهل الثغور

« اللهم صل على محمد وآله ، وحصن ثغور المسلمين بعزتك ، وأيد حماتها بقوتك ، وأسبق عطاياهم من جدتك .

جئتك لتنظر الى برحمتك يا أرحم الراحمين . ثم أنشأ يقول :

يامن يجيب دعا المضطر في الظلم ... ياكاشف الضر والبلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت قاطبة ... وانت وحـــدك ياقيوم لم تنم

ادعوك رب دعاء قد امرت به ... فارحم بكائي بحق البيت والحرم

إن كان عفوك لايرجوه ذوسرف ... فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الاصمعي : فاقتفيته فاذا هو زين العابدين » .

كربلاء المقدسة ... مجتبى الحسيني

« اللهم صل على محمد وآله ، وكثر عدتهم ، واشحذ اسلحتهم واحرس حوزتهم ، وامنع حومتهم ، وألف جمعهم ، ودبر أمرهم :

« اللهم صل على محمد وآله ، وأنسهم - عند لقائهم العـــدو - ذكر دنياهم الخداعة الغرور ، وامح عن قلوبهم خطرات المال الفتون واجعل الجنة نصب اعينهم ، ولوح منها لابصارهم ما اعددت فيها من مساكن الخلد ، ومنازل الكرامة ، والحور الحسان . والانهار المطردة بانواع الأشربة ، والاشجار المتدلية بصنوف الثمر ، حتى لايهم احـــد منهم بالادبار ، ولا يحدث نفسه عن قرنه بفرار .

« اللهم افلل بذلك عدوهم ، واقلم عنهم اظفارهم ، وفرق بينهم وبين اسلحتهم ، واخلع وثائق افئدتهم ، وباعد بينهم وبين أزودتهم ، وحيرهم في سبلهم ، وضللهم عن وجههم ، واقطع عنهم المـــدد ، وانقص منهم العدد ، واملأ افئدتهم الرعب ، واقبض ايديهم من البسط واخزم السنتهم عن النطق ، وشرد بهم من خلفهم ، ونكل بهم من ورائهم ، واقطع بخزيهم أطماع من بعدهم .

« اللهم اشغل المشركين عن تناول أطراف المسلمين ، وخذهم بالنقص عن تنقصهم ، وثبطهم بالفرقة عن الاحتشاد عليهم .

٢

ومن دعائه (ع) عند الشدة والجهد

« اللهم صل على محمد وآله ، واقض عني كلما الزمتنيه وفرضته على لك فى وجه من وجوه طاعتك ، او لخلق من خلقك . وإن ضعف عن ذلك بدني ، ووهنت عنه قوتي . ولم تنله مقدرتي . ولم يسعه مالى ولا ذات يدى ذكرته أو نسيته هو يارب مما قد احصيته على ، واغفلته انا من نفسي . فاده عني من جزيل عطيتك . وكبير ما عندك ، فانك واسع كريم . حتى لايبقى على شيء منه تريد أن تقاصني به من حسناتي او تضاعف به من سيئاتي يوم القاك يارب .

٣

ومن دعائه (ع) في الالحاح على الله تعالى

« يا ألله الذى لايخفى عليه شيء فى الارض ولا فى السماء .

وكيف يخفى عليك يا الهى ما أنت خلقته ؟

وكيف لاتحصى ما أنت صنعته ؟

أو كيف يغيب عنك ما أنت تدبره ؟

أوكيف يستطيع أن يهرب منك من لاحياة له إلا برزقك ؟

أو كيف ينجو منك من لا مذهب له فى غير ملكك ؟

سبحانك !

أخشى خلقك لك أعلمهم بك !

وأخضعهم لك أعملهم بطاعتك !

وأهونهم عليك من أنت ترزقه وهو يعبد غيرك !

سبحانك !

لاينقص سلطانك من أشرك بك وكذب رسلك !

وليس يستطيع من كره قضاءك ان يرد امرك .

ولا يمتنع منك من كذب بقدرتك .

ولا يفوتك من عبد غيرك .

ولا يعمر فى الدنيا من كره لقاءك .

٤

ومن دعائه (ع) لجيرانه واوليائه

« اللهم صل على محمد وآله ، وتوالني فى جيراني وموالى العارفين بحقنا ، والمنابذين لأعـداَئنا بافضل ولايتك . ووفقهم لاقامة سنتك والاخذ بمحاسن ادبك في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم ، وعيادة مريضهم وهداية مسترشدهم ، ومناصحة مستشيرهم ، وتعهد قادمهم ، وكتمان اسرارهم ، وستر عوراتهم ، ونصرة مظلومهم ، وحسن مواساتهم بالماعون والعود عليهم بالجدة والافضال ، واعطاء ما تجب لهم قبل السؤال .

كلمة الختام:

من وحي سيرة الامام (ع)

لم يكن الأئمة - عليهم السلام - يرومون قيادة الأمة الاسلامية كهدف منشود لذاته . . بل كانوا . ينظرون اليها بنفسها كأتمه غاية يتوخاها الانسان . لولا انها سبيل مباشر لأقامة الحق . ونشر العدالة . وهداية الناس . انهم كانوا يعتبرون المقياس الأعـــدل للانسان الصالح : ان يقيم الحق . وينشر العدالة . ويهدي الناس

٥

ومن دعائه (ع) اذا مرض

« اللهم لك الحمد على مالم ازل اتصرف فيه من سلامة بدني .

ولك الحمد على ما احدثت بي من علة في جسدي .

فما ادري يا الهي أي الحالين احق بالشكر لك ؟ واى الوقتين اولى بالحمد لك ؟

اوقت الصحة التي هنأتني فيها طيبات رزقك . ونشطتني بهـــا لابتغاء مرضاتك وفضلك . وقويتني معها على ما وفقتني له من طاعتك ؟

أم وقت العلة التي محصتني بها . والنعم التي اتحفتني بها تخفيفا لمـا ثقل على ظهري من الخطيئات . وتطهيراً لما انغمست فيه من السيئات ، وتنبيها لتناول التوبة . وتذكيراً لمحو الحوبة بقديم النعمة .

ويعتبرون كل سبيل يؤدى به الى هذه الغايات النبيلة : اجدر مسلك يجب ان يتخذ فى الحياة : ثم لم يكن ليختلف لديهم نوع المسلك بعد هذا المقياس : ومن الطبيعي ان يختلف : بأختلاف الظروف المعاصرة له . فان في الظروف حينا لايجد الانسان فيه سبيلا الى بلوغ اهدافه الانسانية الكبيرة الا سبيل القيادة فقط . بينما يوجد فيها أحياناً . يرى الأنسان الأنزواء عن غوغاء القيادة آمن سبيـل يؤدي به الى نشر الفضيلة . وهداية الخليقة . وان فى تاريخ العظماء لنماذج كثيرة . لكلا النوعين .

فهناك مثلا نموذجاً تاريخيا من حياة الامام امير المؤمنين (ع): الذي لازال نبراساً لكل انسان صالح يريد الحق . ويرى الفضيلة : على مر العصور والأجيال . فانه عليه السلام . ولج ميدان القيادة حيناً طويلا . فى ظل النبي صلى الله عليه وآله . حيث كان يعرف ان نشر الحق لايمكن الا بممارسة القيادة . وخوض ميدانها . حتى اذا تغيرت الظروف . أتخذ الابتعاد عن غوغاء القيادة . سبيلا لانجاز اهدافه الانسانية السامية : ولم تمض مـدة الاوكر الى القيادة مرة اخرى . ولم يكن يريد في اي دور من هـذه الادوار الثلاث . الا اقامة الحق . ودحض الباطل كما افصح عن ذلك فى اعمال له واقوال مبثوثة في جميع ادوار حياته الكريمة .

وارجع فأقول: لولم يكن ائمتنا عليهم السلام ليريدون الحكم على رقاب الناس واموالهم . الا اذا كان ذلك طريقاً لهم مؤدية الى نشر لواء الحق . وطوي راية الضلال . وفي اقوالهم الكثيرة

وفي اعمالهم الكثيرة ايضاً . شواهد جمة لا اريد التعرض لها في هذا المجال الضيق . وانما أريد ان افسر سيرة الامام . السجاد الذي نبحث عن حياته الآن . على ضوء هذه الفلسفة التي صبغت حياة ائمتنا عليهم السلام كلهم بصبغة نموذجية تخصهم وحدهم . التي قلتها وهي انهم لم يكونوا . ليطلبون . الحكم كغاية . . بل طلبوها كوسيلة : ورفضوها استغناء عنها . او معرفة بعدم فائدتها في تحقيق الغاية التي وقفوا لها حياتهم . وبذلوا في سبيلها كل جهودهم وطاقاتهم وهي نشر الحق ودحض الباطل .

أريد ان افسر احداث سيرته . على ضوء هـــذه الفلسفة . فأقول ان الامام عليه السلام شارك اباه السبط الشهيد الحسين (ع) . في ثورته المباركة . ضد طاغوت بني امية . فأبلى فيها بلاءً حسناً بل كان عليه السلام . من ابرز ابطالها الذين صاغوا هيكلها . . وحققوا اهدافها . حيث كان عليه السلام . يشاطر والده من قبل يوم عاشوراء . ويشارك عمته عليها السلام : من بعده . وفي كل ذلك وهو يجاهد . بما اوتي من قوة . في سبيل انتصار الحق . ودحض الباطل . فلما انتهت الثورة . وحققت اهدافها النبيلة . . راح ينهج : مسلكاً اخر . يفترق ـ بكل تفاصيلها ـ عن المنهج الثوري الاول ـ وذلك طبقاً للظروف . التي وجد فيها الامام عليه للسلام سبيل نصرة الحق ودحض الباطل : منحصراً في اتخاذ مسلك اخر غير التعرض للتغلب على الحكم : وممارسة قيادة الأمة . : ولكنه ـ مع ذلك كله ـ لم يزل لينصر الحق : ويهدي الخلق : وينشر

للعـدل راية . ويطوي من الظلم لواء : بـما اوتى من قوة العلم : وشهرة المحتد . وبلاغة المنطق وفصل الخطاب . ولم يزل ايضاً . يمهد الظروف لثورة اخرى . ويوجه الناس الى نوع عمل اخر . يقضي به على مسالك بني أمية . و غير بدعاياتهم بدداً . ويحض انصارهم عدداً . ويدلنا على ذلك . سيرته التي تلت موت يزيد بسنوات . والتي تزخر بمحاولات تخطيطية ناجحة . للقضاء على دولـــة بني امية الظالمة الغاشمة .

والتي لفت انظار كل بشر مؤالف له في قضية الانسانية أو مخالف وحذى انتباه كل انسان . يشاركه في اهدافه او لايشاركه ولنا فيها الف شاهد على ما اقول . بيد اني اكتفي . بذكر واحد منها في هذا المقام المحدود . فأقول

روي عن ثابت البناني : - في حديث - ان جماعة من عباد البصرة استسقوا للناس بمكة فمنعوا الأجابه فأقبل فتى فقال : ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الله لأجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجداً . فسمعته يقول :

« سيدي ! بحبك لي الا سقيتهم الغيث »

فما استتم الكلام حتى اتاهم كأفواه القرب ؟ ! فقلت : يااهل مكة من هذا الفتى ؟ قالوا : علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (١) .

فعلى علي بن الحسين الآف التحية . وعليه آلاف السلام .

محمد تقي المدرسي

---

(١) اثبات الهداة الصفحة ٢٣٢ من الجزء الخامس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة المكتب	٢
الامام زين العابدين (ع) لسماحة العلامة الحجة السيد محمد صادق القزويني	٤
احتجاجات الامام (ع) لسماحة العلامـة السيد عبـد الرضا الشهرستاني	١٢
في ذكرى السجاد (ع) للاستاذ الشاعر السيد سلمان هادي الطعمة	١٧
مكارم أخلاق الامام السجاد (ع) للاستاذ الفاضل السيد مجتبى الحسيني	١٨
نبذ من ادعية السجاد (ع) للمكتب	٢٥
من وحي سيرة الامام (ع) للاستاذ الفاضل السيد محمد تقي المدرس	٢٩

شهداء .. في يوم عاشوراء

القلوب مفجعة بالاسى ، واللهات مجروحة بالشجى ، والعيون قريحة بالبكاء فقداختطفت يد المنون ، يوم العاشر من المحرم ، زهورا عطرة شباب كربلاالمقدسة - و فيهم بعض اهل النجف الاشرف و الحلة و الهندية - حيث كانوا يسيرون في مسيرة موكب طويريج الهادر ، الذى يمثل دور النجدة التي اتت الى الامامالحسين عليه السلام يوم عاشوراء ، فلم تصل الا بعد مقتله . . فقد اصطدم الموكب بعثرة في باب قاضي الحاجات ، مما اودى بحياة ما يقارب الثلاثين ، في اللحظة ، وعلى شفاههم (ياحسين ، ياحسين) فانا لله وانا اليه راجعون ، فالى ذويهم بصورة خاصة ، والى اهالي هذه البلاد بصورة عامة تقدم (ذكريات المعصومين) تعازيها الحارة سائلة منـه سبحانه ان يتفضل عليهم بالصبر ، وان يشفي الجرحى الذين جرحوا في الحادث نفسه ، وان يغمر الشهداء بشأبيب رحمته وغفرانه .

(الفات)

حيث إن وفاة الامام زين العابدين عليه السلام كانت فى ٢٥ / محرم وكان العدد الخاص بشهر محرم صدر فى (ذكرى عاشوراء) اصدرنا هذا العدد بشهر صفر.

ذكريات المعصومين
عليهم السلام
٧

ذكرى
المولد
النبوي الشريف

اصدار
لفيف من الروحانيين
في كربلاء المقدسة ــ العراق
١٧/ ربيع الاول / ١٣٨٦هـ

تنظم مواد الاعداد حسب امور فنية
لاترتبط بمقام الكاتب اومكانة الشاعر إطلاقاً

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

اللهم صل على رسولك الذي صدع بالوحي ، وقام باعباء الرسالة خير قيام ، حتى اظهر دينك كما اردت ، وبلغ احكامك كما امرت .

في هذا الشهر المبارك ، وفي اليوم السابع عشر منه ، جاء الى الدنيا اعظم انسان عرفته الاكوان ، منذ البدء ، والى حين الختم ، اذ لم ير هذا الكوكب . ولا هذه المجرة ، ولا ما سوى الله تعالى ، رجلا كمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في نفسيته الرفيعة واخلاقه الفاضلة ، وعلمه الجم ، وحلمه الواسع ، وصدوعه بالحق غير مبال ولا مكترث بما يصيبه من الاذى . . وكانت فترة من اسعد فترات العالم ، تلك الفترة الطيبة التي انجبت رسول الانسانية وقائد البشرية الى النور والخير والسعادة .

وحق على البشر عامة وعلى المسلمين خاصة ان يتخذوا هذا الشهر كلـه اعياداً وافراحاً ، وحفلات ومهرجانات ، فانه صلى الله عليه وآله وسلم - وليس غيره احد - جاء بمنهاج الانسان يجمع بين رفاه الجسد وسعادة الروح ، ولو اخذ العالم بهذا المنهاج المنير

لم تر فى شبر من اشبار الارض ظلاما ، ولم تسمع فى قطر من الاقطار انه مظلوم ، ولم يبق فى بلد من البلدان دماغ جاهل ، او روح شريرة ، او بطن جائع ، أوحاجة مهملة .

انه (ص) حقا رسول الكون ـ لا رسول الانسان فحسب ـ لقد نظم الانظمة لاستخراج كنوز الكون التي بقيت خافية حتى ظهوره الكريم ، وما ملاحة الفضاء ـ التي وصل اليها العلم في هذا القرن ـ الا ثمرة من ثمار اعماله الكثيرة ، فانه قدح زناد الاذهان واورى شعلة العلم والمعرفة في البشر . حتى تمكن ان يصل الى هذه المرحلة .

ان الرسول (ص) قوة من اعظم قوى الكون ، وطاقة من ادهش طاقات الحياة ، ادخرها الله تعالى ، لانقاذ البشر ولو لم يعرفها البشر الى الحال فسيعرفها فى المستقبل ، فكما أن الكهرباء كانت موجودة في العالم وان لم يستفد منها البشر ، وكما ان منهاج الاقمار السابحة في الفضاء كان ، وان لم يعلمه البشر ـ حتى عصر قريب ـ واذ عرفها استفاد منها استفادة مدهشة ، كذلك قوة الرسول الاصلاحية ومنهاجه الخير الموجب لسعادة الدنيا والآخرة موجودة كائنة ، وان لم يستفد منها البشر الى هذا اليوم ـ استفادة كاملة ـ وفى اي حين استفاد البشر من هذه القوة التي هي سر الخلقة

فجر النبوة

فضيلة العلامة الجليل الحاج
السيد حسن الشيرازي

فجر أطل على الآفاق منطلقا　　من مشرق الحق من ام القرى انبثقا
وسال نوراً بقلب الجو منهمراً　　حتى اذا مادنى نجم به غرقا
فالجو بحر من الاضواء ضفته السماء　　والنجم خفاقاً ومؤتلقا
هبت عليه من الاحلام عاصفة　　لما صدى صك سمع الدهر فاخترقا
وخلت والذكريات الغر تسمعني　　لحناً من البشر كالاشذاء مندفقا
ان السماء تناجي الارض في نبأ　　تصغي النجوم لتحوى المنطق اللبقا

ومركز دائرة الكون (لولاك لما خلقت الافلاك) انحلت جميع مشكلاته ، وتنعم بكل ما يصبو اليه ، من علم وغنى وسلام وصحة وفضيلة .

اذاً فمن الضرورى على المسلمين ، ان يكشفوا سحب الجهل المتراكمة على الادمغة التي حالت بينها وبين معرفة هذا الرسول العظيم ، ليستفيد العالم من ضيائه اللامع ، فيسيروا في سبل خير الحياة بكل هدوء وطمأنينة ، والله الموفق ، وهو المستعان .

كربلاء المقدسة　　　　المكتب

ته يا ربيع جلالا ، واسم مفتخراً فاليوم توجت مبعوثاً سمى خلقا

* * *

بوركت يامولداً انجبت مفخرة الدنيا ، وفجرت فيها الفجر والشفقا

انزلت فيها من المشكاة كوكبها فسار فى الركب نجم الافق منطلقا

نفس النبي وما اسمى خلائقه اعظم بمن ربه اسرى به غسقا

روح تنزل بالايات فانتعشت به القلوب ، فلما عاد ، ما زهقا

ياكوكباً يحصد الايمان مرصده فتستنير عقول كلما خفقا

ان مس مجد بة الافكار اخصبها فأعذبت بسمات تنفض العبقا

* * *

عزم وحزم واقدام ومقــدرة فى الدهر تترك صرح الشرك منفلقا

هذا النبي وسر الوحى خلــده يبقى بهياً - كما شاء العلى - ألقا

كالبدر فى الافق نور الشمس يدركه فلا يزال به ثوب الدجى خلقا

كالشمس فيض من الاضواء جللها فليس يخمدها الاعصار ان عبقا

كالبحر تغدو عروق الارض تسعده فليس ينضب مهما هل او عـذقا

هذا هو المجد مهما الدهر اخلقه يعود غضاً وغض الدهر قد خلقا

* * *

رمز المكارم فاروق الخصال كفى الاخلاق ان كنت موصوفاً بهاخلقا

بكَ المكارم طابت للورى خلقا لولاك لم اخلاقِ وما خلقا

خاتم النبيين

للعلامة الحجة الحاج
السيد مصطفى الاعتماد

ولد نبينا الاعظم (محمد صلى الله عليه وآله) بمكة المكرمة يوم الجمعة سابع عشر من ربيع الاول عام الفيل سنة ٥٣ قبل الهجرة فتألقت انواره شعاب مكة فانكبت الاصنام، وانشق طاق كسرى، وغاضت بحيرة ساوه وفاضت وادى سماوه وانخمدت نيران فارس (١) الى غير ذلك من الخوارق عن العادة.

ولم تكن هذه الاحداث والخوارق الا ارهاصات بنبوة النبي العظيم، ودلائل تشير الى حدوث حدث مهم فى العالم كله، ولذا تفطن المؤبدان لذلك فى فارس، ودخل في قلوب اهالى النيران

(١) خامس عشر البحار للمجلسي (الطبع الحديث)

كالورد تنشر فى الرمضاء اجنحة ... فتستحيل رياضاً تسكر الافقا
يا بسمة الدهر كان الدهر ممتقعاً ... حتى اتيت فصار الدهر منفتقا
نور اضاء فجاج الارض فانشرحت ... به صدور عليها ضاق ما فتقا
عن مشرق افعم الافاق طالعة ... ببارق طارد الاوهام والغسقا

كربلاء المقدسة ... (حسن)

هول عظيم ، ياله من امر جسيم يخمد نيران اوقد منذ الف عام او اكثر فلم تنطفيء ؟

ما السبب ؟ !

وما الحادث ؟ !

انه ايذان بانتهاء عبادة هذه النيران كما ان سقوط شرفات طاق كسرى اعلام بزوال ملك المجوس وانه لابد وان يأتي مكان هذا الدين الزائل دين صحيح ينزله اله العالمين فيعم البشر ، ويكون دين البشرية جمعاء :

ولد صلى الله عليه وآله يتيماً فقد مات ابوه عبد الله عليه السلام وهو جنين في بطن امه .

ثم لم يمر من عمره المبارك شيء حتى ماتت امه آمنة بنت وهب عليها افضل الصلاة والسلام فارضعته حليمة السعدية في (ابواء) ،

ولما ولد كفله جده عبد المطلب احسن كفالة الى مدة لم تتجاوز سبع سنين فمات جده الحنون عليه سلام الله فكفله عمه ابو طالب عليه السلام .

ولما اكتمل عمره الشريف وبلغ مبلغ الرجال اخذ يتاجر في سفرات الى الشام بمال السيدة الطاهرة خديجة .

وعندما بلغ من العمر خمساً وعشرين سنة تزوج بالسيدة

الجليلة خديجة بنت خويلد فصارت ام المؤمنين وحين ما بلغ الاربعين من عمره المبارك ارسل رسولا الى العالم كله وكان عمه العظيم المؤمن بالله وبرسوله ابو طالب عليه السلام يحامي عنه في اشد الساعات واحرجها حتى مات بعد عشر سنوات من البعثة :

وفي نفس السنة ماتت زوجته الزاكية خديجة فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله (عام الحزن) .

وبعد موت ذلك العم الشفيق ، والزوجة الحنونة ام المؤمنين خديجة تواردت الاحزان والاشجان على الرسول الاكرم ، وازداد البلاء ، وكثرت اذى قريش له (ص) فان محاميه الوحيد كان عمه العظيم ، وانعكس الامر ، اذ صار الذي ينبغي ان يحاميه - بصفته كبير الاسرة في عرف ذلك الزمان - وهو ابو لهب عم الرسول اصبح من اكبر اعدائه والمحرضين عليه .

فلم تمر الا سنوات قلائل ، حتى جاء جبرئيل عليه السلام بالوحي من عند الله تعالى ، يأمر الرسول (ص) بالخروج من مكة ، فهاجر الرسول ، وملء قلبه الا حزان والهموم وكان خروجه من مكة ، في اختفاء تام ، خوفا من فتك الكفار به ، فدخل المدينة ، ومن ذلك اليوم اخذ الاسلام في التوسع والانتشار حتى بلغ شرق الارض وغربها ، ولله الحمد .

أبا المعجزات

لفضيلة الشاعر الخطيب
السيد صدر الدين الشهرستاني

تيقظ أخي أيها المسلم — تيقظ فقد خسر النوم
أخي لاتنم وانتفض جامعاً — لشملك والحق لا يقسم
اخي لاحياة لكل الشعوب — بغير نظامك إن يفهموا
اخي ان قانوننا كامل — يضاء بـه دربنا المظلم
نظام الإله لخير الوجود — وتعديله الكفر بل اعظم
نظام به اعترف الحاقدون — على امة الحق فاستسلموا
فلا عنصرية فى شرعنـا — وللظلم فى عزمنا تهـدم
اخي وحد الصف إن العدو — لتشتيتنا خططاً يرسم
يظن بأنك في جـدول — وصيدك سهل ولا يعلم
بأنك بحر محيط وفى — بحار الهدى يغرق المجرم
خذ الدرس من احمد المصطفى — ومن فاز في شرعه المسلم
وبشر بمولـده العالمين — وقل ولد المنقذ الاعظم

* * *

أبا المعجزات رسول الا له — بحبـكم جمعنا معزم

ولدت فهدمت عرش الضلال وباسمك فى عصرنا نقدم

ولدت فحررت كل العقول وهار لها بجنها المظـلم

وحطمت بالدين اصنام من تروم لكل معالمه تحطم

واخمدت بالنور ناراً طغت ليعبدها بشر قـد عموا

وانت هو العربي الذي إليه زمام الورى سلموا

وأنت هو الهاشمي الذي بشرعته فى الدنى يحكم

وأنت هو العبقري الذي بتطبيق قرآنه نحـلم

وانت وانت هو المقتـدى وانت هو العالم الأعلم

فباسمك نرفع اصواتنـا وبأسمك للحق لا نكتم

* * *

فيا يوم ميلاده تـه ففيـك تجلى لنا مجدنا الأقدم

بك انبزغ المصطفى وابنه امام هو الجعفر العيلم

بك انقشعت ظلمة الموبقات بك انضح السر والمبهم

بك الحق نشوان من شوقه غداة رأى ضده يرغم

بك العدل تشرق انواره وليس يرى فيك من يظلم

ففيك أتى واضع المكرمات رسول الإله فتى ضيغم

وفيك اتى الصادق المرتجى مجـدد اسلامنا المحكم

فته ياربيع ففيك الهنـا وفيك بنو الدين لن يظاموا

مولد الحق

لفضيلة الاديب الشاعر

السيد سلمان هادي الطعمة

جنح الفجر يغني في ابتهال　　يسكب الألحان فى درب المعالي
وانبرى الشوق يناغي طرباً　　فوق هام المجد مهور الخيال

وفيك نجدد عزم الجدود　　بكل قوانا ولا نرغـم

* * *

الى الدين يا معشر المسلمين　　ففيه الرقي ألم تعلموا
ولسنا نرى الشتم الا به　　ونحن بإسلامنا نسلم
ولسنا من الوحش حتى نروم　　بقتل وسحل الملا نحكم
ولسنا نقيـد فى شرعنا　　شعوبا كما قيدوا أعـدموا
ولسنا نقول واقوالنـا　　تخالف أعمالنا فافهموا
وسوف نحرر شرق الـدنى　　ليهنأ أبناؤه ينعموا
ولا ندع الغرب فى غيه　　بتوحيدنا يعدم المجرم
إلى الاتفاق وترك الشقاق　　ففيكم مبادئنا تـدعم
إلى الاتحاد وجلب الوداد　　وهذا لنيل العلى سلم
الى رفع رايتنا في الورى　　وفي الكون قرآننا يحكم

كربلاء المقدسة　　صدر الدين الشهرستاني

يالها من ذكريات عبقت في سماء الخلد كالعطر المسال
أي بشرى غمرت تاريخنـــا بوليد لاح في دنيا الجمال
ويتيم رفرف المجـــد له وتباهى الكون بالسحر الحلال
ولـد الحق ، وما أعظمه من فتى هد طواغيت الرجال
أسفر البيت كفجر باسم وشدا الدهر بأنغام الجلال
فتسامت شرفاً أم القرى وسمت قدراً على كر الليالي

يا أبا الزهراء ، ما انت سوى قبس شق دياجير الضلال
انت اشراقة فجر أبلج ونشيد ذاب فى طيف الخيال
أنقذ الأحرار من جور العدا وانتضى كالسيف في حرب سجال
جئت للعالم نوراً ساطعاً ورسولا يتحلى بالخصال
جئت والعالم موج صاخب يعتريه الجهل فى أسوأ حال
ولقد أسديت نصحاً لم يجد نفعه والجهل كالداء العضال
فاذا سهم الأبا منتفض يحصد الخصم ويودي بالوبال
وسحقت الظلم فى يوم الوغى ودحرت الكفر بالبيض الصقال
ومحوت الشرك فى أوكاره وتحديت أراجيف الضلال
ونشرت العدل ما بين الورى وجعلت الحق نبراس النضال
يا أبا الزهراء يا فخر الهدى زادك المجد جلالا بجلال
هكذا تبقى مناراً للحجا تزدهي فخراً وتدعو للكمال

(سلمان)

انسانية الرسول الاعظم (ص)

لفضيلة الاستاذ الاديب
الشيخ جعفر عباس الحائرى

قال الشاعر :

اكرم بخلق نبي زانه بشر   بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر فى ترف والبدر في شرف   والبحر في كرم والدهر فى همم
كأنه وهو فرد في جلالته   فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

ما اعظمك يا رسول الله في انسانيتك المثلى ، واخلاقك العظيمة وادابك الرفيعة قد فزت فيها النصيب الاوفر ونلت المرتبة الرفيعة لن يصل ولا يصل اليها الانبياء والمرسلون والعباد الصالحون .

وكيف وقد مدحك الله تبارك وتعالى فى القران الكريم بقوله : (وانك لعلى خلق عظيم) اي لعلى مرتبة عظيمة من الاخلاق والاداب والافعال ومحاسن الشيم .

فانظر في هذه الصفات الاتية على سبيل المثال لا على سبيل العد ترى ما اتصفت بها شخصيته الكريمة وتجسمت بها روحيته العظيمة .

حلمه (ص) :

فى يوم احد لما كسرت رباعيته وشج راسه ، شق ذلك على

اصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم ، فقال : اني لم ابعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون .

وقال احد من الصحابة لرسول الله (ص) بابى انت وامى يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال : (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) .

ولو دعوت علينا مثلها لهلكنا من عند اخرنا فلقد وطيء ظهرك وادمى وجهك ، وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت : اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون .

قال القاضي انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات الاحسان وحسن القول وكرم النفس وغاية الصبر والحلم اذ لم يقتصر (ص) على السكوت عنهم حتى عفى عنهم ثم اشفق عليهم ورحمهم ودعا لهم وشفع لهم فقال (ص) اللهم اغفر او اهد ثم اظهر سبب الشفقـــة والرحمة بقوله لقومى ثم اعتذر عنهم بجهلهم فقال (ص) فانهم لا يعلمون .

قال انس كنت مع النبي (ص) وعليه برد غليظ الحاشية فجبذه اعرابى بردائه جبذة شديدة حتى اثرت حاشية البرد فى صفحة عاتقه ثم قال يا محمد احمل لى على بعيرى هذين من مال الله الذي عندك فانك لا تحمل لى من مالك ولا مال ابيك فسكت

النبي (ص) ثم قال (ص) : المال مال الله وانا عبده ثم قال ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي قال لا قال : لم قال لانك لا تكافي بالسيئة السيئة فضحك النبي (ص) ثم امر ان يحمل له على بعير شعير وعلى الاخر تمر (١) :

ثم انه عفى عن جماعة كثيرة بعد ان كان اباح دمهم ولم يقتلهم منهم :

١ - عكرمة بن ابي جهل وكان يشبه اباه في ايذاء رسول الله (ص) وعداوته ومحاربته :

٢ - صفوان بن امية بن خلف وكان ايضا شديدا على النبي (ص) .

٣ - هبار بن الاسود بن المطلب وهو الذى روع زينب بنت رسول الله فالقت ما في بطنها فاباح رسول الله (ص) دمه لذلك . روى انه اعتذر اليه من سوء فعله قال وكنا يا نبي الله اهل شرك ، فهدانا الله بك وانقذنا بك من الهلكة فاصفح عن جهلي ، وعما كان يبلغك عني فاني مقر بسوء فعلي معترف بذنبي فقال رسول الله (ص) قد عفوت عنك وقد احسن الله اليك حيث هداك الى الاسلام والاسلام يجب ما قبله .

(١) القاضي عياض في كتابه الكبير الشفا في حقوق المصطفى (ص)

٤ - وحشي قاتل حمزة (ع) روى انه لما اسلم قال النبي او حشي قال نعم قال اخبرني كيف قتلت عمي فاخبره فبكى (ص) وقال غيب وجهك عني .

٥ - عبد الله بن الزبعرى كان يهجو رسول الله (ص) بمكة ويعظم القول فيه فهرب يوم الفتح ، ثم رجع الى رسول الله (ص) واعتذر فقبل عذره فقال حين اسلم :

يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذا انا بور
اذ اباري الشيطان في سنن الغي ومن مال ميله مثبـور
امن اللحم والعظام بربي ثم نفسي الشهيد انت نذير

وقال في ابيات كثيرة يعتذر فيها :

اني لمعتذر اليك من الذي اسديت اذا انا في الضلال اهيم
فاغفر فدا لك والداي كلاهما زللي فانك راحم مرحوم
ولقد شهدت بان دينك صادق حق وانك في العباد جسيم

٦ - هند وابو سفيان عفى (ص) عنهما مع ما جرى منهما عليه من اذايا كثيرة ومحن عظيمة .

ومن عظيم خبره (ص) في العفو صفحه عن اليهودية التي سمته في ذراع الشاة بعد اعترافها (كما يقول الامام الباقر ع) فطلبها النبي (ص) فقال لها : ما حملك على ما صنعت فقالت

قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه فعفى عنها (١) :

جوده (ص) :

قال الشاعر :

هو البحر من اى النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله
ولو لم يكن فى كفر غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

يقول امير المؤمنين (ع) : كان رسول الله (ص) اجود الناس كفا واكرمهم عشرة من خالطه فعرفه أحبه :

ويكفيك هذا الحديث فى جوده وكرمه للعظيمين :

روى عن الامام الصادق (ع) ان رسول الله « ص » أقبل الى الجعرانة (٢) فعتم فيها الاموال ، وجعل الناس يسئلونه فيعطيهم حتى الجأوه الى شجرة فاخذت برده وخدشت ظهره حتى جلوه عنها وهم يسئلونه فقال ايها الناس ردوا على بردى والله لو كان عندي شجر تهامة نعماً لقسمته بين يديكم ثم ما الفيتموني جباباً ولا بخلا ثم خرج من الجعرانة في العقدة قال فما رأيت تلك الشجرة

(١) حسن الأثر فى سيرة سيد البشر (ص) للقمي .
(٢) الجعرانه بتشديد العين وتخفيفها موضع بين مكة والطائف :

الا خطر كانتا يرش عليها الماء .

قال جابر بن عبد الله الانصارى ما سئل رسول الله شيئا قط فقال لا وروى ان رجلا اتى النبي - ص - فسأله فقال ما عندي شيء ولكن اتبع على فاذا جائنا شيء قضيناه قال عمر فقلت يارسول الله ما كلفك الله ما لاتقدر عليه قال فكره النبي - ص - فقال الرجل انفق ولا تخف من ذى العرش اقلالا ، قال فتبسم النبي (ص) وعرف السرور فى وجهه (١) :

خلقه (ص) :

كفانا ما قال الله تعالى مخبرا عن اخلاقه ومحاسن افعاله - ص - (أنك لعلى خلق عظيم) عظيم فى وفائه ، عظيم في حسن عهده ، عظيم في محبته وصلته للارحام والاقرباء ، عظيم فى مماشاته مع الناس قال انس كان النبي اذا اتى بهدية قال اهبوا بها الى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة ، انها كانت تحب خديجة .

ولما جيء بأخته من الرضاعة الشيماء فى سبايا هوازن وتعرفت له بسوالها ان اجبت اقمت عندى مكرمه محببة او متعتك ، ورجعت

(١) كتاب كحل البصر فى سيرة سيد البشر (ص) للقمي

الى قومك ، فاختارت قومها فتبعها .

وعن ابى قتاده قال قدم وفد للنجاشى فقام النبي (ص) يخـدمهم فقال له اصحابه نكفيك فقال (ص) . انهم كانوا لأصحابنا مكرمين وانى احب ان أكافئهم .

وذكر العلماء في اخلاقه (ص) : انه كان يؤلف الناس ولا ينفرهم ويكرم كريم كـل قوم ويوليـه عليهم ويقـول : اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ويحذر الناس ، ويحترس منهم مـن غير ان يطوى عن احد منهم بشره ولا خلقه ، ويتفقد اصحابه ، ويعطى كل جلسائه نصيبه ، لايحسب جليس ان احداً اكرم عليه من جالسه لحاجة مثابرة حتى يكون هو المنصرف عنه من سئلـه حاجته لم يرده الا بها ، او بميسور من القول ، قد وسع الناس خلقه وبسطه ، فصار لهم ابا ، وصاروا عنده في الخلق سواء ، وكان يجيب من دعاه ، ويقبل الهدية ولو كانت كراعا ، ويكافىء عليها ، يغضب لربه عز وجل ، ولا يغضب لنفسه ، وينفذ الحق وان عاد ذلك بالضرر عليه وعلى اصحابه ، عرض عليه الانتصار بالمشركين على المشركين ، وهو فى قلة حاجة الى انسان واحـد يزيد فى عدد من معه فابى ، وقال انا لانستنصر من مشرك ، وكان (ص) دائم البشر ، سهل الخلق لين الجانب ، ليس بفظ ولا

غليظ ولا صخاب ولا فحاش ، ولا عياب ولا مداح ، يتغافل عما لايشتهي ولا يؤيس منه ، وقال الله تعالى : (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) .

وقال تعالى : ادفع بالتي هي احسن) الآية وعن انس قال خدمت رسول الله (ص) عشر سنين فما قال اف قط وما قال بشيء صنعته لم صنعته ، ولا بشيء تركته لم تركته (١) .

تواضعه :

مع علو عظمته ورفعة شأنه ، كان (ص) متواضعاً وكان اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس حين يدخل ، وكان يجلس على الارض ويأكل على الارض ، ويقول انما أنا عبد أكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد ، وقال الصادق (ع) : ما اكل رسول الله (ص) متكئا منذ بعثه الله عز وجل نبياً حتى قبضه الله اليه .

متواضعاً لله عز وجل :

وقال مرت امرئة بذبة برسول الله (ص) وهو جالس على

(١) حسن الاثر في سيرة سيد البشر (ص) للقمي

الحضيض فقالت يامحمد والله انك لتأكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال لها رسول الله (ص) ويحك اى عبد اعبد مني قالت فناولني لقمة من طعامك فناولها فقالت لا والله الا التي في فمك فاخرج رسول الله (ص) اللقمة من فمه فناولها فاكلتها . قال ابو عبد الله (ع) فما اصابها داء حتى فارقت الدنيا وعنه (ع) كان رسول الله (ص) يحب الركوب على الحمار مؤكفا . والاكل على الحضيض مع العبيد ، ومناولة السائل بيديه ، وكان (ص) يركب الحمار ويردف خلفه عبده او غيره . ويركب مـــا امكنه من فرس او بغلة او حمار ، وكان يوم بني قريظه على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف من ليف (١) .

امانته (ص) :

ان الله لم يبعث الانبياء الا بصدق الحديث واداء الامانـة كما في تلك الرواية فكان (ص) قبل نبوته مشهورا بمحمد الامين وكانت قريش يدعون عنده الامانات والودايع ولما جاء بالرسالة الاسلامية وراى من الكفار والمشركين الاذى والاضطهاد امره الله عز وجل الهجرة الى المدينة فخلف عليا (ع) لقضاء ديونه ورد

(١) كحل البصر في سيرة سيد البشر - ص - للقمي

الودايع التي كانت عنده وذكر المؤرخون (١) لما اختلفت قريش عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر حكموا اول داخل عليهم فاذا بالنبي (ص) دخل وذلك قبل نبوته فقالت هذا محمد هذا الامين قد رضينا به .

وفى قصة دار الندوة واجتماع قريش وابليس فى تدبير قتل رسول الله (ص) قال ابو جهل في كلام له حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه ، وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله .

وقال ابو جهل للنبي (ع) انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فنزلت (فانهم لايكذبونك) الاية :

وسال هرقل ملك الروم ابا سفيان عنه فقال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قال : لا . (٢)

الى هنا نكتفي بهذا القدر القليل من صفاته البارزة في شخصيته العظيمة ، ونفسيته المثالية :

فصلى الله عليك يارسول الله وعلى روحك الطاهر وجسدك الطيب ، ما اجلك قــدرا ، واعظمك رفعة . اتعبت نفسك فى

---

(١) تاريخ مكه ج اللأزرقي :

(٢) حسن الاثر في سيرة سيد البشر ـ ص ـ للقمي

النبي الاعظم

للشاعر الأديب
الشيخ حسين البيضاني

بدا كالشمس من تحت الغمام   رسول الله في البلد الحرام
وموصيه الجليل وجبرئيل   وحيدرة له بالسيف حامى
وآيته الكتاب كمثل موسى   وعيسى في براهين عظام
وقد كان اللوا والنصر فيه   يكفه المرتضى البطل الهمام
فالآن التوجه كـان فيه   يكون الفتح في وجه الامام

سبيل رسالتك السامية ، واكـدحتها في طريق الهداية والسعادة ، حتى انشأت امة اسلامية وحجتاً اسلامياً لتبقى راية الاسلام الى اخر الدهر خفاقة :

ولكن المسلمين لم يعلموا بأوامرك ، ولم ينتهوا انفسهم من نواهيك فصاروا اسما بلا مسمى وقولاً بلا فعل حتى قال القائل الاسلام شيء والمسلمون شيء اخر .

نسئل الله جل وعز ان يعيننا لنتيقظ ، ونعمل مـا اراده للرسول - ص - ويرضاه الأئمة الطاهرون عليهم السلام انه سميع مجيب :

كربلاء المقدسة   الشيخ جعفر عباس الحائري

فطهر بيت خالته اهتماماً فيا رعياً لذلك الاهتمام
وندد بالضلال وكان أمضى على اهل الضلال من الحسام
ونحا كل جبار اثيم يرى التفويق فى شرب المدام
وبالجيش اللهام اذا تواطت مواكبه على جيش التهامى
وامسى طابع الكفار هاو واضحى طابع الاسلام سامى

* * *

وبشر قومه لما هداهم الى الاسلام فى نيل المرام
واخبرهم كنوز الارض طراً امامكموا ستفتح بالحسام
الا ياقوم اكتنفوا بامرى وموعدكم غداً دار السلام
فصونوا العهد ان كنتم كراماً فان الخلف من شيم اللئام
فهذا حيدر الكرار بعدي امام فاقتفوا اثر الامام

* * *

وخير ايما الدارين ترضى فلم يختر سوى دار المقام
ولبا ربه لما دعاه وذلك باعتزاز واحترام
فلم يرعوا له حقاً وعهداً وقد فتكوا بعترته الكرام
تساموا فوق منبره ويأبى لهم ذاك المضلل بالغمام
واخرت البتولة عن حقوق لها كانت بقهر وانتقام
وقادو المرتضى بالحبل قهراً وادموا زوجة البطل المحامى

ولولا حلمه ما قيــدوه ولولا رايه في الانسجام

* * *

تقاليد الكفور لقـد تعدت حدود الحصر والقدر المرام
وسالت نحونا حتى علتنا بموج مثل موج البحر طامى
وطغت من فرقنا حتى غرقنا بامواج المئآثم والحرام
ونعلم لايريد الكفر فينا سوى التأخير عاماً بعد عام
وصوب راية المعكوس يمحي عقائدنا باوهام الطغـام
(فتلفزيون) يعطي النشئ زيغاً (وسينمة) لتوطيد الغرام
يريد ان يسير الشرق طراً على ما يرتضيه من النظام
يريد بان تكون البنت تمشي وكف البنت في كف الغلام
وتأبى شرعة المختار طه دخول الكفر في البلد الحرام
وواجب كل مسلمة تراعي حقوق حجابها رعي الذمام
والا فالمنية خير سير لحاسرة تسير بلا لثام

* * *

فيالله مـــن قوم بغات وياالله من قوم لئام
فلم تبرح تفرق بين قوم وتغرى الآخرين على الوئام
تفرق صفنا ابدا عداءاً تشتت شملنا بالا نتقام
لاصحاب الصليب وعابديه وطوراً باسم انصار السلام

وطوراً باجتماع عنصري | وليس الاجتماع على الدوام
ولكن لايزال الخلف فينا | وكل الخلف من طرح الزمام
اذا قالت حذام فكذبوها | فليس القول ماقالت حذام

* * *

تراعى كل مصلحة اليها | يعود النفع منها باهتمام
ولم تنظر بمصلحة تراها | تفيد الآخرين من الانام
وان دمائنا اشهى لـديها | من السكير فى شرب المدام
وتلك مضرة لم يأتلفها | ذوو الاخلاق من حام وسامى
رمينا بالبلاء ونحن غفل | وكف مصلحونا عن كلام

* * *

كربلاء المقدسة — الشيخ حسين البيضاني

سيرة

النبي محمد (ص)

في غزواته وحروبه

لفضيلة الاستاذ الاديب

الشيخ محمد علي داعي الحق

يحلو لبعض المغرضين من الصليبيين وأذنابهم ان ينالوا من مكانة الرسول السامية وان يدسوا - سمومهم - بين الافكار ،

ويغرسوا في نفوس البسطاء التشكيكات الباطلة حول القيادة النبوية المطلقة ، والدعوة الاسلامية التى نشرت على يد النبي الاكرم حتى انهم فى كل ناد وواد ، في كل موقع ومناسبة ، ينتهزون الفرصة لبلوغ الأهداف الباطلة والمنـــاوىء السقيمـــة ، فيظهرون بمظهر الشخص الواقعي المتحمس للحق ، والطالب لـه بغية اخفـاء الأمر على العامة . . . . فتراهم يطرحون اسئلة كما يلى مثلا :

س١ - لو كانت الدعوة الاسلامية صحيحة وقوية وواقعية لكان لها التجاوب التام ، من قبل الجماهير والمجتمع الذي كان يعيش تلك المرحلة من بدء الدعوة . ، .

ولكنا نجد ان دعوة الرسول لم تخط خطوة واحدة فى هذا الميدان اى انها كانت غير حقيقية وغير صحيحة ، حيث لم يكن الاقبال من الجماهير ولم يكن لهـا اى مجـــال في صدور المجتمع الذي كان يعيش في ظلالها .

وللجواب عن هذا السؤال : يمكننا ان نقول :

عندما تراجع العقيدة التى اعتقد الناس بها ، وجبل مدة من الزمن على اعتناقها ومزاولتها تراها انها تكون ثابته ثبوت الجبال الراسيات لاتتزعزع بسهولة ، ولا تنهار بمجرد تهديد او تنديد !

والنبى الاكرم (ص) عندما خاطب العرب - فى الجزيرة -

بقوله : قولوا لا اله الا الله تفلحوا . . : اعبـــدوا الله الـذي خلقـكم . . . ولا تشركوا به شيئا . . : كان كل ما لاقاه من رجع الصدى . . . هو انعكاس قوى ، ورد فعل صلد تجـــاه دعوته . . . الجزيرة - بحـكم طابعها الاجتـماعي - كانت تعيش في ادوار من اتعس ادوار التـــاريخ . . . وفي اعمـــق قعر من مراحل الانحطاط الفكري والانساني بل كانت حياتها لاتبتعد عن حياة الحيوانـات المجترة التي تلتهم الـــكلأ ، وتعيش على خزن الطعام كي تقوم نفسها به ، وكانت تبلغ بها الضراوة والجشع ان تفتك واحدة بالأخرى للحصول على القوت والطعام ، رغم عـدم وجود اى مبرر انساني لها في ذلك .

مجتمع هذه طبيعته ، وتلك سجاياه وعاداته . . . اين منه قبول دعوة صادقة انسانية . . . خيرة تريد أن تأخذ بايدي المنحرفين نحو الفضيلة والخير : . . الى السعادة والحياة الكريمة .

ذلك المجتمع البليد المنحط ، الفاتك السافل ، لا يشعر بكل ما في تلك الدعوة من مميزات واهداف . . . انـه لايشعر بـاي فضيلة ولا باية ميزة من المميزات الانسانية التي تنادي بها دعـوة رسول الله .

اذاً . . . من الطبيعي ان لايتقبل - باديء الأمر - دعـوة

جديدة ، هي غريبة عن اساليبه المألوفة . وبعيدة عن حياته التى الفها الدهر طويلا .

ومن انحراف ذلك المجتمع ان لا يمد يد الطاعة بسهولة لدعوة تريد القضاء على كل ما جبل عليه ، ووجد اسلافه والاقدمين عاكفين عليه وساجدين .

فليس من الغريب : ان تلاقي الدعوة النبوية رد فعل صلد او مقاومه بشعة جادة ، ومقارعة شديدة ، حتى من اقرب الأفراد المرتبطين بقائد الدعوة ومفجرها . . . .

بل من الطبيعي ان يكون لها ـ ذلك المجتمع ـ بالمرصاد : . . يترقبها خطوة خطوة . ولحظة لحظة للتمكن من القضاء عليها ـ مهما كان طابعها ـ خيراً ام شراً .

وليس هذا دليلا على فشل اهداف الدعوة الحقة او عدم تكامل اهدافها . . . والتطبيق ما قلناه مع خط سير الدعوة التاريخي نذكر على سبيل المثال بعض الشواهد : مثل قوله سبحانه : (يا أيها الذين أمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا . . فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل . . . فمن الا عليكم فتبينوا ان الله بما تعملون خبير) .

يخاطب الله المؤمنين عند سيرهم وسفرهم للجهاد ان يميزوا بين الكافر والمؤمن ، ويتوقفوا ويتأنوا حتى يعلموا من يستحق القتل . . . ولا يقتلوا من حياهم بتحية اهل الاسلام او من استسلم . . فلم يقاتلهم مظهراً لهم انه من ملتهم . ولا يخاطبوه بانه ليس مؤمناً حقيقياً ليطلبوا منه الغنيمة و المال . . . هكذا كانت شريعة الاسلام تنطق فاين هي دعوة المدعي منها . . .

قيل ان الآية نزلت (فى محلم بن جثامة) الليثي وكان قد بعثه النبي (ص) سرية فلقيه عامر بن الاخبط الا شجعي فحياه بتحية الاسلام وكان بينهما اخيه (اى حقد) فرماه بسهم فقتله . . . . فلما جاء الى النبي (ص) جلس بين يديه وسأله ان يستغفر له فقال (ص) لاغفران لك . فانصرف باكياً . . . فما مضت عليه سبعة ايام حتى هلك ودفن فلفظته الأرض . فقال (ص) لما اخبر به : ان الأرض تقبل من هو شر من محلم . . اى صاحبكم المقتول . ولم تقبل جثة محلم . . . لان الله اراد ان يعظم من حرمتكم . ثم طرحوه بين صدفى جبل والقوا عليه الحجارة (١) .

وقيل : انها نزلت فى اسامة بن زيد واصحابه . . . بعثهم

(١) البحار الجزء ١٩ / ص ١٤٨ فراجع

النبي (ص) سرية فلقوا رجلا قد انحاز بغنم له الى جبل وكان قد اسلم . . . فقال لهم : السلام عليكم . لا اله الا الله محمد رسول الله : فبدر اليه اسامة فقتله . . . واستاقوا غنمه - روى ذلك عن السدي - .

وروى ابن عباس وقتادة : انه لما نزلت هذه الآية حلف اسامة ان لا يقتل رجلا قال : لااله الا الله . . . وبهذا اعتذر الى علي (ع) لما منعه . . . وان كان عذره غير مقبول لوجوب طاعة الأمام عليه في محاربة من حاربه من البغاة لاسيما وقد سمع النبي (ص) يقول في حقه : حربك يا علي حربي وسلمك سلمي .

* * * *

٢ - روي عن ابي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله اذا اراد ان يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول : سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ولاتغلوا ولاتمثلوا ولا تغدروا ، ولا تقتلوا شيخاً فانيا ولا صبيا ولا امرأة ، ولا تقطعوا شجراً الا ان تضطروا اليها . وايما رجل من ادنى المسلمين ، او افضلهم نظر الى رجل من المشركين فهو جار ، حتى يسمع كلام الله . فان تبعكم فاخوكم في الدين وان ابى فأبلغوه مأمنه واستعينوا بالله عليه . (البحار ص ١٧٧ ج ١٩)

٣ ـ عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام ان ثمامة بن اثال (١) اسرته خيل النبي (ص) و قد كان رسول الله (ص) قال : (اللهم امكني من ثمامة) فقال له رسول الله (ص) : اني مخيرك واحدة من ثلاث : اقتلك ؟ . قال اذاً تقتل عظيماً . او افاديك ؟ قال : اذاً تجدني غالياً ! . او امن عليك قال : اذاً تجدني شاكراً . . قال (ص) : فاني قد مننت عليك قال : فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ، وقد والله علمت انك رسول الله حيث رأيتك ، وما كنت لأشهد بها وانا في الوثاق .

اجل ! بهذه الأساليب العظيمة ، بهذه الاخلاق الفاضلة ، بهذه المثل التربوية العالية كان يواجه رسول الله (ص) خصومه والداه واعداءه . فكان يلين لخلقه الحديد ، وينقاد لسمو مقامه كل جبار عنيد .

فاني تلك الدعوى الباطلة التي تقول . . . نشرت الدعوى الاسلامية بالسيف بالقهر ، وبالظلم ، والعنف والضغط الشديد .

---

(١) ثمامة بن اثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل ابن حنيفة سيد اهل اليمامة ـ خرج معتمراً ، فظفر به خيل لرسول الله (ص) بنجد ، فجاؤا به الى النبي (ص)

٤ ـ ذكر ابن الاثير فى كامله ج ٢ / ١٠٧ :

ان الذي قتل اصحاب اللواء ـ فى احد ـ هو علي (ع) :
ولما قتلهم ابصر رسول الله جماعة من المشركين ، فقال لعلي (ع) احمل عليهم ، فحمل ففرقهم وقتل منهم ، ثم ابصر جماعة اخرى فقال له : احمل عليهم ، فحمل وفرقهم وقتل . . فقال جبرئيل يارسول الله هذه المواساة : : فقال رسول الله (ص) انه مني وانا منه ، فقال جبرئيل : وانا منكما ، قال : فسمعوا صوتا : لاسيف الا ذو الفقار ، ولا فتى الا علي :

ثم قال عند ذكره غزوة حمراز الاسد : وظفر النبي فى طريقه بمعاوية بن المغيرة بن ابي العاص وبابي عزة الجماحي وكان هذا قد اسر يوم بدر فاطلقه النبي (ص) لانه شكى اليه فقراً وكثرة العيال فأخـــذ رسول الله (ص) عليه العهود ان لايقاتله ولا يعين على قتاله ، فخرج معهم يوم احد ، وحرض على المسلمين ، فلما اتي به رسول الله (ص) قال يامحمد اقلني علي ! : : قال (ص) : (المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين) وامر به فقتله : واما معاوية بن المغيرة وهذا الذي جدع انف حمزه ، ومثل به مع من مثل ، وكان قـد خطأ الطريق ، فلما اصبح اتى دار عثمان بن عفان فلما رآه قال له عثمان : اهلكتني واهلكت نفسك . : : فقال لـه :

انت اقربهم مني رحماً وقد جئتك لتجيرني ، فادخله عثمان داره ، وصيره فى ناحية منها ثم خرج الى النبي (ص) ليأخذ له منه أماناً فسمع رسول الله يقول : ان معاويـة في المدينة قـد اصبح بها فأطلبوه ! ! ! فقال بعضهم : ما كان ليعدو منزل عثمان فاطلبوه فدخلوا منزل عثمان ، فأشارت ام كلثوم الى الموضع الذي صيره فيه ، فاستخرجوه من تحت حمارة لهم ، فانطلقوا بـه الى النبي (ص) فقـال عثمان حين رآه : والذي بعثك بالحق مـا جئت الا لأطلب له الامان فهبه لي ، فوهبه له ، واجله ثلاثة ايام : واقسم لئن وجد بعدها يمشي فى ارض المدينة وما حولها ليقتلنه ، فخرج عثمان فجهزه واشترى له بعيراً ثم قال له : ارتحل : وسار رسول الله (ص) الى حمراء الاسد .

* * *

من هذه الحادثة والمئات من امثالها نعرف ان النبي (ص) كان قد ضرب اروع المثل الانسانية فى العفو والصفح عن المجرمين ولكن المغرض لاينفعه كل ما يلقاه من رحابة صـدر ، وعفو ، واحسان . : : يعفو عنه النبي ويصفح : . . ولكنه يأبي الا ان يكون جاسوساً وعيناً يكيد كيده ، وينفث سمومه : . .

افلمثل هذا واخر به لا يشهر السيف ! : : بـل يتركون

مولد الانسانية

للشاعر السيد طالب الحيدري

بدر تألق فى الربيع النامى ... فسمى على الدنيا بنور سامى
واطل من وحي الرسالة مشرقاً ... كي لاتشق الناس درب ظلام
مصمما في نشر دين شامخ ... تبقى معالمه مــدى الايام
فأرتجت البطحاء تسأل أهلها ... من ذا الذي يغديه كل همام

يتربصون باسلام المسلمين الدوائر فانها مكابرة وعناد !

فجرها الرسول الكريم وانتشل بها امة غارقة في دياجير الجهل والعناد متخبطة فى المفاســد والرذيلة ، واسعدها الى حيث بلغت اقصى مراحل التطور الانساني ، فى حقل العلم والصناعة والنهضة الانسانية الشاملة فى كل ميادين الحياة .

نعم ! لو اردنا استقصاء دوافع الغزوات التي غزا بها رسول الله الملحدين والمشركين او السرايا التي نظمها صلى الله عليه وآله في سبيل بث العدل وبيان اسبابها واحدة واحدة لخرجنا من وضع النشرة :

وبما ذكرنا من الامثلة كفاية لمن اراد الهداية وطلب الحقيقة والرشاد .

كربلاء المقدسة ... محمد علي داعي الحق

فأجابها القرآن أن محمداً ذاك الذي يحميه كل حسام
وأجابها جبريل أن محمداً هو برعم متفتح الاكمام
وله من الرحمن فضل راسخ وخصائص جلى ورأي سامى
فلصدقه يدعي أميناً صادقاً ما بين مكة تارة والشام
ولقوله الزاكي تلوح علائم للخير لا تشتت الاحلام
واليوم أصوات البشائر هللت وتمازجت فى اعذب الانغام
خسيء الاديب وما استطاع مفكره في وصف باني شرعة الاسلام
عجبا وهل أحد يضاهي أحمداً بالخلق والحسنات والاكرام
يا ايها الجمهور من نوم افق واطلب لسيرك منهج الاسلام
إرجع الى تأريخ مجدك واستقم في حين كنت لكل حق حامى
والحق يطلب أن تكون دعاته ممن دعوا لتسامح ووئام
بك يابني المسلمين سنقتدي وبنا ستعلو شمخ الاعلام
يامعجز الافكار لم تك خاويا بل خلدتك صحائف الاعوام
فلكم اليك فضائل ومكارم لم يحصها كلم بلا أرقام

« رسول الله في ميزان الحكماء » (١)

بقلم

عبد الكاظم البديري

لم يؤت نبي قط كما اوتي محمد بن عبد الله « ص » رسول الاسلام ، من الفضائل والمناقب والمآثر . ولم يؤتوا برسالة كرسالته السامية التي انشق نورها يوم بعثته الشريفة التي انقذت الأنسانية من وهدات التيه والضلال ، وحررت البشرية من نير العبودية والخضوع .

فقد جاء (ص) برسالة كاملة غير منقوصة لم تدع مشكلة من مشاكل المجتمع الا احصاتها وأوجدت لها الحل الملائم لضروفها ومتطلباتها . .

وبالاضافة الى كمال رسالته فانه كان على جانب عظيم من الكمال والشموخ ، وكان مناراً للمثل العليا في سيرته وعظمته التي جعلت الأجيال تتوالى مآثره وتدرسها وتتدارسها على مرور الزمن حتى اصبح (ص) نوراً مضيئاً لدرب العالمين الصالحين .

وبما كان رسول الله بعظمته وكماله وسمو فكره واصالة

(١) : مقتطفات من كتابي : الرسول محمد فى ميزان الحكماء .

رأيه كـان يحضو بمكانه عالية وبمحل اعجاب وتقدير واجــلال واكرام من قبل الجميع حيث كان عظيم يقتدى بهم والذين يسار على نهجهم وسيرتهم .

فكان الحكماء والمفكرين الذين شملتهم انسانية محمد الواسعة ونهجه الشامل ، مجملون : له آيات الاحترام والاكبار فلذا لابأس بأن نستمع جزأء يسيراً : من اقوالهم التي تداولتها الكتب والمصنفات ليعطوا لهم رأيهم كاملا بمحمد (ص) وثبوته وسيرته وخلقــه ومآثره واليك قسماً منها : -

(١) « وانك لعلى خلق عظيم » .

القرآن الكريم

(٢) حرزاً للاميين وانت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ، لست بفظ و لا غليظ ولا صخاب بالا سواق ولا يــدفع السيئة بالسيئة ، ولكنه يعفو ويغفر ، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا آله الا الله : فيفتح بها عيناً عمياً . واذاناً صماً ، وقلوباً غلفاً .

التوراة

(٣) ما رأيت رسول الله (ص) منتصراً لنفسه من مظلمــة ظلمها قط مالم ينتهك من محارم الله شيء . فاذا انتهك مــن

محارم الله شيء كان أشدهم فى ذلك غضباً .

زوجة الرسول ص

(٤) كان رسول الله أفلج الثنيتين : اذا تكلم رئى كالنور يخرج من بين ثناياه :

ابن عباس

(٥) ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله ص ، ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً الين مساً من رسول الله (ص) :

أنس بن مالك

(٦) كان محمد مستكملا للصفات التي لاغنى عنها فى انجاح كل رسالة عظيمة من رسالات التاريخ :

العقاد

(٧) لو أن محمداً بعث فى هذا العصر الحديث لنجح تماما فى حل المشكلات العالمية وقاد العالم الى السعادة والسلم .

(برنادشو)

(٨) ان محمداً قد رفع اعلام التمدن » :

سديو

(٩) كان محمد مصلحاً دينياً ذا عقيدة راسخة . ولم يقم

الا بعد أن تأمل كثيراً وبلغ من الكمال بهاتيك الدعوة العظيمة التي جعلته من اسطع أنوار الانسانية » :

مونته

(١٠) ان القانون المحمدي قانون ضابط للجميع ، نسج باحكم نظام حقوقي واعظم نظام علمي واسمى تشريع منور : لم يسبق قط للعالم أيجاد مثله :

« ارمولث يورك »

هذا هو رسولنا الكريم وهذه هي عظمته التى تطالعنا هذه السطور التي كتبها هؤلاء العلماء والحكماء والمفكرين مع العلم انهم غير مدينين بدينه والفضل ما شهدت به الاعداء .

فان محمداً بغض النظر عن اقوال هؤلاء وغيرهم هو عظيم فى ذاته كريم فى نفسه : محب لامته : فانه مخلد : تخلده الازمان والاجيال اعترافاً بفضله واقراراً بكرامته وخضوعاً له : : . فانه كان ملماً بكل ما للفضل من اصناف وانواع : وبكل ماللمآثرين معارف وفنون : كان وحيد العالم في عظمته وسموه وانسانيته :

عبد الكاظم عبد لفته البديري

* * *

اعلام الشيعة

سلسلة كتب موجزة . تؤرخ لعلماء الشيعة عظماء الاسلام حياتهم المليئة بالدروس والعبر والعظات فى اسلوب انيق وابحاث مختصرة تتمتع بها وانت فى دارك وحانوتك وفى سفرك وفى كل مكان بدل اشتراكها لعشرين كتابا : ربع دينار داخل الجمهورية العراقية . عنوانها كربلاء المقدسة : مكتب (اعلام الشيعة) .

ايها القارئ الكريم

لقد مضى من هذه السلسلة : ذكرى مولد الامام الحسن المجتبى (ع) وذكرى وفاة الامام الصادق (ع) وذكرى مولد الامام الرضا (ع) وذكرى عيد الغدير وذكرى عاشوراء . وذكرى وفاة الامام علي بن الحسين (ع) وهاهو بين يديك العدد السابع فى ذكرى المولد النبوى الشريف فاذا أردت ان تتمتع اكثر من هذا فعليك بالاشتراك السنوي وهو (٢٥٠) فلساً داخل الجمهورية العراقية و (٣٠٠) فلساً خارجها .

المراسلات بعنوان كربلاء المدرسة السليمية مكتب ذكريات المعصومين عليهم السلام .

ذكريات المعصومين
عليهم السلام
٨

ذكرى مولد
الإمام
الحسن العسكري

اصدار
لفيف من الروحانيين
في كربلاء المقدسة ــ العراق

٨ / ربيع الثاني / ١٣٨٦ هـ

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

يطل علينا في هذا الشهر - الربيع الثاني - ميلاد الأمام العسكري الحسن بن علي عليهما السلام ، والد الأمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه ، وهو الأمام الحادي عشر الذي نص عليه الرسول (ص) ، حيث بين ان خلفائه اثنى عشر ، أولهم الأمام المرتضى واخرهم الأمام المهدي ، عليهم السلام :

ان ذكريات هؤلاء المعصومين الأطهار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، تذكرنا بمعاني الانسانية السامية ،والفضيلة البشرية ، والروح الاسلامية ، التي بدونها يكون الانسان صورة لاحقيقة له ، وقالبا مجردا ، لامغزى فيه : . فاللازم ان نتخذ من هؤلاء القادة العظام ، دروس الاتصاف بالحقيقة ، بالأخص فى هذه الظروف التي اصبح الكثرة الغالبة من المسلمين صورة بدون حقيقة ، كصورة الحيوان المحنط الميت ، الذي لـه هيكل فقط ، بدون ان يكون فى ذلك الهيكل الحقيقة المتحركة الحية :

فان الذي جعل المسلمين الأوائل ، بتلك القوة والقدرة ، كانت الحقيقة الاسلامية التي سهلوها ، واغترفوا من معينها الفياض العذب ، فقد كان المسلم يضحي بكل شيء في سبيل الأسلام ، وفي سبيل إرساء العقيدة وهداية الناس من الظلمات الى النور .

ولهذا السبب نفسه قاسى الأئمة الأطهار ، ما قاسوا من المحن والشدائد والتشريد والسجن ، والسم والقتل ، وما اشبه ، ولو اكتفوا بصورة الاعمال الاسلامية ، دون حقائقها - كما اكتفينا نحن المسلمين اليوم ؟ - لكانت لهم القصور الشاهقة ، والوظائف الراقية والعيش الرغد ، والتف الخلفاء والامراء حولهم ، واكثروا من من تعظيمهم واغداق الاموال والجوائز عليهم لكنهم لم يريدوا اسم الاسلام وهيكله فحسب ، دون التحلي بحقيقة الاسلام وجوهره :

فكانوا يحاربون كل باطل وزائف ، وان تلبس لباس الخليفة وتزي بزي الاسلام ، ووسم نفسه بوسام الصلاح ، وتربع في كرسي القداسة : . واختاروا كل الويلات لهذا السبب ، ولهذا قتل الامام الحسين عليه السلام ، واسر الامام السجاد : وسم الامام الباقر ، وهين الامام الصادق ، وسجن الامام الكاظم ، وهكذا حتى وصل الأمر الى الامام العسكري (ع) حيث شرد عن وطنه (المدينة) وسجن في (سامراء) ، وقتل بالسم مظلوما

ان هؤلاء الأئمة الاطهار ، بذكرياتهم العطرة ، اعظم اسوة للمسلمين ، بل للبشرية اجمع ، اذا ارادوا الخير و السعادة ، فاللازم ان يتعلموا منهم دروس الحياة الكريمة ، ويتلقوا منهم كيفية الاتصاف بالحقيقة ، والصمود في وجه كل باطل وزائف .

اما ان يبقى المسلم معتنقا بالهيكل والصورة ، ثم يرى انه قد ادى ما عليه فانه يصبح من مصاديق قوله تعالى « الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا »

والله المستعان

كربلاء المقدسة : (المكتب)

تنظم مواد الاعداد حسب امور فنية لاترتبط بمقام الكاتب اومكانة الشاعر إطلاقاً

ترجمة

(الامام الحادي عشر من اهل بيت رسول الله (ص) ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام) .

لسماحة العلامة الجليل

السيد محمد صادق القزويني

ولادته : ولد عليه السلام بالمدينة لثمان خلون من ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة النبوية .

وفاته : قضى مسموماً فى سامراء فى الثامن من ربيع الأول سنة ستين ومائتين .

مدة حياته : ثمان وعشرون سنة .

ابوه : علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام .

امه : ام ولد واسمها سوسن .

كنيته : ابو محمد .

ألقابه : الخالص ، السراج ، العسكري .

ان الامام الحسن العسكري هو الامام الحادي عشر من أئمة اهل البيت الذين هم اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وخلفاؤه المنصوص عليهم من النبي (ص) وهو احد الحجج المعصومين وفضائله ومناقبه ومآثره كثيرة كآبائه واجداده الطيبين .

وقد مدحه وزكاه جميع المحدثين والمؤرخين وارباب السير وجميع من له حظ من العلم من الشيعة والسنة ومنهم الشيخ كمال الدين بن طلحة فانه قال : كفى ابا محمد الحسن شرفاً ان جعل الله تعالى محمداً المهدي من كسبه واخرجه من صلبه وجعله معدوداً من حزبه وحسبُ ذلك منقبة وكفاه .

ومما يدل على سمو منزلته عند الله وانه من اولياء الله ما حكاه ابو الهيثم بن عدي قال : لما امر المعتز بحمل ابي محمد الحسن من المدينة الى الكوفة كتبت اليه ، ماهذا الخبر الذي بلغنا عنك فاقلقنا وغمنا فكتب ، بعد ثلاث يأتيكم الفرج انشاء الله تعالى ، فقتل المعتز في اليوم الثالث .

عن محمد بن حمزة الدوري قال : كتب على يدي ابي هاشم داود بن القاسم وكان لي مواخياً الى ابي محمد الحسن عليه السلام ان يدعوا الله لي بالغنى وقد كنت قد بلغت وقلت ذات يدي وخفت الفضيحة ، فخرج الجواب على يده ابشر فقد اتاك الغنى غنى الله تعالى ، مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة الف

درهم ولم يترك وارثا سواك وهي واردة عليك وعليك بالاقتصاد وإياك والاسراف ، فورد علي المال والخبر بموت ابن عمي كما قال عن ايام قلائل وزال الفقر عني فأديت حق الله تعالى وبدرت بأخواني وتماسكت بعد ذلك وكنت قبله مبذراً .

وعن ابي هاشم قال : قحط الناس بسر من رأى قحطاً شديداً فأمر الخليفة المعتمد بن المتوكل بخروج الناس الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام يستسقون ويدعون فلم يسقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مد يده الى السماء ورفعها هطلت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعلهم اول يوم فهطلت السماء بالمطر وسقوا سقياً شديداً حتى استعفوا فعجب الناس من ذلك وادخلهم الشك وصبا بعضهم الى دين النصرانية ، فشق ذلك على الخليفة فأنفذ الى صالح بن وصيف . ان اخرج ابا محمد الحسن بن علي من السجن وأتني به ، فلما حضر ابو محمد الحسن عليه السلام عند الخليفة ، قال له : ادرك امة محمد فيما الحق بعضهم في هذه النازلة ، فقال ابو محمد : دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث ، قال : قد استعفى الناس من المطر واستكفوا ، فما فائدة خروجهم قال : لأزيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة

التي افسدوا فيها عقولا ضعيفة ، فامر الخليفة الجاثليق والرهبان ان يخرجوا ايضا في اليوم الثالث على جاري عادتهم وان يخرجوا الناس فخرج النصارى وخرج لهم ابومحمد الحسن ومعه خلق كثير فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون الا ذلك الراهب مد يديه رافعا لها الى السماء ورفعت النصارى والرهبان ايديهم على جاري عادتهم ، فغميت السماء في الوقت ونزل المطر ، فأمر ابو محمد الحسن عليه السلام بالقبض على يد الراهب واخذ ما فيها فاذا بين اصابعه عظم ادمي فأخذه ابو محمد الحسن ولفه في خرقة وقال : استسق فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك ، وقال الخليفة ما هذا يا ابا محمد ، فقال : عظم نبي من انبياء الله عز وجل ظفر به هؤلاء من بعض قبور الانبياء ، وما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر واستسقوا ذلك فامتحنوه ووجدوه كما قال ، فرجع ابو محمد الحسن الى داره وقد ازال عن الناس الشبهة وقد سر الخليفة والمسلمون :

هذه من علاه احدى المعالي　　وعلى هذه فقس ما سواها

كربلاء المقدسة :　　　　السيد محمد صادق القزويني

في ذكرى مولد الامام

الحسن العسكري (ع)

للشاعر : س : م

زهى الكون حتى خلته جنة الخلد ... بيوم أضاء الكون فيه ابو المهدي
امام بــه الرحمن اكمل فضلــه ... على الخلق فانقادت به سبل الرشد
امام سما فى العز فالشهب دونــه ... اليه انتمى في عصره عنصر المجد
امام علا حتى ارتقى هامة السها ... وقد ورث العليا عن الاب والجد
هو الحسن الزكي سليل محمد (ص) ... وحجته الكبرى على الحر والعبـد

* * *

بمولـده ضاءت جوانب يثرب ... وشع سناه فى الحجاز وفي نجــد
وطبق ارجــاء الجزيرة نوره ... واشرق فازدانت بـه جنة الخلـد
يغنى عــلى أفنانها الطير ساجعاً ... ويشدو بذى البشرى على الزهر والورد
تبـاشرت الحور ابتهاجاً فغــادة ... تزف تهانيهــا لكاعبة النهــــد
وقـد ملأ الدنيا نشيــداً هتافها ... ألا قر عيناً وابشروا بابي المهدي

* * *

حبـاه إله الحق للحق هيبــــة ... لها اذعنت طوعاً اولوا الحل والعقد
واعطاه رب العز عزاً ورفعـــة ... لها طأطأت هاماً ذوو الفخر والمجد

ونـال مـــن الله الجليل جلالة   لما خضعت نفس للخليفة والجند
الى ان عليه احتال اذ دس سمه   اليه فارداه بنفسي له افـــدي
فنال الذي نالوه آل محمد (ص)   من القتل والتنكيل والنفي والطرد
وحـــل بسامراء اعظم فادح   به انقض ركن الدين اذغاب في اللحد

* * *

هلم وشاهده عزة الحق كيف قد   تجلت لذى عينين لو آب للرشـد
وكيف انجلى نهج الحقيقة واضحاً   وعادت ديار الظلم وراية للزنـــد
وكيف اعتلت في الجو قبة مرقـد   ثوى فيه من فيه نووا سيء القصد
تناطح أبراج السما بنظارهـــا   فتلوي لها الملوية الجيد عن بعـــد
وأقفر ذاك الجامع الضخم موحشا   وجامع (حزب الله) مزدحم الحشد

* * *

فاين مضى الطاغون ام اين عزهم
وابن مضى (المنصور) و(الهاد)و (المهدي)
واين مضى (هرون) و (ابناه) بعده
واعوانه ولد (للبرامك) و (السندي)
واين هوى ابناؤهم دلني على   قبورهم افصح لديها بما عندي
اجل ان صوت الحق مارام عاند   ليخمـده الا تفجر كا لرعـــد
كمـــا ان نور الله لم يســع كافر   ليطفيه ، فازداد وقد على وقـــد

شذرات

من معاجز الامام الحسن العسكري عليه السلام

للاستاذ العلامة الشيخ
محمد علي داعي الحق

الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه احد أئمة المسلمين ، وقادتهم الافذاذ الذين طهرهم الله من الدنس واذهب عنهم الرجس وهو الامام الحادي عشر من بعد الرسول الامين ، ووالد الحجة المنتظر (ع) لـه صحائف مشرقة نيره - في تاريخ حياته القصير - وقدسية مثالية ، تبهر العقول ، وتأسر القلوب فمتى تقف على بحر علمه الزاخر ، تجده فياضاً متلاطم الامواج ومتى تطالع آثاره وأخباره ، واحاديثه ، وفضائله ، ومعاليه وسيرته ، تجدها مليئة بالمكرمات ، طافحة بالبراهين الساطعة والآيات القاطعة على أنه فرع من تلك الدوحة الفواحة بالشذى ، المعطارة التي غرسها النبي بيده الكريمة ، وانبأ بها الله سبحانه في الكتاب العزيز :

« مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بأذن ربها » :

ولنوقفك ايها القارئ الكريم على شذرات من سيرته المليئة بالفضائل والمعاجز فننقل لك هذه الشذرات :

- ١ -

- ذكر البرسي في مشارق الانوار : بأسناده : عن ابي الحسن الكرخي : : قال : كان ابي بزازاً فى الكرخ ، فجهزني بقماش الى سر من رأى ، فلما دخلت اليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم ابي : وقال : اجب مولاك ! قلت : ومن مولاي حتى اجيبه ؟ فقال : ما على الرسول الا البلاغ . قال : فتبعته ، فجاء بي الى دار عالية البناء ، لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جماله يغشي الأبصار ، فقال لي : ان فيما حملت من القماش حبرتين احدهما فى مكان كذا ، والأخرى في مكان كذا في السفط الفلاني ، وفى كل واحـــدة منهما رقعـة مكتوب فيها ثمنها ، وربحها : وثمن احـــداهما ٢٣ دينارا والربح ٢ دينار : وثمن الأخرى ١٣ ديناراً والربح ٢ دينـــار : فاذهب وأت بهما قال الرجل :

فرجعت فجئت بهما اليه ، فوضعتهما بين يديه ، فقال لي : اجلس ! فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته ، قال : فمد

يده الى طرف البساط ، وليس هناك شيء (وقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك ، وربحها :

قال : فخرجت وعـددت المال في الباب ، فكان المشترى والربح كما كتب والدي - لايزيد ولا ينقص -

- ٢ -

روى العلامة المجلسي فى البحار عن احمد بن محمد بن عياش بأسناده عن ابي هاشم الجعفري قال : كنت عند ابي محمد (ع) فاستوذن لرجل من اهل اليمن ، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم ، فسلم عليه بالولاية ، فرد عليه بالقبول ، وأمره بالجلوس فجلس الى جنبي ، فقلت فى نفسي : ليت شعري من هذا ؟ ! فقال ابو محمد (ع) : هذا من ولد الأعرابية ، صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها . ثم قـال الامام : هاتهـا ، فأخرج الاعرابي حصاة وفى جانب منها موضع املس ، فأخذها واخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع ، وكأني اقرأ الخاتم الساعة : (الحسن بن علي) فقلت لليماني : رأيته قط ؟ ! قال لا والله ! . : واني منذ دهر لحريص على رؤيته : : كان الساعـــة اتاني شاب لست اراه ، فقال قم فادخل ! ! فدخلت : : . ثم نهض الاعرابي وهو يقول : رحمة

الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض ؛ : اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والأئمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة ، وانك ولي الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به .

ثم سألت عن اسمه فقال : اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم (١) وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين (ع) ه . فقال ابو هاشم الجعفري في ذلك شعراً :

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا له الله اصفى بالدليل واخلصا
واعطاه آيات الامامة كلها كموسى : وفلق البحر واليد والعصا
وما قمص الله النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين قمصا
فمن كان مرتابا بذاك فقصره من الأمران تتلوا الدليل وتفحصا

أجل بهذه المعجزة الخالدة والمئات من امثالها برزت شخصية

---

(١) ام غانم صاحبة الحصاة هذه هي غير تلك صاحبة الحصاة وهي ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية ، وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله (ص) واميز المؤمنين (ع) فانها ام سليم ، وكانت وراثة الكتب : فهن ثلاث ولكل واحدة منهن خبر ذكره العلامة النحرير المجلسي (ره) في البحار فراجع .

الامام (ع) وارتفعت مكانته السامية في النفوس ، فكان موضع تقدير واعجاب كل الطوائف الاسلامية وغير الاسلامية ::: مما حدى بولاة الأمر ان ينصبوا له العداء والمكيدة ، وأن يوجعوه بالضيق والكبت والسجون ، ومن ثم بالقتل ، بالسم . . : ولكن الله ابى الا ان يجعل اولياء : انواراً مشرقة وضاءة تلتمع ضياء وسنى ، وتضيء الدرب للسائرين ، رغم كيد الاعداء والمناوئين :

هذه سر من رأى اليوم ، والى ابد الدهر تقل جسده الطاهر المقدس وتضم رفاته الشريف ومرقده المنور : : . تؤمه الملايين فى كل سنة وعام لتلثم ثرى عتبته المقدسة ، وتجــدد له الولاء والاخلاص رغم كل العقبات التي يلاقونها في هذا السبيل :

اجل !

سيبقى نور اهل البيت (عليهم السلام) ساطعاً نيراً ما بقى الدهر . . . الا ان يظهره الله أمراً كان مفعولا : . . وستبقى سيرتهم الطيبة ملأ النفوس الخيرة ، وقدوة للمؤمنين فى كل جيل ودرساً شاملا لكــل العصور اللهم اجعلنا من المتمسكين بولائهم بلطفك ورأفتك ، وامتنا على حبهم يا اكرم الاكرمين .

كربلاء المقدسة   محمد علي داعي الحق

عواطف

لفضيلة العلامة الشيخ حسين البيضاني

يا من يروم الاطـلا ع لانه اعلى وظيفه
دوماً على ما فى الوجو د وكـل مسئلة لطيفه
حيث الحقائق ، لا التي لا يعتني فيهـا سخيفه
تلك التي لا يستطيـــع بلوغها حلو القطيفـه
طالع مجلة ذكر اهــــل البيت اذ كانت شريفه
درس الحقـائق شأنهـا والعلم تنشره وظيفـه
لتكون اعلم واحـــد والنصر في الدنيا حليفه
فز يالواء الطف دومـــاً في معاليك المنيفـــه
تلك التي لم يحوهـــا كلا ولا بلـد الخليفه

* * *

لا و الذي خلق الهوى والحب قد اهوى أليفه
مـا شاقني الا هوى ابناء فاطمة العفيفـه
اوكنت اعرف ما الهوى في غيرهم الا كجيفـه
كـلا ولولا حبهـم ما طينتي برزت نظيفه
او كنت انظم فى بنيـــها الصيـد اشعاراً طريفه
ته ياربيع وطاول الاقمـار في الرتب المنيفـــه
وترنمى ياورق من طرب بالحان لطيفـه
ولـد الزكي العسكري ووالـد المهدي الخليفـــه

(نبذة)

من حياة الامام الحسن العسكري (ع)

لفضيلة الاستاذ

الشيخ عبد الرضا الصافي

لقد تحمل الامام عليه السلام مع قصر عمره من خلفاء زمانه - الثلاثة او الأربعة - مالم يتحمله أحد ، وجرى عليه منهم مالم يقدر اللسان على بيانه ، منهم المستعين بالله فانه قد هم بقتل الامام عليه السلام وقال السعيد الحاجب : اخرج ابا محمد العسكري الى الكوفه واضرب عنقه في الطريق - وكان الامام محبوساً في سجنه - فلما بلغ ذلك الشيعة اقلقهم فكتب عليه السلام اليهم : يأتيكم الفرج بعد ثلاث . فخلع المستعين في اليوم الثالث واقعد المعتز ، ونجا الامام (ع) وخرج من الحبس ، فما مضت إلا أيام قلائل حتى أمر المعتز بقبض الامام العسكري عليه السلام مع جمع من الطالبيين وحبسهم في السجن وضيق عليهم الأمر بحيث لايدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد ، فلم يزل في ضيق وشدة الى ان هلك المعتز ، وخرج الامام من السجن ، وجلس المهتدى على سرير الملك ، وكان الرجل اشد عداوة من المعتز على إمامنا

العسكري عليه السلام بحيث كان كلما يرى الامـام عليـــه السلام يهدده ويقول : لأجلونكم عن جدد الارض ، وكان الامام يتوارى عنه فاحضر الامام عليه السلام يوما واغلظ له في القول وهـدده وأخافه ثم حبسه فى السجن ، وجعل يقتل العلويين والاشراف الى ان عزم على قتل الامام العسكري عليه السلام فاضطربت الشيعة لذلك واستوحشت من ذلك فما مضت إلا خمسة أيام بعد عزمـــه على قتل الامام حتى هجم الأتراك على ذلك الطاغي - فى اليـوم السادس - وقتلوه بعد هوان واستخفاف ونجا الامام عليه السلام من ذلك ، وجلس المعتمد على سرير الخلافة وهذا هو الذي سم الامام العسكري عليه السلام ، وكان الامام العسكري عليه السلام يخاف على شيعته وأصحابه أكثر مما كان يخاف على نفسه بحيث كان يكتب الى شيعته : اذا رأيتموني فى الطريق فلا يسلمن علي احد ، ولا يشير إلي بيده ، ولا يومى إلي ببنانه ، فأنـــكم لا تؤمنـــون على انفسكم . ؛ وكان عليه السلام يقول لبعض غلمانه : اذا سمعت لنا شاتما فامضي لسبيلك ، واياك ان تجاوب من يشتمنا او تعرفـه من انت فانا ببلد سوء ومصر سوء وكان عليه السلام شديد العبادة وكانت له مهابة عظيمة بحيث اذا نظر اليـه شر من في الارض ارتعدت فرائصه ولقد كانت اخلاقه عليه السلام شبيه باخـــلاق

جده رسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقا كان عليه السلام رجلا اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة وهيئة حسنة ، يعظمه العامة و الخاصة ، يعظمونه لفضله ويقدمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان جليلا نبيلا فاضلا كريما يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة . هكذا قال القطب الراوندي .

ولما حبس عند صالح بن وصيف قال له العباسيون : ضيق على ابي محمد قال : وما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صار فى العبادة والصلاة في امر عظيم ثم امر باحضار الرجلين فقيل لهما : ويحكما ما شأنكما فى امر هذا الرجل ؟ فقالا : ما نصنع برجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله ولا يتشاغل بغير العبادة ، فاذ نظر الينا ارتعدت فرائصنا ودخلنا ما لا نملكه من انفسنا ، ولما حبس عند علي بن اوقاش وكان الرجل غليظاً على آل ابي طالب شديد العداوة لابي محمد العسكري عليه السلام سعوا اليه ليضيق عليه فما اقام الا يوما حتى تواضع لابي محمد عليه السلام بحيث لايرفع بصره اليه اجلالا واعظاما له وخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم قولا فيه ، ثم بعد ذلك

حبسوه عند نحرير وكان زنديقا شديد العداوة لال محمد وكان يضيق عليه وكانت زوجته تذكر له صلاحه وعبادته فيشتد عداوته له حتى قال يوما : والله لارمينه بين السباع : : ! فاستأذن من المعتمد فاذن له فى ذلك فرمى الامام بين السباع والاسود ، ثم نظر اليه ليعرفوا الحال - وهم لايشكون في ان السباع قد اكلته - فوجدوا الامام قائما يصلي والسباع حوله تلوذ به ولم يزل ثلاثة ايام بين السباع والاسود يصلي ويدعو على حاله الى ان خرج من مجمع السباع سالما ، ولم يزل سلام الله عليه طول عمره ينتقل من سجن لاخر الى ان دس اليه المعتمد سما ناقعا فسقاه اياه فمرض الامام عليه السلام واشتد به المرض الى ان قضى نحبه مسموما شهيداً غريبا .

واما مناقبه ومعجزاته فهي كثيرة لايمكننا حصرها الا اننا نكتفي بذكر بعضها : -

١ - فمنها ما روى عن ابى هاشم قال : ركب ابو محمد العسكري عليه السلام يوما الى الصحراء فركبت معه فبينما هو يسير قدامى وانا اسير خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي - قد حان اجله - فجعلت افكر فى اي شيء قضاؤه فالتفت الي ابو محمد الحسن عليه السلام وقال : يا ابا هاشم انزل فخذ واكتم

فنزلت واذا بسبيكة ذهب فاخذتها ووضعتها في خفي ، وسرنا فعرض لي الفكر فقلت في نفسي : ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضى صاحبه ، ثم عرض لي الفكر في مؤونة الشتاء وما نحتاج اليه من كسوة وغيرها ، فالتفت الي ثانيا ثم انحنى فخط بسوطه مثل الاولى ثم قال : انزل وخذ واكتم فنزلت واذا بسبيكة كالاولى فاخذتها وسرنا يسيرا ، ثم انصرفت الى منزلي فجلست وحسبت الدين ووزنت سبيكة الذهب الاولى فخرج بقسط ذلك الدين ما زادت ولا نقصت ، ثم نظرت ما نحتاج اليه من مؤنة الشتاء فحسبته وعرفته ثم وزنت السبيكة الثانية فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت .

٢ ـ ومنها انه روى فى المناقب عن كافور الخادم قال ـ كان يونس النقاش يأتي سيدنا الامام الحسن العسكري عليه السلام ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال : يا سيدي اوصيك باهلي خيرا فقال عليه السلام : وما الخبر ؟ قال : عزمت على الرحيل ، قال عليه السلام : ولم ؟ ـ ـ وهو يتبسم ـ قال : وجه الى موسى بن بغا ـ وهو احد وزراء الخليفة ـ بفص ثمين فاقبلت انقشه فانكسر نصفين وموعده غد : . اما الف سوط واما القتل قال عليه السلام : امضي الى منزلك الى غد فما يكون الا خيرا ،

فلما كان من الغد وافاه بكرة يرعد فقال : قد جاء الرسول يلتمس الفص ، قال عليــه السلام : امض اليــه و اسمع ما يخبرك بـه فلا يكون الا خيرا : ـ قال : فمضى ثم عاد يضحك وقــال : قال لي : يا سيدي ان الجواري قد اختصمن افيمكنك ان تجعله فصين اثنين حتى نغنيك ؟ فقال الامام عليه السلام : اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا . : فاي شيء قلت له ؟ قال : قلت له امهلني حتى أتأمل امره . فقال : اصبت .

٣ ـ ومنها ما رواه الشيخ الكليني (ره) باسناده عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام قال : ضاق بنا الامر فقال لي ابي امضي بنا حتى نصير الى هذا الرجل ـ يعني ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام ـ فانه قـد وصف عنـه سماحه ، فقلت : تعرفه ؟ قال : مااعرفه ولا رأيته قط ، قال : فقصدناه فقال لي ابي ـ وهو في طريقه ـ ما احوجنا الى ان يأمر لنا بخمسمائة درهم : ـ مأتا درهم للدين ومأتا درهم للكسوة ومائة للنفقة فقلت في نفسي : ليته امر لي بثلاث مائة درهم : ـ مائة اشتري بهـا حمارا ومائة للنفقة ومائـة للكسوة واخرج الى الجبـل قال : فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال : يـدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه : . فلما ادخلنا عليه وسلمنا قال لابي : ياعلي

ما خلفك عنا الى هذا الوقت ؟ فقال : يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال ، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة وقال : هذه خمسمائة درهم مئتان للكسوة ومئتان للدين ومائة للنفقة ، واعطاني صرة وقال : هذه ثلاث مائة درهم اجعل مائة في ثمن حماره ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء ، فصار الى سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم الف دينار : :

٤ - ومنها حدث ابو القاسم علي بن راشد قال : خرج رجل من العلويين من سر من رأى الى الجبل - في ايام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام - يطلب الفضل فتلقاه رجل من همدان فقال له : من اين اقبلت ؟ قال : من سر من رأى ، قال هل تعرف موضع كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال : عندك من اخبار الحسن بن علي شيء ؟ قال : لا ، قال : فما اقدمك الجبل ؟ قال : طلب الفضل ، قال : فلك عندي خمسون دينارا فاقبضها وانصرف معي حتى توصلني الى الحسن بن علي عليه السلام فقال : نعم ، فاعطاه خمسين دينارا وعاد العلوى معه فوصلا الى سر من رأى فاستأذنا على ابي محمد عليه السلام فاذن لهما فدخلا - وابو محمد قاعد في صحن الدار - فلما نظر الى الجبلي قال له :

انت فلان بن فلان ـ وذكر اسمه ـ قال : نعم ، قال : اوصى ابوك اليك واوصى لنا بوصية فجئت تؤديها ومعك اربعة الاف دينارا هاتها ، فقال الرجل : نعم فدفع اليه المال ، ثم نظر الى العلوي فقال : خرجت الى الجبل تطلب الفضل فاعطاك هـذا الرجل خمسين دينارا فرجعت معه ، ونحن نعطيك خمسين دينـارا فاعطاه :: الى غير ذلك من مناقبه وفضائله ومعجزاتـه التي لا يعـد العادون احصاءها ::

كربلاء المقدسة : عبد الرضا الصافي

من كان الورع سجيتـه والعلم حليتـه انتصر من اعدائه بحسن الثناء عليه ::

خصلتان ليس فوقهما شيء الايمـان بالله ونفع الاخوان .

من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس ::

العسكري (ع)

نفحات الدوحة العسكرية

للاستاذ الشاعر

سلمان هادي الطعمة

مولـد الطهر بشير المشاعر　　　زخرت مـــن بشـائر

فرحة يوم مولد الحسن المطهر　　　سليل الهادي البشير الطاهر

يا أماماً أقام للمجد صرحاً　　　شامخاً طاول النجوم الزواهر

وتبنى رسالـة المصطفى الطهر　　　واحيا في الجدب نزهة عابر

ودعنا الى الأباء جموعاً　　　فاذا الخصم بات بالذل صاغر

فاز من قد حظى بنيل رضاه　　　وحباه الأالـه خير المآثر

ياشفيع الورى وخير سليل　　　لأمام حوى سجل المفاخر

وعيون الأعداء تزداد غيضاً　　　كلما لحت مشرق الوجه زاهر

وتحديت كل رجس أثيم　　　سولت نفسه لـه أن تهاتر

وابيت الأذعان للنفر المنبوذ　　　والحـق في يمينك بـاتر

ومحقت الضلال حيث تراءى　　　لتميط اللثام عن كل فاجر

ورسمت الحق المبين بمسراك　　　ضياء لكـل باد وحاضر

وكسوت الحياة فخراً وعزاً　　　يـا أريجاً من نبع مجدك عاطر

خلدتك العصور والمجد باق　　　ينشد الحق من عهود غوابر

كربلاء المقدسة　　　سلمان هادي آل طعمة

الامام ابي محمد الحسن العسكري

وكلماته القيمة

لفضيلة الحاج

السيد راضي الحكيم

كثيراً مـا اتصلت بشباب هذا الجيل المسلم وتباحثت معهم فلما كشفت حقيقتهم واذا هم لايعرفون من حياة أئمتهم شيئاً ولما نسئلهم عن مبدأهم يجيبون نحن مسلمين شيعة مع انهم لايعرفون اسماء ائمتهم فضلا عن حياتهم فاصبح من الواجب على الكتاب الاسلاميين ان ينشروا عن حياة الأئمة ولو بصورة نشرات دينية مختصرة نافعـــة تتناسب ورغبة القارى الكريم حتى لا يمل عن المطالعة والتتبع فى القراءة والاستمرار فيها ليكون منتفعاً بـما قرأ، فلما رأيت هذه النشرة الشهرية التي تذكر عن تاريخ حياة كل معصوم و تقدم في الشهر مره باسم ذكريات المعصومين فاحببت ان اساهم على قلة اطلاعي وعدم توسعي بالمجلات الادبية فلذا رغبت ان اذكر نزراً يسيراً عن حياة الامام الحادي عشر ابي محمد الحسن العسكري دفين سامراء بينما انا في فكر عما اكتب عن حيـاة هذا الامام العظيم الشخص البارز فاستحسنت ان اكتب عن بعض معاجز الامام العلمية والتي

نذر نفسه لاصلاح الامة وارشادهم عن الطرق الصحيحة وتعليم الاحكام الصالحة لدينهم و دنياهم كما وقد صممت بان اجعل بين يدي القارئ الكريم جملة من ارشاداته وحكمه مما ننقل بها على الامة الاسلامية بقصار كلماته الذهبية :

١ - قال (ع) إن لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم .

٢ - وقال (ع) لاتمار (١) فيذهب بهائك ولا تمازح فيتجرأ عليك .

٣ - وقال (ع) حب الابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزى على الفجار من التواضع ؛

٤ - وقال (ع) السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس .

٥ - وقال (ع) من الجهل الضحك من غير عجب .

٦ - وقال (ع) من الغوافر التي تقسم الظهر جار ان رأى حسنة اخفا ما وإن سيئة انشأها .

٧ - وقال (ع) لشيعته اوصيكم بتقوى الله والورع فى

(١) اى لا تجادل

دينكم و الاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة الى من أئتمنكم من بر وفاجر وطول السجود وحسن الجوار فهذا جاء محمد (ص) صلوا فى عشاءهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدو حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينهم وصدق فى حديثه واداء الامانة وحسن قلته مع الناس قيل هذا شيعى اتقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً جروا الينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح فانه ما قيل فينا من حسن فنحن اهلـه وما قيل فينا من سوء فما نحن كـذلك لنا حـق فى كتـاب الله وقرابة من رسول الله (ص) وتطهير من الله لا يدعيه غـيرها كـذاب : اكثر ذكر الله وذكر الموت وتلاوت القرآن والصلاة على النبي (ص) فان الصلاة على رسول الله (ص) عشر حسنات احفضوا ما وصيتكم به واستودعكم الله واقرأ عليكم السلام .

٨ ـ قال عليه ـ الغضب مفتاح كل شر :

٩ ـ قال عليه السلام ـ اقل الناس رامة الحقود .

١٠ ـ قال عليه السلام ـ اورع الناس من وقف عند اشبه عبد الناس من اقام على الناس نظر ازهد الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب .

١١ قال عليه السلام ـ لا يشغلك رزق مضمون عن عمل

مقروض :

١٢ ـ قال عليه السلام الصديق الجاهل تعب .

١٣ ـ قال عليه السلام خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع الاخوان :

١٤ ـ قال عليه السلام لاتكرم الرجل بما شيق عليه :

١٥ ـ قال (ع) من وعظ اخاه سراً فقد زانه (١) ومن وعظه علانية فقد شأنه (٢) .

١٦ ـ قال عليه السلام العبد عبد يكون ذو وجهين وذ لسانين يطرى اخاه شاهداً ويئله غائبا ان اعطى مده وان ابتلى خذله :

١٧ ـ وقال عليه السلام من مدح غير المستحق فقد قام مقام التهم .

١٨ ـ وقال عليه السلام من ركب ضهر الباطل نزل بـه دار الندامة :

(كلامهم فيه الشفاء من العمى وحبهم فرض على كل مسلم)

والله ولي التوفيق .

كربلاء المقدسة　　　　　　راضي الحكيم

---

(١) ـ احترمه (٢) ـ اى يسهل من كرامته

معجزات

الامام الحسن العسكري عليه السلام

للاستاذ الفاضل الحاج

السيد مجتبى الشيرازي

١

يقول ابو هاشم الجعفري : « سمعت ابا محمد عليه السلام يقول : من الذنوب التي لاتغفر قول الرجل : ليتني لا اؤاخذ إلا بهذا فقلت في نفسي : إن هذا لهو الدقيق ، ينبغي للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء ، فاقبل على ابو محمد (ع) فقال : يا ابا هاشم : صدقت فالزم ما حدثت به نفسك ، فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفاء في الليلة الظلماء ، ومن دبيب الذر على المسح الاسود » .



ورو‌ى محمد بن احمد الانصاري قال : « وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل : فقلت في نفسي اسأله : لايدخل الجنة الا من عرف

معرفتي ، وقال بمقالتي ؟ قال : فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي : ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ، ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله ؟ فقال متبسماً : ياكامل ، وحسر ذراعيه فاذ مسح أسود خشن على جلده ، فقال : هذا لله وهذا لكم . »



ويحدثنا ابو هاشم قائلا : « ما دخلت قط على ابي الحسن (اي ، الهادي) وابي محمد عليهما السلام إلا رأيت منهما دلالة وبرهاناً ، فدخلت على ابي محمد وانا اريد أن أسأله : ما اصوغ به خاتماً ابشرك به ؟ فجلست وانسيت ما جئت له ، فلما اردت النهوض حباني خاتماً وقال : اردت فضة فاعطيناك خاتماً ، وربحت الفص والكرى . هنأك الله » .

٤

وعن ابي هاشم الجعفري : « كنت في الحبس مع جماعة ابو محمد عليه السلام واخوه جعفر فحففنا له وقبلت وجه الحسن ، واجلسته على مضربة كانت عندي . . . وكان معنا في الحبس رجل حمصي يدعي انه علوي ، فالتفت ابو محمد وقال : لولا ان

فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم ، واومأ إلى الحمصي فخرج ، فقال ابو محمد : هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان فى ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه ، فقام بعضهم ففتش ثيابه ، فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ، ويعلمه انا نريد ان ننصب الحبس ونهرب » .

٥

وعن ابي هاشم الجعفري - ايضاً - قال : « سأله » (اى الامام العسكري) الفهفكى : ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهمين ؟ قال : لان المرأة ليس لها اجهاد ولانفقة ، ولا عليها معقلة (اى : ليس داخله فى عاقلة الرجل عليها الدية) انما ذلك على الرجال ، فقلت فى نفسي : قد كان قيل لى ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله (اى : الامام الصادق عليه السلام) عن هذه المسئلة فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل عليه السلام على فقال : نعم هذه مسئلة ابن ابي العوجاء ، والجواب منا واحد اذا كان معنى المسئلة واحداً ، جرى لآخرنا ما جرى لاولنا ، واولنا وآخرنا في العلم والامر سواء ، ولرسول الله (امير المؤمنين فضلهما) :

٦

و فى بحار الانوار عن كتاب الخرائج : « حدث بطريق متطبب بالرى قد أتى عليه مائة سنة ونيف وقال : كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني ، فبعث اليه الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم الصلاة والسلام أن يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده ، فاختارني وقال : قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر اليه ، وهو أعلم فى يومنا هذا بمن هو تحت السماء . فاحذر ان لاتعترض عليه فيما يأمرك به .

فمضيت اليه فامرني الى حجرة وقال : كن إلى ان اطلبك قال : وكان الوقت الذي دخلت اليه فيه عندي جيداً محموداً للفصد ، فدعاني فى وقت غير محمود له ، واحضر طشتاً عظيماً ففصدت الاكحل (وهو : عرق في الذراع يفصد) فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت ، ثم قال لى : اقطع فقطعت وغسل يده وشدها ، وردني إلى الحجرة ، وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثيراً ، وبقيت الى العصر ثم دعاني فقال : سرح ! ودعا بذلك الطشت ، فسرحت وخرج الدم إلى ان امتلأ الطشت فقال اقطع فقطعت وشد يده ، وردنى إلى الحجرة ، فبت فيها :

فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطشت وقال : سرح فسرحت ، فخرج مثل اللبن الحليب إلى ان امتلأ الطشت فقال : اقطع فقطعت فشد يده ، وقدم لى بتخت ثياب وخمسين ديناراً وقال : خذ هذا واعذر وانصرف ، فاخذت وقلت يأمرني السيد بخدمة ؟ قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول !

فصرت الى بختيشوع ، وقلت له القصة فقال : اجتمعت الحكماء على اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امنان من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً ، واعجب ما فيه اللبن ، ففكر ساعة ، ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرء الكتب على ان نجد لهذه القصة ذكراً فى العالم ، فلم نجد ، ثم قال : لم يبق اليوم فى النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول ، فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى .

فخرجت وناديته فاشرف على وقال : من انت ؟ قلت : صاحب بختيشوع ، قال : معك كتابه ؟ قلت : نعم ، فارخى لى زنبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال : أنت الرجل الذي فصدت ؟ قلت : نعم ، قال : طوبى لامك ، وركب بغلا ومر .

فوافينا (سر من رأى) وقد بقي من الليل ثلثه ، قلت : اين تحب دار استاذنا أو دار الرجل ؟ فصرنا إلى بابه قبل الأذان ففتح البـاب وخرج الينا غلام أسود وقـــال : أيكما راهب دير العاقول ؟ فقال : انا جعلت فـــداك ، فقال : انزل ، وقال لى الخادم : احتفظ بالبغلتين ، واخذ بيده ودخلا .

فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ، ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية ، ولبس ثياباً بيضاً ، وقد اسلم ، فقال : خذ بى الآن إلى دار استاذك ، فصرنا الى دار بختيشوع ، فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال : ما الذي ازالك عن دينك ؟ قال : وجـدت المسيح فاسلمت على يده ، قال ، وجـدت المسيح ؟ ! ! قال : أو نظيره ، فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح ، وهذا نظيره فى آياته وبراهينه .

ثم انصرف اليه ، ولزم خدمته إلى أن مات » .

٧

وروي عن ابي حمزة نصير الخادم قال : « سمعت ابا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم ، وفيهم روم وترك وصقالبة ، فتعجبت من ذلك وقلت : هذا ولد بالمدينة ، ولم يظهر لاحد حتى قضى أبو الحسن ، ولا رآه احد فكيف هذا ؟ احدث

بهذا نفسي ، فاقبل (يعني : الامام عليه السلام) علي وقال : إن الله بين حجته من بين سائر خلقه ، واعطاه معرفة كل شيء ، فهو يعرف اللغات ، و لا ساب ، والحوادث ، ولو ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق » .

كربلاء المقدسة ــ مجتبى الحسيني

تصويب

وقعت بعض الاخطاء البسيطة التي سها عنها قلم المصلح في قصيدة الشاعر الشيخ حسين البيضاني في ص ٢٥ من العدد الماضي فمعذرة له وللقارئ الكريم ونورد ادناه اهمها .

١ ـ البيت الثامن و لتاسع

الصحيح ـ وآثران يسير الشرق طراً　　على مــا يرتضيه من النظام

وآثران تكون البنت تمشي　　وكف البنت في كف الغلام

٢ ـ البيت الخامس عشر

الصحيح .. فتجمع شملنا طوراً وطوراً　　تشتت شملنــا بالا نتقــام

باصحاب الصليب الخ .

٣ ـ وفى صحيفة ـ (٢٦) في الدور الاخير

الصحيح ـ وان دمائنا اشهى لديها　　الى السكير من شرب المــــدام

رمينا بالبلاء ونحن ندري　　ونلهو بــا لصلاة وبــا لصيام

وقلنا في الجواب اذا سئلنا　　رمينا بــا لبلا مــن غير رام

ومن جنب البلاء ونام فيه　　سوانا فا لنعش عيش الهوام

ذكريات المعصومين (عليهم السلام)

سلسلة نشرات شهرية تصدر من كربلاء المقدسة

كتابها : لفيف من الروحانيين .

هدفها : تعريف قادة المسلمين الحقيقيين إليهم ، واحياء تراثهم الضخم الذي خلفوه لنا في ثنايا التاريخ ، وإحتفاء واشادة بذكرياتهم .

اعدادها : اثنى عشر عدداً لكل سنة .

اشتراكها : (٢٥٠) فلساً في الجمهورية العراقية
(٣٠٠) فلس في الخارج .

للدوائر الرسمية : دينار واحد

وكلائها : كل من رغب في وكالتها لبيع الاشتراكات في أي بلد كان سواء كان من اصحاب المكتبات أم غيرهم من سائر الافراد .

مشتركوها : كل من أحب الاشتراك يتصل - برسالة - الى المكتب في كربلاء المقدسة ، ويحول بالبريد ربع دينار يعتبر مشتركاً تأتيه (١٢) عدداً رأس كل شهر عدد واحد .

للوكلاء والباعة ١٠ ٪ ووكيلنا في النجف المكتبة العلمية

تعنون المراسلات والحوالات الى :

كربلاء المقدسة - مكتب إصدار ذكريات المعصومين (ع) -

ذكريات المعصومين
عليهم السلام
٩

ذكرى وفاة

فاطمة الزهراء

(سلام الله عليها)

اصدار
لفيف من الروحانيين
في كربلاء المقدسة ـ العراق

جمادى الاولى / ١٣٨٦هـ

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

في هذا الشهر وفاة سيدة نساء العالمين ، بضعة الرسول (ص) وزوجة الامام المرتضى (ع) ووالدة الأئمة الاطهار الاحد عشر : فاطمة الزهراء ، عليها الصلاة والسلام .

ان هذه الصديقة الطاهرة ، على قلـة ما عمرت فى الدنيا ، ضربت الرقم القياسي فى الانسانية ، والاسلامية ، والفضيلة ، فهي المثال الصالح ، للرجال ، بله النساء ! ولذا تحق ان تكون اسوة لنساء العالم ، جمعاء ، والتاريخ على كثرة ما يرينا من النساء المثاليات ، لم يتمكن ان يرى البشرية ، امرأة كهذه السيدة الجليلة فقد كانت الانسان الكامل ، والمسلمة الواصلة الى اخر درجات الاسلام : : ومع ان خديجة ، ومريم ، وآسية ؟ من فضليات النساء ، فان فاطمة (ع) افضـل من جميعهن ، وليس ذلك اعتباطا ، او بالنظر الاسلامى فقط ، بل حتى بالنظر الى مزايـا

الانسانية ، والفضائل البشرية .

فهل يرينا التاريخ ، ان مريم كانت تتوالى عليها المصائب والاتعاب طيلة عمرها منذ الولادة الى الوفاة ، ثم تقابلها بنفس كالجبال الرواسي صلابة وصموداً ؟ وكذلك قل بالنسبة الى (خديجة) و (آسية) :

فالزهراء (ع) مسلمة مجاهدة ، وبنت برة ، وزوجة صالحة وام حنون ، وعاملة كادحة ، وعابدة زاهدة ، وعالمة معلمة ، وهدف لانواع المحن صابرة ؛ : ان مريم لم تلق المتاعب الا بعد ان كبرت وحملت ، ومتاعبها لم تكن متاعب جهاد اب وزوج وما اشبه ، وخديجة انما لقيت المتاعب بعد مرور خمسين سنة من عمرها وآسية لقيت المتاعب اياما قليلة ، حينما ظهر لفرعون انها مؤمنة ، وكان اتعاب كل واحدة منهن ، ذات لون او الوان معدودة ، اما متاعب الزهراء ، فمن اول عمرها الى اخره ، كما كانت ذات الوان وصنوف ، كل ذلك وهي تقف امامها كالجبل لاتحركها العواصف .

وبعد هذا ليس من الغريب اذا ورد فى الاحاديث ، انها عدل الامام المرتضى فى العصمة والنفسية ، وانها افضل من اولادها الأئمة الاطهار .

ولذا ، فنحن المسلمين ، نفتخر بهذه السيدة على العالم اجمع ونجعلها فى صف النبي والوصي ، مع اختلاف رتبتها عن النبي فى النبوة ، وعن الوصي في فعلية الامامة ، وقد جعلها الله تعالى محور التعريف فى حديث الكساء ، حيث قال سبحانه (هم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها) .

ومن الضروري ان تتخذ البشرية وبالاخص المسلمين ، هذه السيدة الطاهرة ، افضل مثال للاقتداء بها فى جهادها وفضائلها وسائر مزاياها .. اما النساء فانها خير اسوة لهن ، بنتا ، وزوجة واختا ، واماً ، ومسلمة ، ومجاهدة ، وصابرة .. الى غيرها من الفضائل والصفات ، في شتى ميادين الحياة المختلفة .

ولو ان العالم بصورة عامة ، والمسلمين بصورة خاصة ، اتخذوها اسوة ومقتدى لكانت الحياة العائلية مزدهرة ، ولكان الناس مستريحين من كثير من المشاكل التي ترزح تحت وطأتها الامم والشعوب ـ رجالا ونساء ـ على حد سواء .

والله الموفق ، وهو المستعان .

كربلاء المقدسة — المكتب

* * *

فاطمة الشفيعة

لفضيلة الشاعر

الشيخ حسين البيضاني

يا من اصر على القطيعه	مالي لوصلك من ذريعه
لا تهجـرن اليفك الدا	ني عسى تهوى رجوعـه
ولعلـه يعلـو عليك	وانت في الرتب الوضيعه
فالهجر بعـد الوصل لا	عن موجب حاذر وقوعه
فاسمح له واطل عليـ	ـه بطلعة البدر البديعـه
فلقـد اذاب فـؤاده	فرط الأسى وحنى ظلوعه
مـا ذنب من بشبابـه	ما حـاد عن سنن الشريعه
يـا راحـلا بحشاشتي	ففراقها لن استطيعـه
آثرت قتلي عـامـداً	وأبيت الا بالقطيعـه
احـكم علي بما ترى	يامن علي بأن اطيعـه
ما دمت في قيـد الحيا	ة وخير عمرك في ربيعه
والعقـل ميزان الكـلا	م فلا تغرنك الخديعه
والعين نـاظور بهـا الأ	نسان يكتشف الطبيعـه
والنفس تطمح ما هوت	هيهات امرك ان تطيعه
ولـربـما خفقت بصا	حبها المفوق كي تبيعـه

والمـــرء يخفي امـــره		والدهر لم يستر صنيعه

* * *

لاتسألن عـــن الأولى		فلربـما تبدو الفظيعه
ما بايعتهم امـة الهـــا		دي كما قالوا مطيعـه
يـــا قـــاتـل الله التي		خفت لدعوتهم سريعه
وتثـــاقـــلت عمن لـــه		الامر الذي رفضت رجوعه
يا اروعاً يـوم الوغى		ثقل الكتائب لن يريعه
لـــولا التقيـــــة مذهبي		والدين يلزم ان اطيعه
والنفس تهوى هجرهـم		والعقل لا يهوى القطيعه
لا من جلالة قـدرهم		لكن لامر لن اذيعـه

* * *

تـدري اذيــة فـاطـــم		من بعد والدها فجيعه
الغوا وصيتـــه ومــــــا		قد قاله فيها جميعـــه
يا ليت شاهدها وقـــد		ضاقت بعينيها الوسيعه
والغيث يقصر عن بلـو		غ دموع عينيها الهموعه
مهما يكن مـــا نـابهـــا		قد نابه وحنى ظلوعه
حتى اذا مـاتت ومـــا		ماتت مكارمها الرفيعه

* * *

فاليندب المجد الاثيـ ـل الطهر فاطمة الشفيعه
وليبكها وجـــه الصبا ح بادمع تخفي طلوعـه
ولتبكها شمس النهـــا ر فأختها غابت سريعه
والبـــدر في افـق السما لا تقبل العليا هجوعـه
آه على بنت الهـــدى ماتت على اثر الوقيعـه
لم تبلغ العشرين عـــا ماً قدقضت غضبامروعه
لم شيعت ليــلا وعفي قبرها وهي الوديعـــه

* * *

يا ربـــة الخـــدر التي هي فى الجلالة فى الطليعه
سيري على نهج البتـو ل الطهر فاطمة الشفيعه
ما غيرت حكم الألـه ولا عدت سنن الشريعه
لم يهمـــل التاريخ من ايامهـا الغر التليعـــه
حتى من الأعمى وذا جلبابها تخشى وقوعـــه

* * *

ليس الحضارة فى الخلا عة والتقاليد الوضيعـــه
مـا في التبرج فاعلمي الا التوحش والفظيعـه
ما بال بعض المسلمين نساؤهم فيـــه ولوعـــه

كربلاء المقدسة : حسين البيضاني

الزهراء (ع) في الكتاب والسنة

سمو منزلتها وخصائصها

العلامة السيد عبد الرضا الشهرستاني

فضائلها لاتعد ولا تحصى ومناقبها لاتستقصى :

وما ورد فى الكتاب والسنة فى فضل اهل البيت شامل لها فضلا عما ورد بالخصوص في حقها على لسان النبي العظيم :

وهاك بعض الآى من الذكر الحكيم التي نزلت فى اهل البيت عليهم السلام :

١ ـ قوله تعالى : قل لااسألكم عليه اجراً الا المودة فى القربى :

لما نزلت هذه الآية قال بعض المسلمين : يا رسول الله من قرابتك الذين اوجبت علينا طاعتهم ؟ فقال (ص) : علي وفاطمة وابناهما (١) .

---

(١) تفسير الفخر الرازي ج ٧ / ٤٠٦ الدر المنثور ج ٧ / ٧ تفسير النيشابوري .

٢ ـ قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا . وهي صريحة الدلالة في العصمة كما ثبت في محله :

واجمع ثقات الرواة انها نزلت في رسول الله (ص) وفي امير المؤمنين (ع) وفاطمة والحسنين ولم يشاركهم احد في هذه الفضيلة والمنقبة (١) .

٣ ـ آية المباهلة قوله تعالى : فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ، فقد روى الجمهور بطرق مستفيضة انها نزلت في اهل البيت (ع) في تفسير الجلالين ج ١ ص ٣٥ تفسير روح البيان ١ / ٤٥٧ تفسير الكشاف ج ١ / ١٤٩ تفسير البيضاوي ص ٧٦ تفسير الرازي ج ٢ ص ٦٩٩ صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٦٦ سنن البيهقي ٧ / ٦٣ صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة ـ مسند احمد ج ١ ص ١٨٥ .

٤ ـ سورة هل اتى نزلت في اهل البيت كما ذكر في تفسير

---

(١) انظر تفسير الفخر ٦ / ٧٨٣ ، النيشابوري في تفسير سورة الاحزاب صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣١ الخصائص الكبرى ج ٢ ص ٢٦٤ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٨ خصائص النسائي وتفسير ابن جرير ٢٢ / ٥ مسند الامام احمد بن حنبل ٤ / ١٠٧ سنن البيهقي ٢ / ١٥٠ .

الفخر ج ٨ ص ٣٩٣ روح البيان ج ٦ ص ٥٤٦ النيشابوري في تفسير سورة هل اتى اسباب النزول للواحدى : ص ٣٣١ الدر المنثور فى تفسير هل اتى ينابيع المودة ج ١ ص ٩٣ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٧ .

واما الاخبار الواردة فحدث ولا حرج فهي عــدد الرمل والحصى ونذكر بعض خصائصها ثم نذكر بعض فضائلها :

١ ـ قول النبي (ص) ان فاطمة سيدة نساء العالمين .

٢ ـ ان النبي كان يقوم لها من مجلسه اذا دخلت عليــه ويقبل رأسها ويجلسها مجلسه .

٣ ـ ان النبي ما كان ينام حتى يقبــل عرض وجه فاطمة ويدعو لها .

٤ ـ ان الله خص امير المؤمنين بتزويجه اياها .

٥ ـ انها كريمة الرسول واحب الخلق اليه وقرة عينه وبضعة منه ونور عينه .

٦ ـ ان اباها قال يافاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

٧ ـ انها كانت اشبه الناس بأبيها خلقاً وخلقاً وقولا وفعلا وسكوتاً وحركة كما فى الاخبار .

٨ ـ انها كانت تحدث الملائكة الى غير ذلك ، ومن تلك قول رسول الله (ص) حين اعلن بعظيم منزلتها وقدرها ومكانتها عند الله فقال (ص) مخاطباً لها :

« ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك » (١) وأخذ بيدها وقال للمسلمين :

« من عرف هذه فقد عرفها ، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد (ص) وهي بضعة مني ، وهي قلبي ، وهي روحي التي بين جنبي من آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله » (٢)

ولقـد قرن الرسول راحتها براحته وسعادتها بسعادته ، وتظافرت الاخبار التي أثرت عن النبي (ص) بذلك فقد قال (ص)

« انما فاطمة شجنه مني (٣) يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها . »

وعن ابن عباس قال النبي (ص) خلق الله الناس من اشجار شتى وخلقت انا وعلي بن ابي طالب من شجرة واحدة فما قولكم في شجرة انا اصلها وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين

---

(١) ذكر ذلك في اسد الغابة والا صابة وذخائر العقبى ص ٣٦ :

(٢) نور الابصار الشبلنجي ص ٤٠ :

(٣) الشجنة : العضو المشتبك والغصن :

ثمارها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ساقه الى الجنة ومن تركه هوى في النار (١) .

وفى هذا يقول ابو يعقوب البصري :

ياحبذا دوحة فى الخلد نابتة	مامثلها ابداً فى الخلد من شجر
المصطفى اصلهاوالفرع فاطمة	ثم اللقاح علي سيـــد البشر
والهاشميان سبطاه لهـــا ثمر	والشيعة الورق الملتف بالثمر
هذا مقال رسول الله جاء بـه	اهل الرواية فى العالي من الخبر
اني بحبهم ارجو النجاة غدا	والفوز في زمرة من افضل الزمر (٢)

وروى ابن شاذان عن سلمان الفارسي ان رسول الله (ص) قال من احب ابنتي فاطمة فهو معي فى الجنة ومن ابغضها فهو فى النار حب فاطمة ينفع فى مائة موطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والمحاسبة فمن رضيت عنه رضيت عنه ومن غضبت عليه غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه ويل لمن ظلمها وذريتها وشيعتها (٣) .

---

(١) ذكر الحاكم فى المستدرك ج ٣ ص ١٦٠ حـديث الشجرة والفرع واللقاح والثمرة والورق وان أصل الشجرة في جنة عدن وصحح الحديث . (٢) بشارة المصطفى ص ٤٩ .

(٣) البحار ج ٧ ص ٣٨٢ الطبع القديم باب ثواب حبهم .

وقــــد ورد فى الآثار المستفيضة من فعل النبي (ص) مع ابنته (فاطمة) دون سائر اخواتها من الاكثار فى تقبيل وجهها حتى انكرت عليه بعض ازواجه فقال راداً عليها وما يمنعني من ذلك واني اشم منها رائحة الجنة وهي الحوراء الانسية (١)

وكان يقوم لها ان دخلت عليه معظما ومبجلا لها (٢)

واذا سافر كان اخر عهده بانسان من اهله ابنته فاطمة واذا رجع من السفر فأول ما يبتدء بها (٣) .

وكان يقف رسول الله (ص) عند الفجر على باب بيت فاطمة مدة ستة اشهر بعد نزول اية التطهير يؤذنهم لصلاة الفجر ثم يقول (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٤) .

---

(١) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢ ص ٩٦ و ص ٩٧

(٢) كشف الغمة ص ١٣٦ مستـــدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥٧ اسعاف الراغبين ص ١٦٩

(٣) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢ ص ٩٥ ومستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥٦

(٤) مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥٨ ومنتخب كنز العمال بهامش مسند احمد ج ٥ ص ٩٦

وقال (ص) لفاطمة : يابنية من صلى عليك غفر الله لـه والحقه بي حيث كنت من الجنة (١) .

وقال (ص) فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها ويريبني ما رابها (٢) ان فاطمة بضعة مني يغضبني من اغضبها (٣) .

الى غير ذلك من كلماته الذهبية التي تنم عما حباها المهيمن المجيد جل شأنه من سمو المقام ومزايا اختصت بها دون البشر .

ولا يخفى ان رسول الله (ص) ما كان يحب احداً الا في الله ولا يبغض الا في الله ولا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فمحبته (ص) لفاطمة فما كانت الا لله وبأمر الله اللهم اجعلنا من شيعتها ومحبيها في الدنيا والآخرة :

كربلاء المقدسة : عبد الرضا المرعشي الشهرستاني

* * *

---

(١) كشف الغمة ص ١٤٢

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣٩ والخصائص للنسائى ص ٣٥

(٤) صحيح البخارى ج ٢ ص ٢٦٠ مناقب فاطمة :

ذكرى الحسرات

للاستاذ الشاعر : سلمان هادي الطعمة

أي ذكرى تموج بالحسرات　　زخرت بـالأنين والزفرات
هي ذكرى حوت خلال رسول الله ، اكرم بها من الذكريات
توجتها ذوائب المجد فخراً　　فتسامت بهـا على النيرات
فاطم الطهر، زوج حيدرة الكرار　　ترب العلى ، وسر الحيـاة
أغنت البائسين من كرم الله　　وباتت حيرى بـدون فتات
كيف نطرى مكارم ومزايا　　هي رمز للخير والبركـات
كيف نحصي مآثر جلتهـا　　عصمة النفس والتقى والسمات
انها فاطم البتول وبنت الخلد　　يامن حوت جميل الصفات

* * *

أي حزن ساد البلاد عظيم　　بات فخر القرون والسنوات
ومصاب هز النفوس واودى　　بابنة الطهر فى أعز حيات
فاذا الخطب فادح كاد يغري　　سهمه فى القلوب كالجمرات
والليالي كئيبة تندب الطهر　　بعـين غزيرة العبرات
تلك أم الحسين حيث توارت　　بين أجداث نسوة طاهرات
سوف تبقى ذكرى البتـول بقلب المجد تزدان بالهوى والثبات

كربلاء المقدسة　　سلمان هادي آل طعمة

مقتطفات

من خطبة الزهراء (ع) بشأن (فدك)

فضيلة الاستاذ الحاج
السيد صادق الشيرازي

(فـــدك) اسم قرية صالح اهلها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقبلها رسول الله (ص) وكانت له خاصة، لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ثم نزل جبرئيل (ع) من عند الله تعالى بقوله سبحانه (وآت ذا القربى حقه) فسأل النبي (ص) من ذا القربى ؟ وما الحق ؟

فقال جبرئيل: ذو القربى (فاطمة)، والحق (فدك) فدفعها النبي (ص) اليها. ثم غصبوها منها بعد وفاة النبي (ص) فخطبت خطبة غراء اعيت البلغاء والفصحاء نثبت هنا مقتطفات منها.

« الحمد لله على ما انعم، وله الشكر على مـا الهم، من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء اسداها، وتمام منن والاهـا، جم عن الاحصاء عددها، ونأى عن الجزاء أمـــدها، وتفاوت

عن الادراك أبدها . . . . .

« وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، كلمة جعل الاخلاص تأويلها ، وضمن القلوب موصولهـــا ، وأنار فى الفكر معقولها ، الممتنع من الابصار رؤيته ، ومن الالسن صفته ، ومن الاوهام كيفيته . . . . » .

« وأشهد أن أبي (محمداً) عبده ورسوله ، اختاره وانتجبه قبل أن أرسله ، وسماه قبل أن اجتباه ، واصطفاه قبل ان ابتعثه ، اذ الخلائق بالغيب مكنونة ، وبستر الاهاويـــل مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة . . . . » .

« انتم عباد الله نصب امره ونهيه ، وحملة دينه ووحيـه ، وامناء الله على انفسكم ، وبلغاؤه الى الامم ، وزعمتم حق لـكم لله فيكم عهد قدمه اليكم ، وبقية استخلفها عليكم : كتاب الله الناطق ، والقرآن الصادق ، والنور الساطع ، والضياء اللامع . . . . » .

« فجعـــل الله الايمان تطهيراً لـكم من الشرك ، والصلاة تنزيهاً لـكم عن الكبر ، والزكاة تزكيـــة للنفس ، ونماءاً للرزق ، والصيام تثبيتاً للاخلاص ، والحج تشييداً للـدين ، والعدل تنسيقاً للقلوب ، وطاعتنا نظاماً للملة ، وامامتنا أماناً من الفرقة ، والجهاد عزاً للإسلام ، والصبر معونـــة على استيجـاب الاجر ، والامر

بالمعروف مصلحة للعامة : : : » :

« أيها الناس اعلموا أنى فاطمة ، وابى محمد صلى الله عليه واله ، اقول عوداً وبدءاً ، ولا اقول ما اقول غلطا ، ولا افعل ما أفعل شططاً » .

« فبلغ محمد الرسالة ، صادعاً بالنذارة ، مائلا عن مدرجة المشركين ، ضارباً ثبجهم ، آخذاً بأكضامهم ، داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة . . . » .

« ياقوم فهيهات منكم ، وكيف بكم ، وأنى تؤفكون ، وكتاب الله بين اظهركم . . . . قد خلفتموه وراء ظهوركم ، أرغبة عنه تريدون ، أم بغيره تحكمون ، بئس للظالمين بدلا « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه ، وهو فى الآخرة من الخاسرين » .

ثم لم تلبثوا الاريث أن تسكن نفرتها ، ويسلس قيادها ، ثم اخذتم تورون وقدتها ، وتهيجون جمرتها ، وتستجيبون بهتاف الشيطان الغوى ، واطفاء انوار الدين الجلى ، واهماد سنن النبي الصفى ، تسرون حسراً في ارتغاء : . » .

« وانتم تزعمون ان لا ارث لنا » أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون .

افلا تعلمون بل تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته

قافلة الدموع

الطالب
سالم محمد علي

إلى التي انجبت اعظم ثائر عرفه التاريخ
ولا زال مخلـداً عبر الاجيال الى الصديقة
الطاهرة الزهراء (ع)

الـدمع قرح مقلتي   والالم اثقل وحشتي
اواه لا عقـد النجوم تشع تطرب عتمتي
لا شيء غير البوم والغربان تأكل ضحكتي
لاشيء مزقني الخريف! اسئمت! ماتت وردتي
لاشيء مات العشب! مات الحقل! جفت ترعتي
لا شيء ماتت نغمة القيثار ضاعت غنوتي
لاشيء غير الدمع ! غير الريح تطفئ شمعتي
لا ورد لا شدو الطيور فمن سيؤنس وحدتي
قد تهت طوفني الظلام! اصيح! ماتت صيحتي

وأضعت قافلتي ودربي ! أين مني صحبتي

* * *

يا بنت خير الناس يا نبراس درب عقيدتي

انا من لهاث الحزن من خلجان ادمع امتي

انا من خيوط الليل من قلبي وحرقة آهتي

لملمت قافيتي الحزينة ! كي اصوغ قصيدتي

أرثيك والألم الدفين يحز برعم مهجتي

ذكراك واهاً كم تعذبني وتوجع حرقتي

اواه تؤلمني تهد القلب توحش عتمتي

دنيا من الآلام ذكراك ! وتلك فجيعتي

* * *

يا وقفة لك قوضت اركان كل الطغمة

يا وقفة لك تصرخين بهم كصرخة لبوة

انا بنت (احمد) يارعاع ولا ابيع عقيدتي

فالدين ، لا الدنيا ، طريق النور تلك شريعتي

قــد تاه زورقكم غرقتم في بحار الظلمة

فغداً ، جموع الكفر ، احمل للآله فجيعتي

* * *

ذكريات المعصومين
عليهم السلام
١٠

ذكرى ميلاد
الامام
محمد الجواد

اصدار
لفيف من الروحانيين
في كربلاء المقدسة ــ العراق

١٠ شهر رجب / ١٣٨٦ هـ

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

ذكرى مولد الامام الجواد : محمد التقي ابن الامام الرضا عليه السلام ، مما تحفز المسلم على العمل ، وتبعثه على التفكير ، وتحرضه للانتاج ، وتحثه على الاستقامة : فان الامام كابائه الميامين ، وابنائه الاطهار ، خير مثال لمعاني النبل والشهامة ، وافضل اسوة لمن يريد العمل والجهاد للاصلاح و التوجيه :

والمسلمون لم يتشتت امرهم ، ولم تذهب ريحهم ، الا حين اعرضوا عن كبرائهم ، وجهلوا الاسوة التي جعلها الله لهم ، وتخلفوا عن قادتهم ، فاخذت بهم الاهواء الجامحة ، والافكار الفجة ذات اليمين وذات الشمال ، فانحرفت بهم السبل ، والتوت بهم الطرق ، واختفى عن اعينهم الصراط اللاحب ، فتاهو فى متاهات الضلالة ، وصار امرهم فرطا :

واليوم - وبمناسبة هذه الذكرى العطرة - يجب ان نعمل ،

وقبل ان نعمل يلزم ان نعرف : ان الظروف الحاضرة تتطلب كفاءات وامكانات ، اخرى ، غير ماكنا اعتدناها ، وعشناها في الايام السالفة ، حيث كانت التقاليد الاسلامية الصحيحة هي السياج الحافظ للمسلمين عن تشتت الآراء ، وتكثر الاتجاهات : . فقد كان المسلم - ابا عن جد ، حتى ينتهي الى رسول الله و الأئمة الاطهار - يسلك السبيل المدروس المعبد ، وكلما شاء المخولون واعداء المسلمين أن يسلكوا بهم فى معاطف الطريق ، وملتويات الجادة تذكروا فاذا هم مبصرون :

بالاضافة الى ان الاجتماع الصحيح كان يساعد على التحفظ فمن شذ منهم تناوشته اسنة الانتقاد ، والسنة الاصلاح والارشاد ، حتى يثوب الى رشده ، ويرجع عن غيه وهذان الامران : السياج الصالح والرقابة اليقظة ، حفظا الامة طيلة ثلاثة عشر قرنا عن العثرة والكبوة ، والزلة فى مزالق الانحطاط والفرقة .

اما اليوم ، وقد تبدلت الارض غير الارض ، وتسرب الخبال الى مراكز الاسلام ومجامع المسلمين ، فلا سياج يمنع ، ولا رقابة اجتماعية تحفظ ، فمن الضروري ان يتخذ ذوو الفكر سلاح العصر لرد الاعتداء ، ومحافظة الثغور عن عيث المفسدين ، وتخريب الكفار والمستعمرين : . والسلاح هو الثقافة ، فانها اليوم

هي الآخذة بازمة الدنيا ـ ان خير فخير ، وان شرا فشر ـ

ان في المجتمع الواناً من الثقافة تبث اتجاهات وتنشر افكارا تصبغ الحيوة باصباغ ناصعة جميلة ، او باهتة مهلهلة ، ومبعث هذه الالوان : المدارس ، والاذاعة والتلفزة ، والكتب والصحف والسينمات والنوادي ، وما دام المسلمون في غفلة عنها ، وعن مفعولها في المجتمع ، لايرجى لهم الخير . . اما اذا وحدّوا العزائم ، وشحذوا الهمم ، وصمموا للسير قدما ، في الاخذ بازمة وسائل التثقيف ، حتى يبعثوا من تلك المشعات اضواء الاسلام الزاهية ، وانوار القرآن الحكيم ، كانوا الى خير ، وينتظر لهم مستقبل مشرق باذن الله سبحانه .

ومن ذكرى الامام الجواد عليه السلام ، يتمكن المسلم ان يأخذ الدرس والعبرة ليعمل بكل جد واخلاص ومثابرة حتى يصل، فـ (ان من جدّ على الدرب وصل) والله المستعان .

كربلاء المقدسة : (المكتب)

الامام الجواد (عليه السلام)

في سطور

* هو الامام ابو جعفر محمد الجواد بن الامام ابي الحسن علي الرضا ـ عليهما السلام ـ وأمه السيدة الجليلة (سبيكة) :

* ولد عليه السلام ١٠ / رجب / ١٩٥ هـ بالمدينة المنورة

* عاش مع أبيه الرضا (عليه السلام) تسع سنوات .

* انتقلت إليه الامامة وله من العمر تسع سنوات ، ولاغرو فهؤلاء أهل بيت ليست روحانيتهم ومعنويتهم بالكبر والصغر ، وليست علومهم إكتسابية دراسية ، وإنما هي من لدن الله القدير :

* عاصر إثنين من العباسيين (المأمون) و (المعتصم) :

* ظهرت منه معجزات خارقة عجيبة ، على صغر سنه مما حير العلماء والفقهاء :

* تزوج بابنة المأمون (ام الفضل) وكانت النتيجة أن سمته بأمر (المعتصم) .

* ولد له الامام ابو الحسن علي الهادي (ع) من ام ولد اسمها (سمانة المغربية) وله اولاد غيره .

* اشخصه (المعتصم) من المدينة المنورة الى (بغداد) >

الامام الجواد (عليه السلام)

لفضيلة العلامة

السيد احمد الفالي

هو الامام التاسع أبو جعفر الثاني محمد بن علي الرضا الملقب (بالجواد) و (التقي) وان القابه المباركة الميمونة لكثيرة وأشهرها هذان :

مولده :

قال المحدث القمي في منتهى الآمال : إن فى تاريخ ولادته اختلافاً والاشهر بين العلماء والمشايخ أنه ولد فى تاسع عشر من شهر رمضان المبارك أو فى النصف منه في المدينة المنورة سنة ١٩٥

< فوردها لليلتين بقيتا من محرم الحرام / ٢٢٠ هج ، ثم دس اليه السم على يد (ام الفضل) ابنة المأمون ، فقضى عليه السلام مسموماً فى آخر ذى القعدة من نفس السنة ودفن بالكاظمية المشرفة - العراق ، عند جده موسى بن جعفر (ع) حيث مرقده الآن :

* كانت مدة عمره كلها خمسة وعشرين سنة ، وهو أصغر الأئمة الاثنى عشر - عليهم السلام - وأقلهم عمراً فى الدنيا :

وذكر ابن عياش ولادته الشريفه فى العاشر من رجب المرجب ودعاء الناحية المقدسة : اللهم إني اسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي وابنه على بن محمد المنتجب : : يؤيد هذا القول : وفي وفيات الأعيان لابن خلكان قال : وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان « المبارك » وقيل : منتصفه ، سنة خمس وتسعين ومائة .

النصوص على امامته :

الشيخ الحر العاملي فى اثبات الهداة عن الكافى بسنده عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أتكون الامامة فى عم أو خال ؟ فقال عليه السلام : لا فقلت : ففي أخ ؟ قال : لا ، قلت : ففي من ؟ قال : في ولدي . وفي اثبات الهداة مسندا عن يحي بن حبيب الزيات قال أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام جالساً فلما نهضوا قال لهم : القوا أبا جعفر - الجواد - فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت إلى فقال : يرحم الله المفضل فقد كان يقنع بدون هذا .

وقال المفيد طيب الله رمسه فى الارشاد : فممن روى النص عن أبي الحسن الرضا عليه السلام على ابنه أبي جعفر عليه السلام

بالامامة علي بن جعفر بن محمد الصادق عليـه السلام ، وصفوان بن يحي ، ومعمر بن خلاد ، والحسين بن يسار ، وابن ابي النصر البزنطي ، وابن قياما الواسطى ، والحسن بن الجهم ، وأبو يحي الصنعاني ، والخيزاني ، ويحي بن حبيب الزيات فى جماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب .

ثم قال طاب الله ثراه : أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب . . . الى قوله : عن زكريا بن يحي بن النعمان البصري قال : سمعت علي بن جعفر بن محمد يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال فى حديثه : لقد نصر أبا الحسن الرضا (ع) لما بغى عليه اخوته وعمومته ، وذكر حديثا طويلا حتى انتهى الى قوله : فقمت وقبضت على يدى أبي جعفر محمد بن علي الرضا و قلت له : أشهد أنك امامى عند الله عز وجل فبكى الرضا (ع) ثم قال : ياعم الم تسمع أبي وهو يقول : قال رسول الله (ص) : بأبي ابن خيرة الاماء النوبية الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده ، صاحب الغيبة فقيال مات أوهلك أو أى واد سلك .

فقلت : صدقت جعلت فداك .

وقال أيضاً : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد . . الى

أن قال : عن صفوان بن يحي قال : قلت للرضا (ع) : قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول : يهب الله لى غلاما فقد وهبه الله لك وأقر عيوننا به فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من؟ فأشار « عليه السلام » الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه ، فقلت له : جعلت فداك هذا إبن ثلاث سنين ؟ قال « عليه السلام » : وما يضره من ذلك قد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين .

وقال أيضا : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد . . . الى قوله : عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا (ع) وذكر شيئا فقال : ما حاجتكم الى ذلك ؟ هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال (ع) : إنا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة .

معجزاته وكراماته :

في اثبات الهداة عن الكليني فى الكافى بسنده عن اسمعيل بن مهران قال : لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة « المنورة » الى بغداد في الدفعة الأولى . . قلت له عند خروجه جعلت فداك إني أخاف عليك فى هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك فكر بوجهه إلى ضاحكاً وقال (ع) : ليس حيث ظننت في

هذه السنة :

فلما أخرج به الثانية الى المعتصم صرت إليه فقلت جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الأمر بعدك ؟

فبكي « عليه السلام » حتى اخضلت لحيته وقال : عند هذه يخاف علي . الحديث .

وفي اثبات الهداة قال : وعن محمد بن يحي : . : الى ان قال : عن يحي بن اكثم القاضي في حديث أنه قال لمحمد بن على الرضا « عليهما السلام » والله إني اريد أن اسألك مسألة وإني والله لأستحي من ذلك فقال لى : انا اخبرك قبل ان تسألني . تسألني عن الامام ؟ فقلت : هو والله هذا ، فقال (عليه السلام) : انا هو فقلت : علامة ؟ فكان في يده عصاً فنطقت وقالت : إن مولاى امام هذا الزمان وهو الحجة .

اما قصة زواج الامام بام الفضل :

قال المأمون للامام (ع) في قصة : أتخطب يا أبا جعفر قال عليه السلام : نعم . : فقال له المأمون : اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسى وانا مزوجك ام الفضل بنتي و إن رغم قوم : فقال عليه السلام : الحمد لله إقرارا بنعمته ولا إله إلا الله اخلاصاً لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته

والأصفياء من عترته :

أما بعد فقـــد كان من فضل الله على الأنام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه : وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون و قـــد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جياداً فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور ؟ قال المأمون : نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصـــداق المذكور فهل قبلت النكاح ؟ فقال عليه السلام : قد قبلت ذلك ورضيت به . : . فوضعت الموائد واكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قـــدرهم :

في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٤ قال : و مما اتفق انه بعد ابيه بسنة واقف والصبيان يلعبون : : إذ مر المأمون ففروا ووقف محمد وعمره تسع سنين : : فقال له ياغلام ما منعك من الانصراف ؟ فقال له مسرعا : لم يكن بالطريق ضيق فاوسعه لك وليس لي جرم فأخشاك : : فأعجبه كلامه وحسن صورته فقال له : ما اسمك واسم ابيك ؟ فقال : محمد بن علي الرضا ، فترحم

على ابيه ، وساق جواده وكان معه بزاة للصيد فلما بعد عن العمارة اسل بازاً على دراجة فغاب عنه ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة . . ورای الصبيان على حالتهم ففروا إلا محمد فدنا منه وقال له : ما في يدي ؟ فقال « ع » . إن الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكا صغارا يصيـــدها بازات الملوك فيختبر بها سلالة اهل بيت المصطفى ، فقال له : انت ابن الرضا حقاً واخذه معه واحسن اليه وبالغ في اكرامه فلم يزل مشفقاً به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عظمته وظهور برهانه مع صغر سنه . فنازعوا في اتصاف محمد ـ الجواد ـ بذلك ثم تواعدوا على ان يرسلوا اليه من يختبره فأرسلوا اليه يحيي بن اكثم الى ان قال : فسأله يحيي مسائل اجابه عنها بأحسن جواب واوضحه فقال له الخليفة : احسنت يا ابا جعفر فان اردت ان تسأل يحيي ولو مسألة واحدة فقال (عليه السلام) له : ما تقول في رجل نظر الى امراة اول النهار . . (الخ) .

وفي مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي الجزء الثاني ٧٤ قال ابو جعفر محمد الثاني . . وهو وإن كان صغير السن فهو كبير القدر ، رفيع الذكر . . الى ان يقول : واما اسمه فمحمد واما كنيته فأبو جعفر بكنية جده محمد الباقر (ع) وله

لقبان القانع والمرتضى ، واما مناقبه فما اتسعت حلبات مجالها ولا اوقات آجالها بل قضت عليه الأقدار الإلهية بقلة بقائه ، فما الدنيا بحكمها وسجالها ، فقل فى الدنيا مقامه وعجل القدوم عليه لزيارة حمامه فلم تطل بها مدته ولا امتدت فيها ايامه غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة متألقة في مطالع التعظيم بارقة انوارهـا مرتفعة فى معارج التفضيل قيمة اقدارها بادية لعقول اهل المعرفة آية اثرها .

ثم يذكر قصة المأمون وصيد بازة السمكة :

فيقول : وفي هذه الواقعة ما يكفيه منقبة عن غيرها وليستغنى بها عن سواها : . وقال الشبلنجي فى نور الابصار ص ١٤٧ : فصل في ذكر مناقب محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم وكنيته ابو جعفر ككنية جده محمد الباقر (ع) والقابه كثيرة ، الجواد والقانع والمرتضى واشهرها الجواد .

ثم يذكر عن مطالب السؤال قصة السمكة : : ويذكر له عليه السلام كرامات ، منهـــا قصة الرجـــل الشامى المسجون فى سجن محمد بن عبـــد الملك الزيات ويقـــول : كـــذا نقله ابن الصباغ - يعني ابن الصباغ المالكى - ومنها قصة شجرة النبق وقال لما توجه ابو جعفر محمد الجواد الى المـــدينة الشريفة خرج معه الناس ليشيعونه للوداع فصار الى ان وصل الى باب الكوفة عند

في مولد الجواد

للاستاذ الشاعر

السيد سلمان هادي الطعمة

تجدد ذكرك السامى دهور   تحييه الأصائل والبكور
امام للعالمين ومن تجـلى   سناه ولبعه الألق المنير
مقامك وهو رمز للتجلي   زهت لجلال هيبته البدور
ومثواك العظيم ونعم مثوى   يبارك تربـه المولى القدير

دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب وكان فى صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اصل الشجرة وقام يصلي فصلى معه الناس المغرب ثم تنفل باربع ركعات : ثم ودع الناس وانصرف فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملا حسنا فرآها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب :

وأقول : دلائل امامته وبرهان ولايته فى علمه وكرامته واضحة ولائحة إذ ابن سبع أو تسع وهـذه الغزارة العلمية والكرامات الباهرة لايمكن إلا أن يكون هو من اولياء الله وحججه كعيسى بن مريم ويحي بن زكريا ولكن اين العقلاء المنصفون والممعنون :

كربلاء المقدسة   احمد الفالي

فأنت الخير يغمرنا شذاه | كذاك العطر تنشره الزهور
سموت على الورى وبلغت صرحاً | تليـــداً تزدهي فيه العصور
مآثرك الجليلـــة وهي تبر | حوت ماليس يحصره الضمير
والت ابن الذين سموا علواً | ومجدهم مدى الأزمان نور
ولدت فسر اهل البيت دوماً | وعشت يقودك الأمل الكبير
وحولك من دعاة السوء قوم | لهم في الشرك اقدام مرير
أبوا ان يذعنوا للحـــق حتى | تولاهم وبـــال مستطير
وجالدت الطغاة بكل عزم | فبان لك المسالم والأجير

* * *

أبا الهادي ولدت كبدر تم | زهافي نهجك القلب الأسير
وكنت السيف يحصد كل خصم | به تطفى المـآثم والشرور
وكنت الحق يتقد اتقاداً | فلا بهتان يغمرنا وزور
وحرصك لليتامى خير درس | بظلك تحتمى ولها نصير
أبا الهادي صفاتك ليس تحصى | وقول الفصل انت به خبير
بذكراك الحبيبة صغت لحناً | تردده العنادل والطيور

كربلاء المقدسة | سلمان هادى آل طعمة

(احتجاجات)

الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام

لفضيلة الاستاذ الخطيب
الشيخ احمد المعرفة

لما توفي علي بن موسى الرضا (ع) وقدم المأمون الى بغداد واستقر بها دعا ابا جعفر الجواد (ع) الى بغداد وكتب الى والي المدينة بأرسال ابيجعفر اليه فى غاية التعظيم والتكريم وهو (ع) طفل صغير .

فلما نزل فى بغداد اتفق انه خرج المأمون يوماً الى الصيد فاجتاز بطرف البلد فى طريقه والصبيان يلعبون وابو جعفر الجواد واقف معهم فلما اقبل المأمون ونظر الصبيان اليه والى الخدم والحشم انصرفوا هاربين ووقف ابو جعفر (ع) فلم يبرح من مكانه فقرب منه الخليفة فنظر اليه واذا عليه اثر المهابة والجلالة والعظمة فقال المأمون : ياغلام مامنعك من الانصراف مع الصبيان ؟ فقال محمد بن علي (ع) :

لم يكن الطريق ضيقاً فاوسعه عليك بذهابي ولم يكن لي جريمة فاخشاها وظني بك حسن انك لا تضر من لا ذاب له فوقفت . فاعجبه

كلامه ووجهه فقال له المأمون : ما اسمك قال محمد قال : ابن من انت قال :

أنا بن علي الرضا (ع) فترحم على ابيه وساق جواده الى وجهته وكانت معه بزاة فلما بعد عن العمارة اخذ بازياً فارسله على دراجة فغاب عن عينيه غيبة طويلة ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحيوة فعجب من ذلك غايـــة التعجب فاخذها في يده وعاد الى داره في الطريق الذي اقبل منه فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف اولا فلما دنا منه الخليفة قال : يامحمد ما في يدي ؟ فالهمه الله عز وجل وقال(ع) ان الله تعالى خلق بمشيئة في بحر قدرته سمكاً صغاراً يصيدها بزاة الملوك والخلفاء وهم يأخذونها في ايديهم فيختبرون بها سلالة اهل النبوة ، فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال : انت ابن الرضا حقاً وضاعف احسانه اليه فلما رأى الخليفة منه ذلك العلم والحكمة والادب وكمال العقل اراد ان يزوج ابنته ام الفضل منه (ع) وبلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه واستنكروه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى اليه مع الرضا (ع) فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا

لننشدك الله ياامير ان تقيم على هذا الامر الذي قـد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان نخرج به عنا امراً قد ملكناه الله وتنزع منا عزاً قد البسناه فقـد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره :

فقال لهم المأمون : اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعاً للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ماندمت على ماكان مني من استخلاف الرضا (ع) ولقد سئلته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدراً مقدوراً .

واما ابو جعفر محمد بن علي قد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والآ عجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون ان الرأى ما رأيت فيه فقالوا ان هذا الصبي وان راقك منه هديه فانه صبي لامعرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ويتفقه فى الدين ثم إصنع ماتراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامه لم يزل ابائه اغنياء فى علم

الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم ما وصفت من حاله قالوا له قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لنحضر من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأى الأمير وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجمع رأيهم على مسئلة يحيي بن اكثم وهو يؤمئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لايعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المأمون فسئلوه ان يختار لهم يوماً للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا فى اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيي بن اكثم فأمر المأمون ان يفرش لابي جعفر (ع) دست و يجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابوجعفر (ع) وهو يومئذ ابن سبع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيي بن اكثم بين يديه وقام الناس فى مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر (ع) فقال يحيي بن اكثم للمأمون : اتأذن لي يا امير المؤمنين ان اسئل ابا جعفر (ع) فقال المأمون : استأذنه فى ذلك فاقبل عليه يحيي بن اكثم فقال : اتأذن لي جعلت فداك فى مسئلة

قال له ابو جعفر (ع) سل ان شئت قال يحيي : ماتقول جعلنى الله فداك في محرم قتل صيداً فقال له ابو جعفر (ع) : فى حل قتله ام في حرم عالماً كان المحرم ام جاهلا ، قتله عمداً اوخطأ ، حراً كان المحرم ام عبداً ، صغيراً كان او كبيراً ، مبتدءاً بالقتل ام معيداً ، من ذوات الطير كان الصيد ام غيرها ، من صغار الصيد كان ام من كباره مصراً على ما فعل او نادماً ، فى الليل كا ن قتله للصيد ام نهـــاراً محرماً بالعمرة اذ قتله او بالحج ؟ فتحير يحيي بن اكثم وبان فى وجهـــه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره ، فقال المأمون : الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأى :

ثم نظر الى أهل بيته وقال لهم : اعرفتم الأن ماكنتم تنكرونه فسئله المأمون عن بيانه فاجاب بما هو مسطور في كتب الفقه :

ثم التمس المأمون ان يسئل ابو جعفر يحيي بن اكثم فقال (ع) اخبرني عن رجل نظر اول النهار الى امرائة فكان نظره اليها حراماً فلما ارتفع النهار حلت له ، وعند الزوال حرمت : وعند العصر حلت ، وعند المغرب حرمت ، وعند العشاءحلت وعند انتصاف الليل حرمت ، وعند الفجر حلت ، وعند ارتفاع النهار حرمت ، وعند الظهر حلت ، فلم يعرف يحيي الجواب وبان عجزه

قال المأمون : تبين لنا يابن رسول الله فانه لايعلمها غيركم ياعترة رسول الله فقال : هذا رجل نظر الى امة غيره فكان نظره اليها حراماً ثم ابتاعها فحلت له ثم اعتقها فحرمت ، ثم تزوجها فحلت له ثم ظاهر منها فحرمت ، ثم كفر عن الظهار فحلت . ثم طلقها طلقة واحـــدة فحرمت ، ثم راجعها فحلت ، ثم خلعها فحرمت ثم استأنف العقد فحلت .

* * *

وللامام الجواد من الفضائل والكمالات والعلوم ما يعجز البيان عن بيانه وقد كان عمره عليه السلام تسع سنين اذ اجاب في يوم واحد عن ثلاثين الف مسئلة .

* * *

وعن عمر بن فرج الرخجي قال قلت لابيجعفر (ع) ان شيعتك تدعى انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه قال وكنا على شاطئ دجلة فقال (ع) لي : يقدر الله تعالى ، ان يفوض علم ذلك الى بعوضه من خلقه ام لا ؟ قلت : نعم يقدر فقال : انا اكرم على الله تعالى ، من بعوضة .

* * *

وله (ع) مناظرات ومباحثات مع القضاة والعلماء فى صغر

سنه منهـــا احتجاجه (ع) فى مجلس المعتصم العباسي مع اكابر العلماء والقضاة كما في تفسير العياشي عن زرقان صاحب ابن ابي دواد ، قال : رجـــع ابن ابي دواد يوماً من عنـــد المعتصم و هـــو مغتم فقلت له فى ذلك فقـــال و ددت اليوم اني قـــد مت منذ عشرين سنة قبل هذا اليوم قال : قلت : له و لم ذلك قال : لما كان من ابى جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا اليوم بين يدي الامير المعتصم قال قلت له وكيف كان ذلك ؟ قال ان سارقاً اقر على نفسه بالسرقة وسئل الخليفة تطهيرة باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي (ع) فسئلنا عن القطع في اى موضع يجب ان تقطع قال : فقلت : من الكرسوع قال : وما الحجة في ذلك قال قلت : لان اليـــد هي الاصـــابع مع الكف الى الكرسوع لقول الله تعالى فى التيمم : (فامسحوا بوجوهكم وايديكم) واتفق معى على ذلك قوم وقال اخرون بل يجب القطع من المرفق قال : و ما الدليل على ذلك قالوا : لان الله لما قال وايديكم الى المرافق في آية الوضوء دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق ؛

قال : فالتفت الى محمد بن علي (ع) قال : ماتقول :

فى هذا يا ابا جعفر فقال : قد تكلم القوم فيه قال دعني مما تكلموا به اى شيء عندك قال (ع) اعفني عن هذا قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه فقال : اما اذا اقسمت على بالله اني اقول : انهم اخطأوا فى المسئلة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف :

قال : وما الحجة فى ذلك قال : قول رسول الله (ص) : السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى :

(وان المساجد لله) يعني هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها (فلا تـــدعوا مع الله احد) وما كان لله لم يقطع قال : فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف :

قال : ابن ابي دؤاد قامت قيامتي وتمنيت لم اك حيا قال : زرقان قال ابن ابي دواد صرت الى المعتصم بعد ثلثة فقلت ان نصيحة اميرالمؤمنين علي واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال : وما هو قلت : اذا جمع امير المؤمين في مجلسه فقهاء رعيته وعلمائهم لأمر واقع من امور الـــدين فسألهم عن الحكم فيه

الامام محمد الجواد (عليه السلام)

في نتف من معاجزه الخارقة

للاستاذ الفاضل

السيد مجتبى الحسيني

تتفاوت النفوس الانسانية من ناحية القوة والضعف تفاوتاً عظيماً ، وتختلف جواهرها اختلافاً كبيراً ، كما هي الحال تماماً في الاحجار

فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر عليه اهل بيته وقواده ووزرائه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء ؟ قال : فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال : جزاك الله عن نصيحتك خيراً قال : فامر اليوم الرابع رجلا من كتاب ووزرائه بان يدعوا الامام الى منزله ويدس السم في طعامه ففعل : : :

بيت الرسالة والبنوة والدي	ن نعدهم لذنوبنا شفعاء
الطاهرين الصادقين العالمين	العارفين السادة النجباء
اني علقت بحبهم مستمسكاً	ارجوا بذاك من الاله رضاء
اسواهم ابغي لنفسي قدوة	لا والذي فطر السماء سماء

الكريمة كالماس ، والياقوت . . : والاحجار غير الكريمة كالحصى

فهناك نفوس كبيرة قوية تتصرف فى كل الاشياء بدون ان يحكم عليها شيء ، ولا تخضع للقوانين الطبيعية والسنن الكونية ، ولا تقف فى وجهها حدود الزمان والمكان . . . وبالعكس من تلك : تكون النفوس الضعيفة التي هي كسائر الموجودات خاضعة لنواميس الكون والحياة . . والنفوس الانسانية درجات متعددة كثيرة فمن ضعيفة ، وقوية ، واقوى ، وهكذا .

ونفوس المعصومين الاربعة عشر - عليهم الصلاة والسلام - الذين يكون حاديعشرهم هو الامام محمد الجواد نفوس قوية تأتي فى طليعة النفوس البشرية الكبيرة اللامحدودة .

وهؤلاء الاطهار والميامين - وكذا كل ذي نفس قوية - لايستخدمون طاقاتهم الثانوية الكبيرة كمعاجز خارقة ، وكرامات باهرة فى امور تخص حياتهم المادية على الاطلاق ، لانهم اعلى شأناً ، وارفع منزلة ، واعز مقـاماً من ان يعيروا توافه الحياة إهتماماً ، وانما يستعملون المعاجز والكرامات فى مواضع محصورة ترجع الى نجاح الـدعوة الاسلامية الصحيحة في بعض المجالات المستصعبة ، و التأثير على المستعصين الألداء بتعريف نفسية الداعية وكشف حقيقة وقوة الرجل المعصوم .

وهـــذا هو سر ما نرى من معاجز صادقة عنهم هنا وهناك بمناسبات متباينة ، وأماكن مختلفة ، و مجالات عديدة .

وهنا قد يتساءل البعض قائلا : وكيف لنا ان نوفق بين هذه الحقيقة وبين العلم الحديث ؟

والجواب اولا : أنا لانتمكن من رفع اليـــد عن الحقائق الواقعية ، واسرار الحياة الغامضة ، ونواميس الكون الخفية بمجرد ان العلم الحديث لم ينكشف ذلك الى الآن . . وهل عدم اكتشاف العلم الحديث لمئات الحقائق الواقعية التي اكتشف فى القرون الاخيرة - قبل ذلك - جعلها أوهاماً خواء لا اساس لها ولا استناد ؟

وهل ان العلم الحديث يدعى - او يتمكن من ان يدعى - أن ينكر كل مالم يكتشفه ؟ فلماذا يبحث وراء المجهول ؟

ولماذا لاينكرو لايكذب الروح ، والكهرباء ، والعقل ، والموت ، وكثيراً من امثالها . ؟

إن الانسان اذا عرف - بمساعدة الارقام التأريخية الدقيقة - ان هناك حقائق وقعت فيما سبق من الزمان بمناسبات ملزمة ، واعترف بها العدو والصديق ، وسجلها المؤرخون ، لايمكن لـه ان يعرض وجهه عنها معتذراً بان العلم الحديث لايساعدني على فهم هذه الامور .

وثانياً : ان العلم الحديث قد اكتشف طائفة كبيرة من الحقائق التي تؤيد ان النفوس القوية لاتخضع لقوانين تخضع لها النفوس الضعيفة ، وتلكم الطائفة بمجموعها تدلى بقاعدة عامة تقول : ان الشيء اذا كان قوياً يكون عملاقاً نافــذاً فى الاشياء ، ولا يحجزه شيء عن شيء : واليك نماذج اربعة منها :

١ ـ الأشعة التي تسمى باشعة إكس ، فانها تنفذ فى كثير من الاشياء التي لاتنفذ فيها بقية الاشعاعات المكتشفة حتى الوقت الحاضر .

٢ ـ الاحلام التنبؤيـة التي اثبتتها التجارب الكثيرة طوال التاريخ قديماً وحديثاً ، وان كان قد انكرها فرويد وتلاميذه الذين فوجئوا وجوبهوا (بعده) بعلماء عباقرة نسفوا بنيانهم الضخم ! ـ بتجاربهم العلمية الدقيقة ـ نسفاً ، وجعلوه مضطرباً متأرجحاً بين النفي والاثبات فى الشرق والغرب .

٣ ـ الومضات الروحية النافذة المشرقة المسماة بومضات التليباثي ـ الذي هو التخاطر عن بعد ـ التي اضطر العلم الحديث للاعتراف بها كحقيقة علمية بحتة لاربط لها بالاوهام والخرافات : :

٤ ـ التحضير للارواح ، الذي فتح على العلماء ادهش ابواب المعرفة ، واثبت قوة الروح اللامحدودة :

وبعد هذه التقدمة التعريفية للمعاجز والكرامات بصورة عامة نحب ان نثبت هنا شطراً يسيراً من معاجز المعصوم الحاديعشر ، والامام التاسع ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام في ارقام يسيرة :

١ - روى علي بن أسباط قال : « رأيت ابا جعفر (ع) قد خرج علي فاحددت النظر اليه ، والى رأسه ، والى رجله لاصف قامته لاصحابنا بمصر ، فخر ساجداً وقال : إن الله احتج في الأمامة بمثل ما احتج في النبوة ، قال الله تعالى : (وآتيناه الحكم صبياً) وقال الله : (فلما بلغ أشده) : (وبلغ اربعين سنة) فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ، ويجوز ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة » :

٢ - وعن امية بن علي القيسي قال : « دخلت أنا وحماد بن عيسى على ابن جعفر بالمدينة لنودعه فقال لنا : لاتخرجا ، اقيما الى غد ، قال : فلما خرجنا من عنده قال حماد : انا اخرج فقد خرج ثقلى ، قلت : أما أنا فاقيم ، قال : فخرج حماد ، فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه ، وقبره بسيالة » .

٣ - ويقول القاسم بن الحسن : « كنت فيما بين مكــة والمدينة فمر بي اعرابي ضعيف الحــال ، فسألني شيئاً فرحمته ، فاخرجت له رغيفاً فناولته اياه ، فلما مضى عني هبت ريح زوبعة

فذهبت بعمامتي من رأسي فلم ارها كيف ذهبت و لا أين مرت ، فلما دخلت المدينة صرت الى ابي جعفر ابن الرضا عليهما السلام فقال لى : ياقاسم ! ذهبت عمامتك فى الطريق ؟ قلت : نعم ، فقال : ياغلام اخرج اليه عمامته ، فاخرج الى عمامتي بعينها ، قلت : ياابن رسول الله ! كيف صارت اليك ؟ قال : تصدقت على اعرابي فشكره الله لك ، فرد اليك عمامتك ، وان الله لايضيع أجر المحسنين » :

٤ ـ وعن الحسين المكاري قال . « دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على ماكان من امره فقلت فى نفسي : هذا الرجل لايرجع إلى موطنه أبداً ، وما اعرف مطعمه ؟ قال : فاطرق رأسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال : ياحسين ! خبز شعير ، وملح جريش فى حرم رسول الله احب الى مما تراني فيها » :

٥ ـ وفي كتاب بحار الانوار عن بصائر الدرجات عن علي بن خالد ـ وكان زيدياً ـ قال : « كنت في العسكر (اسم لمحلة فى مدينة سامراء المقدسة) فبلغني ان هناك رجلا محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبولا ، وقالوا : إنه تنبأ (اى : ادعى النبوة) فداريت القوادين والحجبة حتى وصلت اليه ، فاذا رجل له فهم : فقلت له : ياهذا ما قصتك وما أمرك ؟ فقال لي ، كنت

رجلا بالشام اعبد الله فى الموضع الذي يقال له : موضع رأس الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فبينا أنا فى عبادتي إذ أتاني شخص فقال : قم بنا ، فقمت معه ، فبينا انا معه اذ انا فى مسجد الكوفة فقال لي : تعرف هذا المسجد ؟ قلت : نعم ، هذا مسجد الكوفة ، فصلى وصليت معه ، فبينا انا معه اذ انا فى مسجد المدينة ، فصلى وصليت معه ، وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له ، فبينا أنا معه اذ انا بمكة ، فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه ، فبينا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ، ومضى الرجل :

فلما كان عام قابل في ايام الموسم اذ انا به ، وفعل بي مثل فعلته الاولى ، فلما فرغنا من مناسكنا وردني إلى الشام وهم بمفارقتي قلت له : سألتك بحق الذى اقدرك على ما رأيت إلا اخبرتني من أنت ؟ فاطرق طويلا ثم نظر إلى فقال : أنا محمد بن على بن موسى :

فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات (وزير المعتصم) فبعث إلى فاخذني وكبلنى في الحديد ، وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى :

يقول على بن خالد : قلت له إرفع قصتك إلى محمد بن

عبد الملك ؟ فقال ومن لى يأتيه بالقصة ، فاتيته بقرطاس ودواة ، فكتب قصته الى محمد بن عبد الملك ، فذكر فى قصته ما كان ، فوقع (محمد بن عبد الملك فى القصة : قل للذي اخرجك فى ليلة من الشام الى الكوفة ، ومن الكوفة الى المدينة إلى المكان أن يخرجك من حبسك .

يقول على بن خالد : فغمنى أمره ورققت له وامرته بالعزاء ثم بكرت عليه يوماً فاذا الجند ، وصاحب الحرس ، وصاحب السجن ، وخلق عظيم يتفحصون حاله ، فقلت : ماهذا ؟ قالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة ، لاندرى خسف به الارض ، او اختطفه الطير فى الهواء ؟ » .

وكان علي بن خالد هذا زيدياً فقال بالامامة بعد ذلك ، وحسن اعتقاده .

٦ - وروى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام : « أنه استدعى فاصداً فى ايام المأمون فقال له : افصدني فى العرق الزاهر ! فقال له : ما اعرف هذا العرق ياسيدي ، ولا سمعت به فاراه إياه ، فلما فصده خرج منه ماء اصفر فجرى حتى امتلأ الطشت ، ثم قال له : امسكه وأمر بتفريغ الطشت ، ثم قال : خل عنه ، فخرج دون لك ، فقال : شده الآن ، فلما شد يده أمر له بمائة

دينار ، فاخذها وجاء الى يوحنا بن بختيشوع ، فحكى له ذلك فقال : والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب ، ولكن ههنا فلان الا سقف قد مضت عليه السنون ، فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم نقدر على من يعلمه ، فمضيا ودخلا عليه وقصا القصص ، فاطرق ملياً ثم قال : يوشك ان يكون هذا الرجل نبياً أو من ذرية نبي » .

٧ - وفي البحار نقلا عن كتاب الخرائج : « روى محمد بن ابراهيم الجعفري ، عن حكيمة بنت الرضا عليهما السلام قالت لما توفى أخي محمد ابن الرضا عليهما السلام صرت يوماً الى امرأته ام الفضل بسبب احتجت اليها فيه ، قالت : فبينما نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه ، وما اعطاه من العلم والحكمة ، اذ قالت امرأته ام الفضل : ياحكيمة ! اخبرك عن ابي جعفر ابن الرضا عليهما السلام باعجوبة لم يسمع احد بمثلها ، قلت : وما ذاك ؟ قالت : إنه كان ربما أغارني ، مرة بجارية ومرة بتزويج ، فكنت اشكوه الى المأمون فيقول : يابنيه ! احتملي فانه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يتبع)

كربلاء المقدسة : مجتبى الحسيني

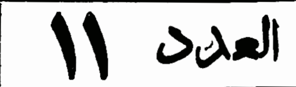
ذكريات المعصومين
عليهم السلام

اصدار
لفيف من الروحانيين

في كربلاء المقدسة ـ العراق

ذكرى
وفاة الامام
موسى الكاظم
عليه السلام

٢٥ شهر رجب / ١٣٨٦هـ





مطبعة الغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

حياة الانبياء والأئمة عبرة ، ومماتهم عبرة

لكل واحدة من حياتهم ومماتهم دلائل واشارات « للهداية نحو الطريق والارشاد نحو المثــل الراقيــة التي ينبغي لمن يريــد الكرامة ان يسير عليها ويصل اليها » . فان الحيـاة بلا معنى هي وحيــاة للبهائم سواء ، والممات حتف الانف ينتاب كل افراد البشر ، في اليوم والليل الوف المرات .

وقديما مات احــد المجاهدين فى فراشه ، فقال : ـ وهو يتحسر ـ موت كموت البعير لا ازداد به ثوابا ولا انير به طريقا والموت هو الموت ، اذ لابد لكل انسان ان يموت « وكل شيء هالك الا وجهه » أفليس الاجدر ان يبذل نفسه فى سبيل الله ، حتى ينال بذلك الفوز والقربى ؟

في مثل هذا الشهر (الرجب) مات الامام السابع حفيد ، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فى سجن هارون ، مسموما حيث لا يرى ظلمة الليل ولاضوء النهار ، من جراء تضييق السندى جلواز هارون ، فى حبس الامام حيث حبسه فى طامورة لاتدخلها

اشعة الشمس ، ليكون هنالك نهار ثم ليل .

لقد قضى الامام المعصوم في السجن والحديد ، ليعطي للانسان درساً لاينسى بانه كيف ينبغي للانسان المجاهـد ان يموت ؟ . كما قد عاش فترة من حياته المليئة بالاشارة والـدلالة في الحبس - ربما قيل بانها كانت اربعة عشرة سنة - ليعلم المجاهدين كيف ينبغي ان يعيشوا ؟

وينقل عن احد العلماء انه قال للجلاوزة الذين ارادوا اقصائه وايذائه : الاقصاء لي سياحة ، والسجن لي خلوة ، والقتل لي شهادة ، فافعلوا ما يروق لكم ، فان كل ذلك لي خير .. متعلما من الامام الطاهر ، حيث اقصى عن مدينة جده ، ثم سجن ثم قتل بالسم النقيع .

ولم ذلك كله ؟ لانه كان يقول الحق ، ولا يرضى ان يسكت على الباطل ، ولو كان متزيا بطيلسان الخليفة ، واسبغ على نفسه ظل الله في الارض .

والامام لنا معاشر المسلمين ، اسوة ، فانما جعل الامام اماما ليؤتم به ، ويسار على ضوئه ، ويهتدى بانواره ، فهل لنا في قول الحق - كان ما كان - اقتداءا بهذا الامام الطاهر ، وآبائه وابنائه الميامين ، لننال بذلك رضى الله تعالى ؟

والمسؤول منه تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى ، وهو المستعان

رباعيات

للعلامة المرحوم الشاعر السيد محمد صالح القزويني
الموسوي خطيب كربلاء المتوفى سنة ١٣٧٥ هج

كم بت من فرط الشجى في سهر　　اشاطر النجوم حول القمر
بت سمير النجم حتى السحر　　ولي شهود فى الدجى فرقدان

* * *

ياحادي العيس ألا ارفق وقف　　فان جسمي في هواهم دنف
وان عيني دمعها لايجف　　والنوم لاتألفــه الناظران

* * *

لأشتكي حرّ الأسى والشجون　　وما جنته يــد دهر خؤون
الى الذي مات رهين السجون　　حامى الحمى إمام انس وجان

* * *

لما مضى الرسول نحو الرشيد　　يخبره بموت ذاك الشهيد
نادى ألا اربعة من عبيــد　　ليحملوا نعش امام الزمان

* * *

ومذ على الجسر ثلاثاً بقي　　اياك ان تسأل عما لقي
من كيد ذلك الـدعي الشقي　　عن وصف ماجرى يكل اللسان

* * *

عز على ابناه ذاك الصنيع　　لو شاهدوا بين الأعادي صريع
موسى وقد مات بسم النقيع　　ياليتهم كانوا بــذاك الأوان

اضطهاد الامام السابع

موسى بن جعفر (عليه السلام)

للعلامة الحجة الحاج
السيد مصطفى الاعتماد

ما زال عليه السلام مظلوماً مضطهداً كآبائه الائمة الراشدين على يدي شر خلق الله (هارون الاثيم) وقاسى منه الاذى والمحن ولا يستطيع للبيان عن وصفه كل ذلك في سبيل احياء الدين واعلاء كلمة سيد المرسلين .

واخيراً ذهب هارون الى الحج وملاء ضميره السوء والاجرام فلما وصل الى المدينة امر بالقاء القبض على الامام موسى بن جعفر عليه السلام ، وكان الامام مشغولا بالصلاة في حرم جده الرسول الاعظم عند الرأس ، فجائت زبانية هارون وقطعوا عليه صلاتـه فاخذوه سحبا مما اثار الاستياء العام وذكر هارون بعمله هـــذا خطوات اسلافه الطالحين .

ثم امر هارون الاجرام بقبتين فحمل الامام عليه السلام باحداهما سراً في الليل مع احد جلاوزته الى للبصرة فوصلها يوم للتروية وسلمه الى عيسى بن جعفر المنصور وهو امير البصرة ،

والقبة الثانية وجهها نهاراً الى الكوفة فاختفى الامر على الناس فكان الامام محبوساً عند عيسى ، ولم يكن يفتح الباب عليه في اليوم الا مرتين لادخال الطعام عليه ، وللوضوء حتى مر عليه وهو بتلك الحالة سنة كاملة .

وكان عليه السلام يناجي ربه ويقول : يارب كنت اسألك ان تفرغني لعبادتك ففعلت فلك الحمد .

ثم كتب عيسى الى هارون الكفور في اطلاق سراح الامام معللا باني كلما اتفقده الليل والنهار لم اجد حجة عليه بل كلما اسمعه لايدعو الا لنفسه سائلا المولى الرحمة والغفران .

فبلغ الرشيد كتاب عيسى فوجه من يستلم الامام موسى بن جعفر عليه السلام منه ثم شخص به من البصرة الى بغداد فحبس عند فضل بن يحيي مدة من الزمن ثم انتقل من حبسه الى فضل بن الربيع فلم يزل مقيما في حبسه الى ان سلم الى الملحد المجرم سندى ابن شاهك .

وكان اللعين بغيضاً لأهل بيت رسول الله (ص) فقيـد الامام عليه السلام فى حبسه بثلاث قيود من حديد وزنها ثلثون رطلا كما ورد فى الدعاء . . المعذب فى قعر السجون وظلم المطامير ذى الساق المرضوض بحلق القيود ، والجنازة المنادى عليها بـذل

الاستخفاف والوارد على جده المصطفى وابيه المرتضى ، وامه سيدة النساء بارث مغصوب وامر مغلوب : وسمّ مشروب ، ودم مطلوب . . .

ايحمل موسى والحديد برجله كما حمل السجاد عار مصفدا

لم يبرح الامام عليه السلام عن عبادة الله فى حبس السندى حتى دس اليه السم فى الرطب او غيره فتغير لون الامام واحمر في اليوم الاول واصفر في غدوته وابيض في اليوم الثالث فقضى نحبه ، ولقى ربه وبقى ثلاثة ايام مطروحاً على جسر بغداد كما بقى الامام الحسين كذلك على صعيد كربلاء .

ما ان بقيت من الهوان على الثرى ملقى ثلاثاً في ربى ووهاد
لكن لكي تقضى عليك صلاتها زمر الملائك فوق سبع شداد

كربلاء المقدسة السيد مصطفى آل الأعتماد

الامام موسى بن جعفر (ع)

فضيلة الشاعر الشيخ حسين البيضاني

ليلا وحق الذى في عهده اسرى | وكم رأى في السما من آية كبرى
ما زرت بغداد الا هيجت حرقي | مصيبة الطهر موسى اذ قضى صبرا
ومـــا نظرت الى قبر تضمنه | الا همت مقلتي مذ انظر القبرا
ما زرت بغداد الا زرت مرقده | وطفت من حوله استكف الضرا
موسى بن جعفر لم يقصد له احد | في حاجة ابداً الا قضت فورا
لم انس موسى وهرون الرشيد غدا | يدبر الامر في اعـــدامه سرا
وجاء قبر رسول الله معتذراً | اليه فى امره كي يقبل العذرا
واين هرون من موسى وقد خضعت | له الرقاب ولم تخلف له امرا
لهفى عليه وما لاقاه من كدر | ماصادف الصخر الاذوب الصخرا
افنى من العمر قسطاً لايليق به | رهن السجون يقاسي البؤس والضرا
تداولته الايادي من يدي اشر | الى لئيم من الالحاد لن يبرا
حتى رماه السندي وهو على | ما رام من قتله بالسم قد اجرا
وعاد هرون ذاك اليوم مبتشراً | لما احاط بـما قد ناله خبرا

ووجه حمالين اربعـــــة لنعش موسى ولم يحفل به قدرا
ويمموا الجسر والسندي يقدمهم حتى به بالعمري وافوا الجسرا
هناك نادى عليه وهو يعرفــه حقاً ومن حقده قد اظهر الكرا
(هذا الذي كان اهل الرفض تزعمه امامهم مات) لم تدرك به وترا
لولا سليمان لم يحضر جنازته ما بين شيعته اذ هون الامرا
لكان ما كان من اقدامهم ابداً على الرشيد وما ابقوا له ذكرا

* * *

هب السعادة في الـــدنيا بفائدة هل كان تنفع شخصاً اهل الاخرى
او كان قدر لها ماذمها احد فكيف في عيشها من كان مغترا
يابن الذين بها عاشوا على وجل حتى قضوا وهو ازكى الورى نجرا
وهم الى الخلق ابواب النجاة وما منهم على الخلق الا حجة كبرى
كأن في حبهم ما آية نزلت والأمى فى حبهم قد طبق الذكرا
فاين نسل عدى من ابي حسن واين منه ابن تيم حينما يطرى
واين آل ابي سفيان من حجج الرحمن آل علي من بنى الزهرا
واين منهم بنو العباس لو وزنوا وهل يساوى السها افق السما قدرا

* * *

الله اكبر آل الله ما صنعوا حتى الورى معهم تستعذب المرا
كم عفر السيف منهم وجه ذى نسك فى الترب يحكى جمالا نوره البدرا

فغودروا بين من بالسيف مصرعه ... قتلا وبالسم منهم من قضى صبرا

* * *

ولا يطيب لموتور لنا ابـــداً ... عيش ومن خصمه لم يدرك الوترا
ولا تنام لـه عين وواتره ... حي وذا قلبه لم يمله ذعرا
فكيف آل علي بعده هجعت ... ورزئه والمعالي يقصم الظهرا
وكيف آل مناف وهو سيدها ... تغض ومن غضب لم تشهر البترا
قروا فما بالهم عن ثار سيدهم ... موسى وما غيرهم عن ثاره قرا
وكم لهم فى بنى صخر دما ولهم ... في غيرهم من بني العباس هم ادرى
وما لها غير من يأتى فيملؤها ... قسطاً كما ملئت من قبل ذا جورا

* * *

عجل فدتك اناس ليس يعجبها ... الا سوى المال جمعاً كيف ما درا
ماكان فائدة الاوباش لوحضروا ... او غيبوا فى الثرى سيان في المسرى
قد بدلوا الدين با لدنيا وقد عملوا ... لغيرهم كسعات تطلب الاجرا
فاتوا الرشاد ومالوا عن مسالكه ... وآثروا بالقومى الغي والكفرا
كذا نعيش وايدي القوم عاملة ... ونحن للهم مما نابنـــا الصبرا
او كان حقاً لنا عين ملاحظة ... لضاقت الارض في اعدائنا طرا
عيوننا ضدنا تسعى وما برحت ... حذار من فتكنا اجفانها سهرى
وليس للكفر يمشي نحونا ولنا ... ابد طوال تزين الجيد و النحرا

موجز تاريخ الامام السابع (ع)

للاستاذ الفاضل محمد حسن الاعلمي

الا ياقاصد الزوراء عرج   على الغربى من تلك المغاني
ونعليك اخلعن واسجد خضوعاً   اذا لاحت لـديك القبتان
فتحتهما لعمرك نـار موسى   ونور محمد متقاربـان

اخذت نشرة (ذكريات المعصومين) على عاتقها حملا ثقيلا وهو بث بحوث من تواريخ الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام في ارجاء المعمورة لكي تتعارف الامة مع ائمتنا ولكى يطلعوا على تواريخ حياتهم ، ومكارم اخلاقهم ، وكيفية سلوكهم ، وبليغ كلماتهم حتى ياخذوهم اسوة لهم في حياتهم .

ياشعب وعياً اما يشجيك ماصنعت   ايدى الاعادي وما يكفيك مامرا
مالت عن الدين آلاف مؤلفة   اذ هزها الغرب كي يستكشف الامر
فكيف :لا. ونفوس الناس اكثرها   مغشوشة وخبيث الاصل لن يبرى
لولا (الحكيم) واهل الرشد قاطبة   ما سادها الامن او حزب لها قرا
فكم بكف العدى رمياً تجرعه   كاس المنون وكم في حبلها جرا
فلا تضيق اذا مـا الله املهم   فكل شيء له مهما يكن قدرا

كربلاء   حسين البيضاني

فهذا العدد من النشرة لما يختص بحياة سيدنا وامامنا السابع موسى الكاظم عليه السلام ، فنحن نهيب بقراء هذه النشرة للتآزر ونقدم لهم موجزاً من تاريخ حياة الامام السابع (ع) مشاركة لأخواني الذين ساهموا في اصدار هذه النشرة ، فنقول ومن الله نستمد :

نسبه (ع)

هو الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام على زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد ابن الامام علي امير المؤمنين بن شيخ البطحاء ابى طالب عليهم الآف التحية والثناء وجـــده الأعلى من الطرف الآخر الرسول الاعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله ، جدود طابت ، وجدود طهرت .

ولادته عليه السلام

ولد الامام السابع (ع) بقرية واقعة بين مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وهى : الابواء ، وذلك فى يوم الاحد من سابع شهر صفر الخير - ١ - او الثالث والعشرين منه - ٢ - سنة ثمان

(١) منتهى الآمال للقمى (٢) غرة الغرر للنقدى

وعشرين وماة ، او تسع وعشرين وماة .

ولكن العلامة السيد عبد الله شبر يقول في كتابه جلاء العيون ج ٣ ص ٥٣ « والاشهر ان ولادته عليه السلام كانت في السنة التاسعة والعشرين بعد الماة ، وكان ذلك يوم الاحد سابع عشر صفر المظفر » .

وقال السيد المذكور ايضاً في كتابه نقلا عن الكافي وغيره عن ابى بصير : قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولـــد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء ، وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثره واطابه ، قال : فبينما نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة - ١ - فقال ان حميدة تقول لك اني قد انكرت نفسي ، وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرتني ولادتي ، وقد امرتني ان لااسبقك بابني هذا ، فقام ابو عبد الله عليه السلام فرحاً مسروراً فلم يلبث ان عاد الينا حاسراً عن ذراعيه ضاحكا سنه ، فقلنا اضحك الله سنك ، واقر عينيك ما صنعت حميدة ، فقال وهب الله لى غلاماً وهو خير من برأه الله في خلقه وقد اخبرتني حميدة بخبر ظنت انى لا اعرفه ، ولقد كنت اعلم به منها ، فقلت وما اخبرتك به حميدة ، قال ذكرت انه لما سقط من بطنها

---

(١) حميدة والدة الامام الكاظم

كان واضعاً يده على الارض رافعاً راسه الى السماء ، فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصى من بعـده » الى اخر ما قاله .

والده عليه السلام

والد الامام السابع هو كشاف الحقائق الامام جعفر الصادق عليه السلام الذي ملأ العالم بعلمه وادبه وكماله ، وحسبك الروايات والاحاديث المأثورة فانك ترى القسط الاعظم منها مروية اما عن الامام جعفر الصادق او عن ابيه الامام محمد الباقر (ع) :

والدته عليها السلام

كانت ام الامام السابع (ع) ام ولد تسمى : حميدة المصفاة ، وهي اما : بربرية او اندلسية وكفى فى فضلها وطهارتها مقالة الامام الصادق عليه السلام فى حقها ، حيث قال عليه السلام حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ، ما زالت الاملاك تحرسها حتى ادت الى كرامة من الله لى والحجة من بعدى ـ ١ ـ .

هكذا يلزم ان تكون امهات الأئمة وابائهم ، لانهم كما قال الشاعر :

---

(١) جلاء العيون للشبر

مطهرون نقيـــات ثيابهم نجرى الصلوة عليهم اينما ذكروا

كنيته ولقبه عليه السلام

للامام السابع موسى الكاظم عليه السلام كنى والقاباً عدة .

فكناه : ابو الحسن ، ابو ابراهيم ، ابو علي ، ابو اسماعيل واشهرها الاول (١) .

والقابه : الكاظم ، الصابر ، الصالح ، الامين ، واشهرها الاول (٢)

شاعره عليه السلام

كان شاعر الامام السابع عليه السلام هو السيد الحميري (٣)

نقش خاتمه عليه السلام

كان الامام السابع عليه السلام لابساً خاتما منقوشا عليه : حسبي الله ، وقيل : الملك لله وحده .

اولاده عليه السلام

كان الامام السابع عليـــه السلام أعظم نسلا من بين سائر الأئمة ، فله اولاد بين ذكور واناث .

(١ و ٢) جلاء العيون للشبر

(٣) الفصول المهمة لابن الصباغ

اختلف المؤرخون في تعداد اولاده ، فمنهم من قال ثلاثون ومنهم من قال سبعة وثلاثون ، ومنهم من قال ستون (١) :

وقديما قالوا « خير الامور اوساطها » فنحن ايضاً نقتصر على ذكر اسماء اولاد الامام السابع على القول الثاني الذي هو اوسط الاقوال وهو قول شيخنا المفيـــد (ره) فالذكور منهم كما يلي :

١ ـ الامام الثامن علي بن موسى الرضا ، ٢ ـ ابراهيم ، ٣ ـ عباس ، ٤ ـ قاسم ، ٥ ـ اسمعيل ، ٦ جعفر ، ٧ ـ هرون ٨ ـ حسن ، ٩ ـ احمد ، ١٠ ـ محمد ، ١١ ـ حمزة ، ١٢ ـ عبدالله ١٣ ـ اسحق ، ١٤ ـ عبيد الله ، ١٥ ـ زيد ، ١٦ ـ حسين ، ١٧ ـ فضل ، ١٨ ـ سليمان ، هؤلاء الذكور من اولاد الامام السابع والاناث منهم كما يلي :

١ ـ فاطمة الكبرى ، ٢ ـ فاطمة الصغرى ، ٣ ـ رقية ، ٤ ـ حكيمة ، ٥ ـ ام ابيها ، ٦ ـ رقية الصغرى ، ٧ ـ كلثوم ٨ ـ ام جعفر ، ٩ ـ لبانه ، ١٠ ـ زينب ، ١١ ـ خديجة ، ١٢ ـ عليه ، ١٣ ـ آمنة ، ١٤ ـ حسنة ، ١٥ ـ بريهة ، ١٦ ـ عايشة وعباسة ، ١٧ ـ ام سلمة ، ١٨ ـ ميمونه ، ١٩ ـ ام كلثوم .

---

(١) منتهى الآمال للقمي

ولبعض هؤلاء المذكورين مناقب وفضائل كثيرة فوق مـا يتصور ذكرهم صاحب كتاب منتهى الامال للشيخ عباس القمي ومن اراد فليراجع :

كرمه وسخاؤه

ائمتنا الاثنى عشر كلهم معروفون بالكرم والسخاء ، والبذل والعطاء ، فلكل منهم قضايا وقصص لايقدر الكاتب احصائها :

فمنهم الامام السابع عليه السلام وكرمه ايضا عظيم وسخاؤه معروف ، فانه كان يحمل - بنفسه - الدراهم والدنانير ، والنفقات الى بيوت الضعفاء والفقراء ، ويتفقد احوالهم ، بحيث لا يدرى احـد منهم ان هذا الشخص من هو ، و من اين ياتي بهم هـذه النفقات ؟

فمن قضاياه : انه فى يوم عيد من الاعياد امره المنصور ان يجلس ، وما كان بوسع الامام ان يتخلف عن أمره - فجلس (ع) فى ذلك العيــد ، وجاء اليـه الامراء والاعيان والوجـوه لتهنئته بالعيد ، فاخذوا يتحفونه بهدايا وتحف ، حتى اجتمعت لديه كمية كبيرة من الاموال فبينا هو كذلك اذ جائه شيخ كبير قد انهكته الشيخوخة و الفقر ، وقال يابن رسول الله الا رجل فقير ، ليس

لى شيء اتحفك به الا ثلاثة ابيات من الشعر رثى بها جدى لجدك الحسين عليه السلام ، وهي :

عجبت لمصقول علاك فرنده　　يوم الهياج وقد علاك غبار
ولا سهم نفذتك دون حرائر　　يدعون جدك والدموع غزار
الا تقضقضت السهام وعاقها　　عن جسمك الاجلال والاكبار

فاجابه الامام (ع) بقوله « بارك الله فيك » لقد قبلت هديتك

واذا بالامام (ع) يامر خادم المنصور ويسئله عن مصير الاموال المجتمعة لديه ، فذهب الخادم الى المنصور ورجع ، قائلا ان المنصور يهب لك جميع هذه الاموال فاصرفه فيما شئت .

ففى نفس الوقت امــر الامام (ع) ذلك الرجل الكبير الفقير الذى اتحف الامام بابيات من الشعر ، وقال له : وانـا ايضا اهب لك جميع هذه الاموال فخذه

هذه قصة واحدة من قصصه ، وقطرة من بحاره ، وشذرة من كرمه (ع)

بين الامام الكاظم والرشيد

حكى ان الرشيد سئله يوماً كيف قلتم نحن ذرية رسول الله

(ص) ؟ وانتم بنو علي ، وانما ينسب للرجل الى جده لابيه دون جده لامه ، فقال الكاظم عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم « ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون ، وكذلك نجزي المحسنين ، وزكريا ويحيى وعيسى والياس »

وليس لعيسى اب وانما الحق بذرية الانبياء من قبل امه ، وكذلك الحقنا بذرية النبي من قبل امنا فاطمة الزهراء ،

و زيادة اخرى يا امير المؤمنين ، قال الله عز وجل « فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم ، فقل تعالوا ندعو ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم ، وانفسنا وانفسكم ؛ ثم نبتهل . . . . » ولم يدع (ص) عند مباهلة النصارى غير علي و فاطمة والحسن والحسين وهما الابناء (١)

بعض قصار كلماته البليغة

للامام السابع (ع) كلمات و مواعظ لاتعد لانه كاجداده الكرام كان ولعاً في هداية الناس باعماله واقواله

ونحن اذ نذكر نبذاً مما قاله (ع) في بعض المناسبات لعل

(١) الفصول المهمة لابن الصباغ

الله ان يهدى بها واحداً

فمما قاله (ع) لعلى بن يقطين الذى كان داخلا فى سلك الوظيفة فى حكومة هرون الرشيد

(كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان)

فهذه كلمة قصيرة ، ولكنها احتوت فى جوانبها معان ومعان ، فالامام عين وظيفة الموظفين بانه يلزم عليهم ان يحسنوا الى اخوانهم ويلبوا طلباتهم ويفسحوا لهم المجال لبث شكاويهم ، وحل معضلاتهم ، وهكذا

ومما قاله عليه السلام

(ما تساب اثنان الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل)

ومما قاله عليه السلام

(لو ظهرت الآجال ، افتضحت الآمال)

ومما قاله عليه السلام عندما حضر قبراً

(ان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد فى اوله ، وان شيئاً هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره)

هكذا يكون سبك كلمات الامام (ع) ، ترى ظاهرها الفاظاً مختصرة ، وهي تحمل معان جامعة لصفات جميلة ، واخلاق حسنة ، واجتماعيات مدهشة وعليها فقس ما سواها

سجداته (ع)

كانت للامام السابع (ع) سجدات طويلة مستمرة طيلة حياته التي قضاها في السجون فكان يسجد من بعد صلوة الصبح الى الزوال ، ومن بعده الى الغروب

قال الثوباني : كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال الى اخر ما ذكره (١)

من دعائه (ع)

في اواخر سجونه حيث ضيقوا على امامنا (ع) تمام التضييق فسجنوه في طامورة رطبة تحت الارض بحيث لا يميز ليله عن نهاره وكانوا يضربونه بالسوط ، فعند ذلك ضاق صدر الامام وسئم الحياة واخذ يدعو بهذا الدعاء

(يا سيدي نجني من حبس هرون الرشيد ، وخلصني من يده ، يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ، ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ، ويا مخلص

---

(١) جلاء العيون للشبر

الروح من بين الاحشاء والامعاء ، خاصني من يدى هرون) « ١ »

شهادته ووفاته (ع)

استشهد الامام السابع موسى الكاظم (ع) فى بغـداد فى الخـامس والعشرين من شهر رجب الاصب سنة ١٨٣ وذلك فى سجن الملعون السندى بن شاهك

وكان سبب وفاة الامام (ع) من اثر تضييق السندى بن شاهك عليه وسمه اه

ففي رواية العيون : وسلم (ع) الى السندى بن شاهك ، فحبسه وضيق عليه ، ثم بعث اليه الرشيد بسم فى رطب ، وامره ان يقدمه اليه ، ويحتم عليه فى تناوله منه ، ففعل فمات صلوات الله عليه (٢)

فسلام الله عليه يوم ولد ، و يوم استشهد ، و يوم اقبر ، ويوم يحشر ، ويوم يشفع لنا ، ويوم ياخذ بايدينا فيدخلنا الجنة انشاء الله تعالى

(١ و ٢) منتهى الامال للقمي

سليل المكرمات

الاستاذ الشاعر السيد سلمان هادي الطعمة

نعاك المجد والاسلام جيــلا ... وحبك في فؤادي لن يزولا
امام قد بكاه الناس شجواً ... فكــان مصابه خطباً جليلا
أيمسي في ثرى بغداد حيناً ... سجينــاً يكظم الغيظ الوبيلا
ثوى رهن السجون بلا نصير ... وغـرة مجــده أبت الأفولا
فـوا لهفي عليـه يسام خسفاً ... يجــر وراءه القيــد الثقيلا

* * *

أبي الضيم جل الخطب فينا ... يحز فــؤادنا عضبــاً صقيلا
وأيام ظلمت بهــا فأضحت ... تلـوح بطرفنــا جيلا فجيلا
وتطفح بالكآبــة والرزايــا ... لتسقي ارضنــا دمعاً همــولا
وكنت السيف يحصد كل باغ ... تلــوح بـدربه أسداً صؤولا
وانت ابن الاكارم من لؤي ... كليث الغاب تحتضن الشبولا
فكم لك في العلى شرف وعز ... وفخـر يصنع المجــد الأثيلا

* * *

سليل المكرمات ونجـل طه ... لقــد ابكيتنا زمنـاً طــويلا
وكم سقيت محافلنا دمــوع ... عليك وضجت الدنيــا عويلا
مصابك عز في الاسلام دوماً ... سيبقى يــومك الـدامى جليلا
وقبرك بات منجى لا يداني ... فــد على الـورى ظلا ظليلا

كربلاء ... سلمان هادى آل طعمة

الامام الكاظم (ع) وجهاده

للاستاذ الفاضل
صادق مهدي الحسيني

يحلو لاعداء أهل البيت - عليهم أفضل الصلوة والسلام - أن وسموهم باتخـاذ جانب الزهـد و ترك الدنيا ، و الترهب ، والاشتغال بالصلاة والذكر والدعاء . والابتعاد عن سياسة البلاد وادارة المجتمع : حتى قال أحد الكتاب (ان أئمة الشيعة - ما عدى علي والحسين وجعفر بن محمد - كانوا رهباناً صوفيين) :

وقال آخر منهم حتى بالنسبة للامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : (إن جعفر بن محمد كان من رؤوس الصوفية) :

والسذج البسطاء قد ملئت اسماعهم هذه الخرافات ، ولم تكن لهم مطالعات فى التأريخ ، وفي سيرة الأئمة من العترة الطاهرة بالذات ، فانسابوا مع اولئك ، يرددون تلكم الاقوال التي لا تنم الا عن الجهل بالتاريخ ، والتكاسل عن استنباط حقائق سيرة العترة الطاهرة من التاريخ والروايات الشريفة ، والأحاديث :

ونظرة عجلى فاحصة في أى تاريخ كان ، تثبت خطاء هذا القول ، وتؤكد على ان الأئمة من العترة الطاهرة - عليهم السلام - كانوا جميعاً فى صراع دائم دائب مع الباطل والظالمين .

وأهم شيء - بل الامر الوحيد - الذي يستدل به هؤلاء لهذا الزعم الفارغ هو انه لم يشهر الأئمة من العترة سيوفهم بوجوه الظالمين وقبعوا فى حجرات العبادة ساكتين عما يفعل فى البلاد . منصرفين الى الدعاء ، والذكر ، والصلاة وتلاوة القرآن .

لم لم يثوروا ، بوجه الطغاة ولم يتعرضوا للسيطرة والخلافة - كعلي والحسين (ع) - ؟

وانا اذ نبحث فى التاريخ ، ونطالع الأحاديث والروايات الشريفة نراها - بلسان واحد - تكذب هذا الزعم ، وتؤكد على انهم - جميعاً - عليهم السلام ما قتلوا إلا فى سبيل اقامة الحق ، ودحر الباطل ، والعمل لابادة الطغاة الجبارين .

ولنا على ذلك مآت الادلة والشواهــد مبعثرة فى مختلف جوانب تواريخ حياتهم ، وسيرهم .

ونحن الآن بصدد ذكرى الامام السابع ، موسى بن جعفر عليه أفضل الصلاة والسلام ، فلنقصر الكلام عليه (ع) فإنه ممن وجد أعدائه فى تشويه حياته وسيرته خير وسيلة لدمج هذا الزعم الفاسد .

الامام موسى بن جعفر - سلام الله عليه - سجنه هارون الرشيد (لع) اربع عشرة سنة على بعض التواريخ والروايات ، وطيلة هذه المدة كان ينقل من سجن الى سجن ، ومن بلد الى بلد ، في ضيق من العيش ، وكدر من الحياة حيث ان (هارون) كان قد امر بالتشديد عليه في الطعام والشراب والمكان حتى كان بعض حبوسه مظلما لايدخله الضياء ، فكان - سلام الله عليه - مسجوناً عند (السندى بن شاهك) في سرداب مرطوب لم يكن ليميز فيه النهار عن الليل ، وهو مع ذلك مقيد رجلاه ويداه ، في سلاسل من حديد . .

الا يدل هذا على ان الامام (موسى بن جعفر) عليه السلام كان لايسكت عن الحق ، ولا يداهن الباطل ، ولو كان كذلك لما زج به في السجن ، ولما اورد عليه التعذيب القاسي الشديد .

مع العلم ان ذلك الظرف ، وتلكم الازمنة كانت الحكام تقدر العباد والزهاد ، وكانت تتقرب اليهم ، وتهدى اليهم الهدايا وتوقرهم ، فلو كان الامام (ع) من أولئك الزهاد والعباد الساكتين عن الظالمين لكان (هارون) بالذات يهيئ له عليه السلام قصراً من ذهب ، ليتقرب به الى الامام ، وليقرب به نفسه إلى عامة الناس .

وتدل الروايات التالية على مـــدى خوف (هارون) من الامام موسى بن جعفر (ع) على ملكه وسلطانه ، وعلى ان يحدث انقلاباً عاماً عليه في تلك الدولة الواسعة الشاسعة .

نقل الصدوق (ره) فى عيون اخبـــار الرضا بسنده الى يحيي بن خالد - وزير هارون - انه قال : سمعت الرشيد يقول عند رسول الله (ص) كالمخاطب له :

« بأبي انت وامى يارسول الله ، اني اعتذر اليك من أمر عزمت عليه ، واني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فأحبسه ، لأني خشيت ان يلقي بين امتك حرباً تسفك فيها دماؤهم » .

قال يحيي بن خالد : وانا احسب انه سيأخذه غداً ، فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله (ص) فامر بالقبض عليه وحبسه (١) .

ونقل ايضاًبسنده عن (الفضل) حاجب (هارون) انه قال : كنت احتجب للرشيد ، فأقبل على يوماً غضباناً وبيـــده سيف يقلبه فقال لى : يافضل بقرابتي من رسول الله لئن لم تأتني بابن عمى لآخذن الذى فيه عيناك .

فقلت : بمن أجيئك ؟

---

(١) العيون / ج ١ / ص ٧٣

فقال : بهذا الحجازى

قلت : وأى الحجازيين ؟

قال : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب .

قال الفضل فخفت من الله عزوجل إن جئت به ، ثم فكرت في النقمة فقلت له : افعل .

فقال - يعني هارون - : إئتني بسواطين ، وهبنـــازين ، وجلادين .

قال : فأتيته بذلك ، و مضيت الى منزل ابى ابراهيم موسى ابن جعفر (١) .

ونقل - ره - ايضاً بسنده الى (الثوباني) قال - فى حديث ساقه - : نظر (هارون) الى الامام (ع) وهو ساجد ، فسأل عن الربيع : ما ذاك الثوب الذى اراه . . ؟

قال : . . ما ذاك بثوب ، وانما هو موسى بن جعفر ، له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال .

فقال هارون : اما ان هذا من رهبان بني هاشم

قال الربيع : فما لك فقد ضيقت عليه في الحبس ؟

---

(١) العيون / ج ١ / ص ٧٦

فقال هارون : هيهات ! لابد من ذلك .

ونقل (ره) عن (عمر بن واقد) قال :

ان هارون الرشيد لما ضاق صـــدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر (ع) وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته ، واختلافهم فى السر اليه بالليل والنهار ، خشيه على نفسه وملكه ، ففكر في قتله بالسم . . الخ

وهناك غير ما نقلناه من الامارات الواضحات التي تدل على ان (هارون) كان يخشى على ملكـــه وسلطنته من موسى بن جعفر اكثر من كل شيء ، وكل شخص .

ومع انه كان يعلم منزلة (موسى بن جعفر) ـ كما قال هو لابنه (المأمون) حين ساله المأمون عن الامام ، فقال هارون : ان هـــذا موسى بن جعفر ، هو الأحق بالخلافـة مني . . الخ ـ وكان ذلك مما يبعث على احترام موسى بن جعفر ، وتقديره ، وتعظيمه ، ولكن خوفه منه جعله يسجنه اربعة عشر عاماً حتى وافاه الأجل ، وقتله بالسم .

فهل من المعقول ان تجرى حكومة ـ اية كانت ـ العقاب والعــذاب الشديد على رجل عابد زاهـــد ، لا دخل له بسياسـة البلاد ، ولايحل شيئاً ولا يعقد .

اذن : فالامام موسى بن جعفر (عليه السلام) كان يركز دائماً وأبداً على تقويض كيان الظالمين والغاصبين ، مما جعله في هذا الضنك من الظلم .

(نعم) لم يخرج الامام موسى بن جعفر - وهكذا بقية الأئمة عليهم السلام عدى الامام امير المؤمنين والامام الحسن والامام الحسين عليهم السلام - ولم يشهروا سيوفهم بوجوه الظالمين وانما كانوا يدخلون ميادين الحروب الباردة ، لانهم رأوا الصالح ذلك .

اذ ليس كل زمان يستدعي الحرب الحامية وقد نجح الامام موسى بن جعفر عليه السلام في هذه الخطوة مأة بالمأة ، فحفظ بذلك الاسلام في عصور آلت فيها السلاطين على انفسهم ان يبيدوا الاسلام عن بكرة ابيهم .

أليس (غاندي) (١) (ومحمد على جناح) قد حررا الهند والباكستان ، واحرزا استقلالها بالحرب الباردة ، ولنشر الوعي بين عامة الطبقات ؟

واكيداً كانا يفشلان لو دخلا الحرب الحامية ؟ .

---

(١) (غاندي) اسلم ، ولكنه كان يخفي اسلامه ، كما صرح بذلك تلاميذه .

غريب بغداد

للمرحوم الشاعر الشيخ كاظم الحر الحائري
المتوفى عام ١٣٣٣ هـ

مـــالي أبيت بحسرة وحنـين وأطيــل في بــالي الطلول انيني
ولقد حكى الصديق يوسف إذ أوى للسجن محبوساً ببضـــع سنين
لكنما شتـــان بينهما فــــذا قـــد عاش ازماناً عقيب سجون
وغريب بغداد ثوى فى سجنه نائي الـــديار يحل دار الهون
ياقي الـــذي لاقاه مما ساءه من كـــل هماز هناك مهين
تبت يــــد السنــدي فيما جاءه ولسوف يصلى في لظى سجين
ولأي وجه يلطم الوجه الــذي فـــاق البـــدور بغرة وجبين

وهـــذا الموضوع ـ موضوع حفظ الأئمـــة عليهم السلام الاسلام والمسلمين والتشيع والشيعة بفضل حروبهم الباردة ، ولشرهم الوعى الفكري ـ مسهب يحتاج الى فصل خاص به نسئل الله تعالى التوفيق له .

بين يديك ايها القارىء الكريم

العدد الحادي عشر من ذكريات المعصومين عليهم السلام

سلسلة شهرية تصدر من كربلاء المقدسة

يصدرها لفيف من الروحانيين

اشتراكها السنوي ٢٥٠ فلساً داخل العراق و ٣٠٠ فلساً خارجها

انها خير هدية تهديها لاحبائك وزملائك واولادك

صدر منها ١ ـ مولد الامام الحسن المجتبى عليه السلام ٢ ـ وفاة الامام الصادق عليه السلام ٣ ـ مولد الامام الرضا عليه السلام ٤ ـ ذكرى عيد الغدير ٥ ـ ذكرى عاشوراء

٦ ـ وفاة الامام علي بن الحسين عليه السلام ٧ ـ المولد النبوي الشريف صلى الله عليه وآله وسلم ٨ ـ مولد الامام الحسن العسكري عليه السلام ٩ ـ وفاة فاطمة الزهراء سلام الله عليها ١٠ ـ مولد الامام الجواد عليه السلام ١١ ـ وفاة الامام موسى بن جعفر عليه السلام وهو بين يديك

وكلائها كل من رغب في وكالتها لبيع الاشتراكات في اي بلد كان سواء كان من اصحاب المكتبات ام غيرهم من سائر الافراد فله ٢٠ بالمئة

من وكلائها : ـ في النعمانية : فرع مكتبة آية الله الحكيم في النعمانية لمعيم سلمان داود

الكوفة الجامع الكبير السيد حمزة السيد جبار الموسوي

في الكويت : سوق الحلوى الحاج حبيب الحاج ابراهيم الاشكناني

المكتبة الجعفرية العامة

ترحب بزائريها

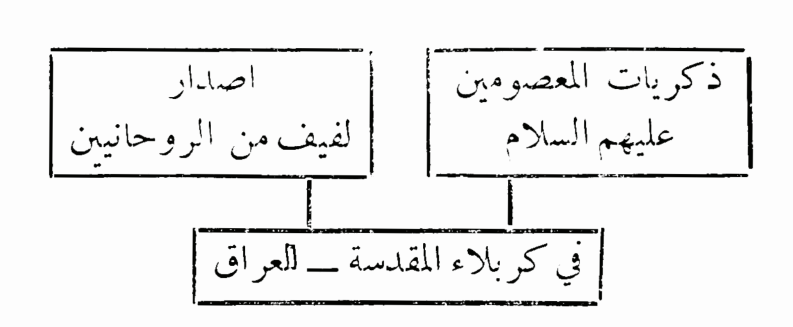
موقعها : كربلاء المقدسة على مدخل المدرسة الهندية قرب الباب السلطاني من الصحن الحسيني الشريف .

محتوياتها : ثلاثة آلاف مجلد من الكتب القديمة والحديثة المطبوعة والمخطوطة ، ومعظم مخطوطاتها يرجع تاريخ كتابتها الى اربعمائة سنة ، وقد خط اغلبها بخط جيد وجميل ، وبعضها مذهب قد خط على ورق (ترمة) من النوع الممتاز جداً .

كما وان المكتبة تحتوي ايضاً على عدد كبير من المجلات النادرة القديمة القليلة الوجود .

دوامها : ترحب ادارة المكتبة الجعفرية العامة بزائريها الكرام في دوامها المقرر في جميع ايام الاسبوع عدا يوم الجمعة ، ابتداءً من الساعة العاشرة عصراً حتى الواحدة مساءً بالساعة العربية .

ادارة المكتبة



ذكرى

مولود الامام

الحجة القائم

عجل الله تعالى فرجه

١٥ شهر شعبان المعظم / ١٣٨٦هـ

العدد ١٢ السنة ١

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

في النصف من شعبان ، (ميلاد المهدي) الحجة بن الحسن العسكري ، الثانيعشر من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله الذين عينهم بالنص على اسمائهم ، وارجع الامة اليهم ، و امر بالتمسك بهم . . وهو كابائه الكرام فى العلم والفضل والعصمة وسائر مزايا الامامة ، واخر المعصومين الاربعة عشر للذين هم (الرسول ص) و (فاطمة الزهراء ع) و (علي ع) و (الحسن ع) و (الحسين ع) و (زين العابدين ع) و (الباقر ع) و (الصادق ع) و (الكاظم ع) و (الرضا ع) و (الجواد ع) و (الهادي ع) (العسكري ع) و (المهدي ع) صلوات الله عليهم اجمعين .

لقد ادخر الله الامام المهدي ، واخفاه عن الابصار ، وسيظهره

فى اخر الزمان ، ليملأ به الارض قسطا وعدلا ، بعد ان ملئت ظلما وجورا .

وهل في وجود الامام الى هذا الزمان انكار ؟

كلا ؟ فان علماء الاسلام بمختلف فئاتهم وطبقاتهم وعقائدهم ملئوا الكتب رواية عن الرسول الاعظم والأئمة الطاهرين ، بذكر الامام المهدي وبعض مزاياه وخصوصياته ، فهل للمسلم بعد ذلك ان ينكر هذه الحقيقة وان المسلم كما يصدق بالوحي والمعراج وسائر الامور الخارقة التي اجراها الله تعالى يلزم عليه ان يصدق بالامام المهدي ، لان الادلة التي تثبت تلك الخوارق تثبت الامام المهدي اما ان يؤمن ببعض ويكفر ببعض ، فهذا خارج عن نطاق الاسلامية

ثم هل فى طول العمر الى هذه المدة (الالف او مايزيد) ما يوجب الانكار ؟ وكلا ؟ فقد ثبت في القرآن طول عمر نوح النبي ع قال سبحانه (فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما) كما انه ثبت فى الطب الحديث امكان اطالة عمر الانسان الى مـــدة مديدة والان يوجد معاهد فى بلاد الغرب لاجراء هذه التجارب والفحوص ، كما تنشر المجلات وغيرها انه لابد من ظهور الامام المهدي ، ولابد ان يملأ الارض عدلا وقسطاً ، كما اخبر الرسول الاعظم ، صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الاطهار عليهم السلام

والمنكر لايقبض الاالندم ولا يسخف الا فكرته التي لاتطابق الاسلام ولا المنطق .

واللازم على المعترف بهذا الامام العظيم ان يمهـــد السبل لظهوره فقـد جرت سنة الله تعالى ان يأتي بالمسبب بعد السبب ويكون النتيجة بعد المقدمات . وتمهيد السبيل عبارة عن الارشاد والهداية ، والاصلاح ، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، حتى تكون نخبة مختاره ينصرون الامام اذا ظهر على اعداء الاسلام كما كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، نخبة مختارة من الرجال الصالحين واستعان بهم فى اقامة عماد الاسلام وتطهير البلاد عن الشرك والعناء .

و الله المسؤل ان يعجل فرج الامام ، ويسهل مخرجه ، ويجعلنا من انصاره واعوانه ، وهو المستعان .

كربلاء المقدسة　　　　　　　　المكتب

* * *

(الامام الثاني عشر)

(عجل الله تعالى فرجه)

فضيلة حجة الاسلام
السيد محمد صادق القزويني

اسمه الشريف : محمد

كنيته : ابو القاسم

القابه : الحجة ، المهدي ، الخلف الصالح ، المنتظر ، القائم الغائب ، صاحب الزمان ، الموعود ، صاحب الامر ، بقية الله ،

ابوه : الامام الحاديعشر الحسن الخالص العسكري بن على الهادي بن محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلواة الله وسلامه عليهم اجمعين .

أمه : ام ولد يقال لها نرجس

مولده : فى سامراء فى ليلة النصف من شعبان سنة مأتين وست وخمسين هجرية.

هذه نبذه موجزة من ترجمة الأمام الثانيعشر بقية الله فى الأرضين .

واليك بعض ما ذكره العلماء والمؤرخون والمحدثون والمفسرون

والنسابة وغيرهم عما جآء وورد من الاخبار والاحاديث الصحيحة الصريحة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه وفى غيبته وفى بعض ما يتعلق بشأنه عليه السلام .

اتفق العلماء والمؤرخون والمحدثون والنسابة واصحاب التراجم من على ان الأمام ابـا محمد الحسن بن علي العسكرى مات ولم يخلف سوى ابنه المهدي الحجة .

وهو وصى والده الحسن بن علي عليهم السلام وهو الامام الثاني عشر من ائمة اهل البيت الذينهم اوصيآء رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفاؤه الذين نقول بأمامتهم وخلافتهم - بحسب التسلسل من جده الامام الاول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام الى نفسه الشريفة .

وممن صرح بذلك مؤيداً لعقيدتنا هو العلامة علي بن محمد بن احمد المالكي المكي الشهير (بابن الصباغ) المتوفى سنة ٨٥٥ هج فقد قال في كتابه : (الفصول المهمة فى معرفة احوال الأئمة عليهم السلام) فى ترجمة الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام :

خلف ابو محمد الحسن من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر لدولة الحق ، وكان قد اخفى مولده وستر امره لصعوبة الوقت وخوف السلطان .

وقال ابن حجر المكي الهيثمي في كتابه (الصواعق المحرقة له) فى ترجمة الأمام ابى محمد الحسن الخالص :

ويقال انه سم ايضا . ولم يخلف غير ولده ابى القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة ويسمى القائم المنتظر . قيل لأنه ستر بالمدينة وغاب فلم يعرف اين ذهب ومر في الآية الثانية عشرة قول الرافضة فيه : انه المهدى واوردت ذلك مبسوطا فراجعه فانه مهم ، انتهى كلام بن حجر

اذن ثبت وتحقق من كلام هذين العالمين المحدثين وهما (ابن الصباغ المالكى المكى) (وابن حجر الشافعي المكي الهيثمي) ومن كلام غيرهما : ان الامام محمد بن الحسن الحجة المهدي قد ولد فى حياة ابيه الامام الحسن الخالص العسكري في سنة ٢٥٦ هج وهذا امر ثابت لايقبل الشك والترديد . فقد نص على ذلك جميع من تعرض لذكر الامام الحجة عليه السلام ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي فى كتابه (البيان فى اخبار صاحب الزمان) : وقـــد تنبه هذا العالم الفاضل الى استغراب كثير من الناس واستبعادهم وعدم قبولهم بقاء الأمام الى هذه المدة الطويلة فقال :

لا امتناع فى بقائه كبقاء عيسى بن مريم والخضر والياس من

من اولياء الله تعالى : وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من اعداء الله هولاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة . اما عيسى (ع) فالدليل على بقائه قوله تعالى : وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته . ولم يؤمن به منذ نزول الآية والى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون هذا فى اخر الزمان . واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن ابن سمعان في حديث طويل فى قصة الدجال . قال: فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء بين مهرورتين واضعاً كفيه على اجنحة ملكين . وايضا ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم . كيف انتم اذا نزل بن مريم فيكم وامامكم منكم : واما الخضر الياس فقد قال ابن جرير الطبرى : للخضر والياس باقيان يسيران في الارض وايضا ما رواه عن ابى سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا طويلا عن الدجال وكان فيما حدثنا انه قال : يأتى وهو محرم عليه ان يدخل بقباب المدينة فينتهى الى بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج اليه رجل هو خير الناس فيقول الدجال : ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون فى الامر فيقولون لا قال: فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة منى الآن قال : فيريد الدجال ان يقتله فلن يسلط عليه ، وقال ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر هذا

لفظ مسلم فى صحيحه كما سقناه سواء . واما الدليل على بقاء ابليس اللعين فآى الكتاب العزيز وهو قوله تعالى قال رب انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم . واما بقاء المهدي (ع) فقد جاء في الكتاب والسنة . اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير فى تفسير قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . قال : هو المهدي من ولد فاطمة عليها السلام واما من قال فانه عيسى فـلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للمهدي على ما تقدم . وقد قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى وانه لعلم للساعة قال : هو المهدي يكون في اخر الزمان وبعد خروجه يكون امارات ودلالآت الساعة وقيامها . انتهى كلام الكنجي الشافعي كما نقله عنه ابن الصباغ المالــكي .

وكذلك نقل بن حجر المكى الهيثمي في كتابه الصواعق عن مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان الآية الشريفة وهى قوله تعالى وانه لعلم للساعة نزلت فى المهدي . ثم يذكر ابن حجر اكثر من ثلاثين حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي (ع) وانه من ولد علي وفاطمة وانه يظهر في آخر الزمان ويملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً : ويسرد ابن حجر تلك الاحاديث

الصحيحة عن الرسول (ص) من طرق السنة في اثبات وجود المهدي (ع) وظهوره في اخر الزمان . و كذلك غيره من العلماء كابن الصباغ وغيره . فقد روى ابن الصباغ المالكى عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جوراً ، هكذا اخرجه ابو داود في مسنده . وروى ابو داود والترمذي في سننهما كل واحد منهما يرفعه الى ابى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : المهدي منى اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جورا وظلما وزاد ابو داود يملك سبع سنين وقال حديث ثابت صحيح ورواه الطبراني في معجمه وكذلك غيره من ائمة الحديث وذكر بن شيرويه الديلمي فى كتاب الفردوس فى باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله (ص) المهدي طاووس اهل الجنة . وباسناده عن حذيفة بن اليمان (رض) عن النبي (ص) قال : المهدي من ولدى وجهه كالقمر الدري واللون من لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السماوات والارض والطير في الجو يملك عشر سنين ومما رواه ابو داود ايضا يرفعه الى ام سلمة (رض)

قالت : سمعت رسول الله (ص) يقول : المهدى من عترتى من ولد فاطمة عليها السلام . ومن ذلك ما رواه القاضى ابو محمد الحسين بن مسعود البغوى فى كتابه المسمى (بشرح السنة) واخرجه مسلم والبخارى في صحيحها يرفعه كل واحد منهما بسنده الى ابى هريرة قال : قال رسول الله (ص) : كيف انتم اذا انزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم : ومن ذلك اخرجه ابو داود والترمذي في سننهما يرفعه كل واحـــد منهما الى عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحـد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من امتى ومن اهـل بيتى يواطى اسمه اسمى يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جورا و ظلما ، الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة الصريحـة المتواترة التي لايسعنا استقصاؤها فى هذه الوجيزة لكثرتها .

وقد جمع العلامة البحاثة الشيخ لطف الله الصافي الگلپايگاني الذى هو احـــد علماء ايران فى كتابه المسمى (منتخب الأثر في الامام الثاني عشر عليه السلام) اسامى العلماء والمحدثين والمفسرين والمؤرخين من الذين تعرضوا لذكر الامام المهدى عليه السلام فى كتبهم وذكروا احواله واخباره والاحاديث المروية عن النبى (ص) فيه فيربو عددالعلماء من الفريقين على مأة وخمسين عالماً ومحدثاومفسرا ومؤرخا

رائعة الولاء

العلامة المجاهد

السيد مرتضى القزويني

زهت بك يابن الطيبين المعالم | فحيتك يابن الطاهرات العوالم
واحنت لك الشم الأنوف رقابها | ودانت لعلياك السراة الخضارم
وطأطأ إجلالا ذووا العز هامهم | لمجدك وانقادت اليك الأعاظم
ونكس إعظاماً اليك جباهها | اباة نما فيها العلا والمكارم

اذن لايبقى مجال للشك والترديد والمناقشة فى وجود المهدى الموعود عجل الله فرجه مع تواتر الأخبار والاحاديث الصحيحة من الفريقين ويجب على كل مسلم مصدق برسول الله وبالقرآن وبالدين الأسلامى ان يعتقد ويصدق بوجود الحجة المهدى وبظهوره (ع) متى ما اذن الله تعالى له .

وأما انكاره والتشكيك فى امره فانه كفر وتكذيب للنبى صلى صلى الله عليه وآله .

نسئل الله تعالى ان يجعلنا من الثابتين على القول بأمامته .

كربلاء المقدسة   محمد صادق الموسوي القزويني

فلا مجد الا دون مجدك زائل و لا عز الا دون عزك صارم
جمعت خصالا لايجاريك كائن بهن ولم يحلم بها قط حالم
ولاغرو اذ حزت الفضائل كلها فأنت امام العصر بالحق قائم

* * *

امام الهدى انظرنا بعين رعاية تعيد لنا ما غيرته المآثم
وجد ايها المهدي منك بنظرة تنير قلوباً سودتها المحارم
وعد يابن طه من شذاك بنفحة ترد علينا ما محته الجرائم
فما نحن الا عصبة مستجيرة بذمتكم نرضى بكم ونسالم
صحائفنـــا مبيضة بولائكم وان سودتها الموبقات العظائم
فما ابيض منها سوف يلمع ناصعا وما اسود يمحوه علي وفاطم

* * *

اليك انتهى يابن الرسول ظلامتي فقد عز من تلقى اليه المظالم
فعفواً اذا ما هيجتني عواطفي فثار عتابي واندفعت اهاجم
اهاجم دهري بل اهاجم بيئتي بل اشتـــد للطاغين مني التهاجم
وما هاجني الا شعوري لموقف ابوح به سري وما انا كاتم
ولست ابالي ان اصبت بمنطقي اصوب قولي الناس ام لام لائم

* * *

اتصبر يابن العسكري وهـــذه مذاهبنا قد زاد فيها التفاقم

الامام المهدي (عج) لدى العامة

فضيلة الخطيب

الحاج الشيخ حسن النائيني

روى ابو داود والترمذي : عن ابي سعيد الخدري (رض) قال سمعت رسول الله (ص) يقول المهدي مني احلى الجبهة اقني الانف يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً و ظلماً و زاد ابو داود يملك سبع سنين ، و قال الترمذي حديث صحيح ورواه الطبراني في معجمه و غيره كما في كتاب نور الابصار

اتصبر يابن العسكري وهذه — عصابتنا قد ساد فيها التخاصم

وقد عمت الشحناء جل نفوسنا — فغودر مظلوم وعانـــد ظالم

فضاعت حقوق واضمحلت مظالم — وأرغم آناف ورقت خياشم

وقد شاعت الفحشاء بين بلادنا — كما هتكت لله فيها محارم

وهدم للرحمن فيها مساجد — وقد درست للعلم فيها معالم

وشيدت على الأنقاض دور بطالة — تجمع فيها للفساد الـــدعائم

فشى الجهل فيهم فاكفهرت امورهم — و ما تلكم الجهال الا بهائم

تأمرت الجهال فى علمائها — وهل يستوي قدراً جهول وعالم

كربلاء المقدسة — مرتضى القزويني

للشبلنجي ص ١٥٦ وفي الجزء الاول من مطالب السئول ص ٨٠

واخرج ابن شيرويه في كتاب الفردوس في باب الالف واللام عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله (ص) المهدي طاوس اهل الجنة كما في نور الابصار :

وعنه باسناده عن حذيفة اليماني رضي الله عنهما عن النبي (ص) قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدرى واللون منه لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً يرضى بخلافته اهل السموات والارض والطير في الجو يملك عشر سنين كما في نور الابصار وفي الصواعق المحرقة ص ٨٩ والبيان ص ٣٣ يملك عشرين سنة .

وفي نور الابصار روى الامام احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدرى (رض) قال قال رسول الله (ص) ابشركم بالمهدي يملأ الارض قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ويرضى عنه سكان السماء والارض ويقسم المال صحاحاً فقال رجل ما معنى صحاحا ؟ قال بالسويه بين الناس الى آخر الحديث .

وفي نور الابصار عن علي بن ابي طالب (ع) قال قلت : يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي او من غيرنا ؟ فقال (ص): لا ، بل منا يختم الله به الدين كما افتتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة

كما انقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخواناً فى دينهم قال بعض اهل العلم هذا الحديث عال رواه الحفاظ في كتبهم .

اما الطبراني فقد ذكره فى المعجم الاوسط ، واما ابو نعيم فراوه في حلية الاولياء واما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه وكما في البيان .

وفي مطالب السؤل ص ٨٠ ما رواه القاضى ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي (رض) فى كتابه المسمى بشرح السنة ، واخرجه الامامان للبخاري ، ومسلم (رض) كل واحد منهما بسنده فى صحيحه يرفعه الى ابى هريرة . قال قال رسول الله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم كما في البيان ص ٢٧

روى ابن اعثم الكوفي فى كتاب الفتوح عن امير المؤمنين علي (ع) قال ويحاً للطالقان فان لله عز وجل بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي اخر الزمان كما فى البيان ص ٢٢

ومنها ما اخرجه احمد ، وابو داود والترمذى وابن ماجه : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي وفى رواية

رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جوراً كما فى الصواعق المحرقة ص ٩٧ :

و منها ما اخرجه ابن ماجه قال بينما كنا عند رسول الله اذ أقبل فئة من بني هاشم فلما رآهم (ص) اغرورقت عينـــاه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى فى وجهك شيئاً نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتى سيلقون بعدي بلاء شديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلايعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ماسئلوا فلا يقبلوله حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتى فيملؤها قسطاً كما ملؤها جوراً فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي كما في الصواعق ص ٩٨ والبيان ص ٢١

أخرج الطبراني : انه (ص) قال لفاطمة نبينا خير الأنبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدى كما في الصواعق المحرقة وكما فى البيان للشيخ الحافظ ابن عبد الله محمد الشافعى الكنجى ص ١٤ :

وفى البيان ص ٢٣ عن ابى سعيد الخدري قال ذكر رسول

الله (ص) بلاء يصيب هذه الامة حتى لايجد الرجل ملجأ يلتجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي يملأ الارض قسطاً وعدلا كمـا ملئت جوراً وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لاتدع السماء من قطرها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش فى ذلك سبع سنين او ثمان سنين هكذا اخرجه الطبراني فى معجمه واخرجه الحافظ ابو نعيم عنه فى مناقب المهدى (ع) (١)

فى البيان ص ٤٣ اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن جعفر القرطبي وغيره بدمشق والمفتى صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا جميعاً اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمـد بن عبد الله عن محمد بن زكريا العلائى حدثنا العباس ابن بكار حدثنا عبد الله عن الاعمش عن زربن حبيش عن حذيفة قال قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى وخلقه خلقى يكنى ابا عبد الله يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له الفتوح فلا يبقى على ظهر الارض الا من يقول لا اله الا الله فقام سلمان فقال يارسول الله من اى

(١) لعل وجه الاختلاف في عـدد السنوات ، بعضها باعتبار مجموع المدة ، وبعضها باعبار مكثه عليه السلام ، بعد التصفية وما اشبه

ولادة النور

الاستاذ الفاضل

السيد مجتبى الحسيني

هلل الكون - بهجة - والسماء　　لوليــد سمت به العلياء
والدنا اصبحت تنادي جهاراً :　　جاء من فيه للانام اهتداء
جاء مهدى للورى وخير البرايا　　سيد اذ عنت له الحكماء
جاء قرم من نسل أحمــد المختار من طأطأت لــــه العظماء
من به تبسط العدالة والخير　　وتمحى اللأواء والضراء
من به تستقيم اركان دين　　قد بنتها الشريعة السمحاء
من به عاذ قبل مولده الأملاك والاصفــياء والانبيــاء
من هو الملجأ الوحيد الذى قد　　لاذ فيه الأيتام والفقراء
من هو الثائر المدكدك صرح الظلم فى الكون كي يسود الرخاء
وبه ترسخ العدالة فى الارض　　فلا تحكم الورى الأهواء
وبه تصبح الــــدنا جنة الفردوس والناس كلهم سعداء
عند ذاك الورى يرون عياناً　　بهجة للسلم ليس فيها الدماء

* * *

ولدك هو قال من ولد ابني هذا وضرب بيده على الحسين (ع).

كربلاء المقدسة :　　　　　　الشيخ حسن النائيني

نصف شعبان قد وهبت جلالا اوليـــد به انير السماء

فيك قد جاء للأنام إمام دونه الكل دوله الأولياء

ولد العدل فيك فاهتز بشراً ولد الخير والهـــدى والبهاء

ولد السعد فيك فالهج ثناء اوليد به اهتدى السعداء

فيك ميلاد غائب شاء رب للناس أن ينتهـى به الأوصياء

ويعيش القرون خلف ستار لايراه الأنام والبعـــداء

ليكون الامام ذخراً ليوم فيـــه للظلم جولة هوجاء

فيثور الليث الغضوب لتقويض كيان أشاده الأدعيـــاء

ذلك الكوكب الذى نور الارض فلايدرى أأرض للألأت ام سماء

* * *

سيدى يومك المبارك عيد فيه للناس فرحة وهناء

وجميع الأملاك والناس مسرورون قـــد اسكرتهم الخطباء

وترى الناس والبلاد جميعا غمرتها أشعـــــة نوراء

كلها تزدهى بميلادك الميمون قـــــــد لفها البها والسناء

غير أنى فيه كئيب حزين لمصاب قد شنه الأعداء

فترى الكافرين قد هجمونا وأعالت لضربنا الدخلاء

وجميع الأموال قد سرقوها وغـــدونا ومالنا أفيـــاء

ثم جاؤا لنا بشئ فجيع وغريب الله ماذا جاؤا

انهم اصـــدروا الينا مباد	وقوانين ملؤها الأخطاء
ودساتير ضـــــد دستورنا القرآن سنت اصولها العملاء
فتخلى بعض عن الدين جهلا	وترى البعض غره الأعداء
وتمشى نحو الردى وتبنى	نظم الغرب منهم الجهلاء

* * *

سيـدي قم فاننا ضعفاء	مالنا من سواكم زعمــاء
وغدى ديننا الحنيف مهاناً	و ذوو الدين كلهم ضعفاء
فبلاد الاسلام ترتع فيها	منكرات ومأتم وشقاء
وترانا وقد فقــدنا هدانا	لم نجد قائلا لديه الشفاء
هاجمونا بكل قطر ومصر	واستعدت لسحقنا الحلفـاء
وترى الشرق حالف الغرب لضرب الاسلام يــا للبلاء
فقم الله من امامك وانصرنا فقـد رامت الافول الذكاء
أسس الدولة التي يحكم الاسلام فيهـــا ويحـــكم العلماء
دمر الكفر وللطغاة جميعاً	واهدم الظلم كي يعاد البناء

* * *

سيدي اننا للقياك راجون	علام الغياب طال الرجاء
سيدي عفوك الجميل إذا ما	طاش شعرى اوطال فيه النداء
فالورى كله يردد لحنى	وكذاك الخضراء والغبراء :
« هلل الكون بهجة والسماء	لوليـــد سمت بـــه العلياء »

مع الامام المهدي (ع)

(في ميلاده وطول حياته وغيبته الكبرى)

الاستاذ الفاضل

الشيخ محمد علي داعي الحق

لقد كثر القول فى وجود الامام المهدي (عج) الى اليوم للذي نعيش فيه وعدمه و طـول غيبته و فائدتها وبرز على مسرح هذه الحقيقة ممثلون مختصون . . : كل يقيم ادلة وينحت اعتبارات لاثبات مقاصده ومدعاه ! ! !

ونحن فى هذه الدراسة العجلى لا نريد التعرض لمن كتب ـ معترفاً او منكـراً ـ بالتفصيل و الإسهاب . . . بل ارجعنا ذلك الى وقت آخر يطول بنا الوقوف عليه لاستعراض الآراء السقيمة ، والادلة الواهية ومناقشتها مناقشة سليمة حرة : : : لايتسرب اليها الشك ، ولا يحوكها التهريج والتلفيق :

وقـــد يسأل سائل فيقول ما هي الفائدة من غيبة الامـام المهدي عليه السلام فى مثل هذه المـــدة الطويلة وما اسبابهـــا ، على فرض وجوده .

وبعد أن نضع هذه المقدمة نبدأ بالجواب على هذا السؤال ؟ .

مهدي آل محمد :

الامام المهدي المنتظر عجل الله تعالى ولد فى اليوم ١٥ شعبان سنة ٢٥٥ هج وعاش مع ابيه اربع سنوات و ستة اشهر الا ثلاثة وعشرين يوماً حيث ان وفاة ابيه الحسن العسكري كانت يـوم ٨ ربيع الاول سنة ٢٦٠ هج : وقد اخبر ابوه بغيبة ولده (ع) في مناسبات كثيرة ، وانه (ع) سر من اسرار الله و لذلك ما كان يعرفه للجمهور فى حياته ابدا للخوف عليه من القتل . . . لشدة مطالبة الاعداء له والاجتهاد فى البحث عنه : وقد ظهـر الامام المهدي (ع) عندما توفى الامام الحسن العسكري وجهز وكفن ولما اراد جعفر بن علي ان يصلي على اخيه وقد هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة ، وبشعره قطط (١) ، وباسنانه تفليج (٢) ، وجذب رداء جعفر بن علي وقال : تأخر ياعم ، فانا احق بالصلاة على ابي ، فتأخـر جعفر وقد اربد وجهه . فتقدم الصبي وصلى عليه ، ودفنه الى جانب قبر ابيه . . . . الى آخر الحديث الذي رواه ابـو الاديان فى البحار ص ١٧٧ الطبعة الكمپانية من المجلد الحادي عشر

(١) اى شعر قصير جعد

(٢) التلفيج : التباعد :

ثم غاب الامام المهدي عليه السلام عن انظار الناس ، واخبار غيبته عن الانظار التي صدرت عن النبي و الائمة الطاهرين كثيرة لاتعد ولا تحصى و قد نقل العلامة المجلسي ره في البحار المجلد ٥٢ / ص ٩١ عن ابن عبدوس عن ابن قتيبه ، عن . . . : ابن الفضل الهاشمي قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول : ان لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها ، يرتاب فيها كل مبطل : فقلت له : ولم جعلت فداك ؟ ! قال : لأمر لم يوذن لنا في كشفه لكم . قلت : فما وجه الحكمة في غيبته ؟ فقال (ع) اوجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من تقـــدمه من حجج الله تعالى ذكـــره . ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره (ع) كما لم ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر (ع) وخرق السفينة ، وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى (ع) الا وقت افتراقهما . . .

ثم قال الامام الصادق عليه السلام :

ياابن الفضل ان هذا الأمر امر من امر الله ، وسر من سر الله ، وغيب من غيب ، ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بأن افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا .

و عن ابن عبدوس ايضا بأسناده عن زرارة قال : سمعت

ابا جعفر (ع) يقول : ان للغلام غيبة قبل ظهوره . قلت ولم ؟ قال يخاف . واومأ بيده الى بطنه . قال زرارة : يعني القتل . (١)

وروى عن جابر بن عبد الله الانصارى أنه سأل النبي (ص) هل ينتفع الشيعة بالقائم عجل الله فرجه فى غيبته ، فقال (ص) اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ، ويستضيئون بنور ولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب (٢) .

* * *

وقد ذكر العلامة النحرير شيخ المحققين والمدققين المجلسي ره في التعقيب على هذا الحديث فوائد واموراً نستلخص منها ما يلي :-

١- كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها و ظهورها ليكـــون انتفاعهم بها اكثر فكذلك في ايام غيبته (ع) ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره فى كل وقت وزمان . ولا ييأسون منه .

٢- ان منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهـور آثاره كمنكر وجود الشمس اذا غيبها السحاب عن الأنظار والابصار :

٣- ان الشمس قـد تكون غيبتها فى السحاب اصلح للعباد

(١) البحار المجلد ٥٢ ص ٩٢

(٢) البحار المجلد ٥٢ ص ٥٣

من ظهورها لهم بغير حجاب . كذلك غيبته (ع) اصلح لهم في تلك الازمان . فلذا غاب عنهم .

٤ـ ان الناظر الى الشمس لا يمكنه النظر اليها بارزة عن السحاب وربما عمي بالنظر اليها ، لضعف الباصرة عن الاحاطة بها ، فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره (ع) اضر لبصائرهم ويكون سبباً لعماهم عن الحق . وتحتمل بصائرهم الايمان به في غيبته كما ينظر الانسان الى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك .

٥ـ ان الشمس قد تخرج من تحت السحاب و ينظر اليها غير واحد من الناس فكذلك يمكن ان يظهر عليه السلام في ايام غيبته لبعض الخلق دون آخر

٦ـ ان الشمس كما ان شعاعها يدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن و الشبابيك ، و بقدر ما يرتفع عنها من الموانع . . كذلك الخلق انما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم و مشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلائق الجسمانية وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية الى ان ينتهي الأمر الى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير

حجاب .

* * *

وبعد ان قدمنا هذه المقدمة يمكننا الاجابة عن السؤال السابق بأن فائدة غيبة الامام (ع) هذه المدة الطويلة هـو ما ذكرناه آنفا واسباب ذلك هو ما عرضناه . . . وان غيبته لانتفاء والمصلحة المنبثقة عن وجوده الشريف فى العيان . وقد جاء في الحديث عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام : أقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله ، فلم يظهر لهم وحجب عنهم ، فلم يعلموا بمكانه و هم فى ذلك يعلمون انه لم ابطل حجج الله ولا بيناته ، فعندها فليتوقعوا الفرج صباحاً و مساء ، وان اشد ما يكون غضباً على اعدائه اذا افقدهم حجته ، فلم يظهـر لهم . و قـد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين (١) .

واما طول عمره الشريف : فللقائل ان يقول ان ميلاد الامام الحجة المهدى (ع) كان فى يـوم ١٥ شعبان سنة ٢٥٥ هج . واختفاءه كان سنة ٢٧٦ هج ومنذ ولادته الى اليوم اى سنة ١٣٨٦ هج يكون عمره المديد ١١٣١ سنـة ومنذ اختفائه الى الآن يكـون

(١) البحار المجلد ٥٢ / ص ٩٥

١١١٠ سنة فكيف يعقل ذلك . . وهل له نظاير ؟ الجواب اجل : لو راجعنا المعمرين من بني الانسان لسهل علينا هضم هذه السنين المترامية ، والآماد الطويلة التي قد تحدث قلقاً في النفوس الم يكن شيخ المرسلين نوح قد عمر الفاً الا خمسين عاماً . . . الم يك عمر الريان بن دومغ والد العزيز ملك يوسف (ع) الفا وسبعماءة سنة . وعمر ابن العزيز سبعمائة سنة ، وعمر دومغ ثلاثة آلاف سنة . وقد ذكر المؤرخون قصة دومغ المشهورة واليك موجزها :

حكى ابو القاسم البصيرى ان ابا الحسن حمادويه بن أحمد ابن طولون كان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله وقد أمر بهدم الهرمين في مصر . وقد منعوه ثقاتة في ذلك فلم يلتفت اليهم وظل العمال سنة كاملة يعملون حوالیهما حتى ضجروا وكلوا - فلما هموا بالانصراف بعد اليأس منه وترك العمل وجدوا سرباً ورأوا انه الباب الذى يطلبونه - فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قاعة من مرمر - فقد رأوا أنها الباب - فقلعوها بمشقة ورأوا عليها كتابة يونانية لم يهتدوا الى قراءتها - وكان فيمن حضر من العلماء والحكماء رجل يدعى ابا عبد الله المديني - احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الحسن حمادويه بن احمد بن طولون انى اعرف في بلاد الحبشة اسقفا قد عمر ثلثماءة وستين سنة يعرف

قراءة هذا الخط : فكتب ابن طولون الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل اليه بهذا الأسقف ويبن له الغرض : فأجابه بان هذا الرجل قد طعن في السن وحطمه الزمان ونخاف عليه لو ارسلناه من الموت ، ونحن نعتز به ، وبقاؤه شرف لنا وفرج و سكينة ؛ فلو شئت ارسل ما تريد قراءته الينا . : ليقرأها و يحل اسرارها . فارسلوا البلاطة الى اسوان في قارب ـ ومنـــه حملت على العجلة الى بلاد الحبشه ، فلما وصلت قرأها الاسقف وفسر مـــا فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية وهذا نصها :

انا الريان بن دومغ (فسئل أبو عبد الله عن الريان من هو كان ؟ قال هو والد العزيز ملك يوسف (ع) واسمه الريان ابن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمـــر الريان والده الف وسبعمائة سنة . و عمر دومغ ثلاثة الاف سنة) خرجت في طلب علم مع اربعة آلاف رجـل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا . . . و تماوت اصحابي فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الأهرام والبرابي والهرمين واودعتهما كنوزى وذخائرى . وقد نظم فيها شعر .

وادرك علمي بعض ما هـو كائن ولا علم لي بالغيب و الله اعـلم
و اتقنت ما حاولت اتقان صنعه واحكمته و الله اقـــوى واحكم

وحاولت علم النيل من بدء فيضه فاعجزني و المرأ بالعجز ملجم
فابت الى ملكي وارسيت ناديا بمصر وللايام بؤس وانعم
انا صاحب الأهرام في مصر كلها وباني براببا بهـا و المقـدم
رمزت مقالى في صخور قطعتها ستفنى و افنى بعدها ثم اعـدم

ثم إن ابا الحسن بن طولون قال هذا شيء ليس لاحد فيها الا للقائم من آل محمد (ع) وردت البلاطة كما كانت مكانها :

يقول العلامة المجلسي (ره) : قتل ابو الحسن حمادويه بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه . ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما (١) .

وعن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت شيوخا من بجيلة يخبرون ان كاهناً عاش ثلثمائة سنة وله قصة ذكرها العلامة المجلسي في ص ٦٢ من البحار جلد ١١ ثم قال قدس سره - بعد انتهاء الحديث عن الكاهن : - قال الصدوق رضي الله عنه : ان مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ، ويروون حديث شداد بن عاد

---

(١) ذكر مفصلا هـذه القصة شيخ المحدثين العلامـة الفرد الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره المتوفي سنة ١١١١ هج فى كتاب البحار المجلـد الحادى عشر وافرد فى ذلك بابا خاصاً لهذا الموضوع فراجع .

ذكرى الامام المهدي

(عجل الله تعالى فرجه)

فضيلة الشيخ
محمد نديم فليح الطائي

مولاي : والذكرى تمد بخاطري : نوراً على هـــذى الدنا يتألق
نور الأمامة وهو نور واضح للسالكين بألف حق ينطق
تفنى العصور ولا يزال رفيفها حباً به دنيا العقيـــدة تشرق
فمن استضاء به يشق إلى العلا درباً به امل السعادة يعبق
درب به الاسلام ركب طالع لمبادئ وثابة تتـــدفق

ابن ارم ذات العماد وانه عمرّ تسعماءة سنة - ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس ولا ترى وانها فى الأرض ، ولا يصدقون بقائم آل محمد صلوات الله عليه وعليهم ، ويكذبون بالأخبار التي وردت فيه جحوداً للحق وعناداً لأهله » .

اللهم اجعلنا من المنتظرين لقيام دولته ، واجعلنا من انصاره وحماته ، ووفقنا لاتباع النهج ألاقوم ، انت ولينا ونعم النصير .

في ١ شعبان / ٨٦ هـ .

كربلاء المقدسة — محمد علي داعى الحق

حيث النعاليم المشعة تزدهي للسائرين على هـداه وتورق
فلنستظل بها لنأمن شرما يوحى بها ذلب الضلال الأحمق
هذى مبادئه ثراء في يـدي فعلام اتركها وكنزى يغدق
وعلام من باقي المبادئ نستقي افكارنا وابعضها نتملق ؟
وعلام لا يأتى الشباب إلى هنـا ليرى السعادة هنـا تتحقق ؟
لا أن نظل نتيه في الفوضى بلا هدف ولمعن في المتاه ولغرق
هذا معين الدين منه ليشربوا بمبادئ للدين الحنيف ويستقوا
فالخير كل الخير فيه اذا سرى لهداه هذا الجيل حيث يوفق
لم تبق مشكلة تلوح بـافقنا . طول المـدى الا لها يتطرق
فانشد معالمه وبارك مجـده واجعله منطلقاً به تتفوق

* * *

مولاى : هبنا من جلالك نفحة قدسية من فوحها نستنشق
واسكب على هذا النفوس هداية فقلوبنا كادت اسآ تتمزق
ولتبعث الايـمان فى اعماقنـا فلمثله اكبادنا تتحرق
مولاى : عجل بالهداية إنما نحن الظماء لها ولطفك يبرق

كربلاء المقدسة محمد نديم فليح الطائى

ايها المشترك الكريم :

بين يديك العدد الثاني عشر من (ذكريات المعصومين) وهو آخر اعداد هذه السنة ، فبادر الى تسديد اشتراكك فانها نشرتك الدينية ، وهي منك واليك ، فحاول ان تحب استمرارها بدفع بدل اشتراكك بحوالة بريدية ، او جوف رسالة عادية .

ستفتتح السنة الجديدة الثانية من هذه النشرة الدينية في شهر رمضان المبارك ، مبتدءاً بذكرى استشهاد الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ـ عليهما السلام ـ .

اشتراكات السنة الجديدة

ونظراً للتطورات التي ستحدث فيها من جميع الوجوه ومن جملتها زيادة عدد الصفحات وكثرة المواد والكتاب سيترتب من اجل ذلك زيادة النفقات ، لذلك قرر مكتب النشرة ان تكون الاشتراكات للسنة الجديدة الثانية كما يلي :

٣٠٠ فلس داخل العراق دينار واحد للدوائر الرسمية

٥٠٠ » في الكويت و البحرين و الاردن

٣٠٠ قرش في لبنان و ٤٠٠ قرش في سوريا

٤ ريالات في السعودية و ١٠ في إيران

دودلار واحد ، او نصف جنيه استرليني ، او نصف باوند في سائر البلاد الاخرى .

عنواننا : كربلاء المقدسة ـ مكتب ذكريات المعصومين

فهرس الكتاب

العدد الاول ١

المقدمة ٣

الامام الحسن عليه السلام في سطور ٥

الامام الحسن (ع) في الحديث ٦

الامام الحسن بن علي عليه السلام ٧

في مولد الامام الحسن (قصيدة) ١٠

حياة الحسن الزكي عليه السلام ١٢

قصص من سخاء الامام الحسن (ع) ١٩

ذكرى الامام الحسن (قصيدة) ٢٦

العدد الثاني ١

الامام الصادق (ع) في سطور ٢

كلمة المكتب ٣

الامام الصادق عليه السلام ٦

ذكرى الامام جعفر الصادق (ع) ٧

عظمة الامام الصادق (ع) ١٤
رثاء الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) ١٨
غرر الحكم ودرر الكلم ١٩
مكارم أخلاق الامام الصادق (ع).. ٢٣
العدد الثالث ١
الامام (عليه السلام) في سطور ٢
كلمة المكتب ٣
ميلاد الامام الثامن (ع).. ٥
اخلاق الامام الثامن (ع).. ١١
فضائل عن الامام الرضا (ع) ١٧
ميلاد الامام علي بن موسى الرضا (ع) ٢٢
الامام الرضا (ع) ٢٣
الامام علي بن موسى الرضا مكارمه - معجزاته - .... ولاية ٢٧
العدد الرابع ١
الغدير في سطور.. ٢
كلمة المكتب ٤
مقتطفات.. ٦
عيد الغدير ١٠
غدير خم.. ١١
ذكرى مهرجان مهرجان الغدير.. ١٩
الغدير ٢٢

الغدير في الاسلام ٢٦

الغدير في القرآن ٣٠

العدد الخامس........................ ١

الامام الحسين بن علي عليهما السلام ٢

كلمة المكتب ٣

نتائج النهضة الحسينية........................ ٥

في رثاء الامام الحسين عليه السلام ٦

نهضة الحق ٨

يوم عاشورا........................ ١٠

النهضة الخالدة........................ ١١

أبا التضحيات........................ ١٤

شهداء .. الحقاً........................ ١٥

الشخصية اللامحدودة ٢٣

انشودة الحسين........................ ٢٧

العدد السادس ١

الامام زين العابدين (ع) ٤

احتجاجات الامام ١٢

في ذكرى السجاد ١٧

مكارم اخلاق الامام السجاد (ع)........................ ١٨

نبذ من ادعية السجاد عليه السلام ٢٥

كلمة الختام من وحي سيرة الامام (ع) ٢٩

العدد السابع ١

فجر النبوة.. ٤

خاتم النبيين ٦

أبا المعجزات.. ٩

مولد الحق ١١

انسانية الرسول الاعظم (ص).. ١٣

النبي الاعظم ٢٣

سيرة النبي محمد (ص).. ٢٦

مولد الانسانية ٣٥

رسول الله في ميزان الحكماء ٣٧

العدد الثامن ١

ترجمة ٥

في ذكرى مولد الامام الحسن العسكري (ع) ٩

شذرات من معاجز الامام الحسن العسكري (ع) ١١

عواطف.. ١٦

نبذة عن حياة الامام الحسن العسكري (ع).. ١٧

نفحات الدوحة العسكرية ٢٥

الامام ابي محمد الحسن العسكري وكلماته القيمة ٢٦

معجزات الامام الحسن العسكري عليه السلام ٣٠

العدد التاسع.. ١

كلمة المكتب ٢

فاطمة الشفيعة ٥

الزهراء (ع) في الكتاب والسنة ٨

ذكرى الحسرات ١٥

مقتطفات من خطبة الزهراء(ع) ١٦

قافلة الدموع ١٩

العدد العاشر.. ١

كلمة المكتب ٢

الامام الجواد(ع) في سطور ٥

الامام الجواد (عليه السلام) ٦

في مولد الجواد ١٤

احتجاجات ابي جعفر الجواد عليه السلام ١٦

الامام محمد الجواد(ع) في نتف من معاجزه.. ٢٤

العدد الحادي عشر.. ١

كلمة المكتب ٢

رباعيات.. ٤

اضطهاد الامام السابع ٥

الامام موسى بن جعفر (ع) ٨

موجز تاريخ الامام السابع (ع) ١١

سليل المكرمات.. ٢٣

الامام الكاظم (ع) وجهده ٢٤

غريب بغداد ٣١

العدد الثاني عشر ١

كلمة المكتب ٢

الامام الثاني عشر(عجل الله تعالى فرجه) ٥

رائعة الولاء ١٢

الامام المهدي (عج) لدى العامة ١٤

ولادة النور ١٩

مع الامام المهدي (ع) ٢٢

ذكرى الامام المهدي (عج) ٣١